



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9508 Monday 8 April 2019

يومية • سياسية • مستقلة

العدد 9508 الإثنيان 8 نيسان (أبريل) 2019 - 2 شعبان 1440 هـ

على طريق التطور «اللايديكتاتوري»؛ الحلقة الجزائرية 23



أرسنال يخسر أمام ليفرتون في الدوري الإنكليزي ويضعف آماله في المركز الرابع 19



جويل ايدغيرتون حول «بوي إيريسد»؛ فيلمي يكشف واقع المصحات الدينية 14



«ترانزيت» للمصري محمد خضر؛ حكايات ذات هاتمة عن المدينة وناسها 13



أمريكا تسحب جنودها... قوات مصراتة والزنتان والزواوية تنضم إلى المارك... و«علماء المسلمين» يستنكر «العدوان» ليبيا: قوات الحكومة وحفر يتبادلان القصف الجوي... وعشرات القتلى والجرحى في مواجهات طرابلس



جنود وعربات لقوات مصراتة الداعمة لحكومة طرابلس الشرعية في ليبيا

إشارة إلى قوات حفتر. وقاتل 21 شخصا على الأقل، فيما أصيب 27 آخرون منذ بدء الهجوم على طرابلس، وفق حصيلة أفادت بها وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق الوطني، التي لم تحدد ما إذا كان الضحايا مدنيين أو مقاتلين. وأعلن الجيش الوطني الليبي من جهته السبت مقتل 14 من مقاتليه، وحذر رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج السبت من «حرب لا رايح فيها» مؤكدا أن التعزيزات تندفق إلى طرابلس من مناطق عدة.

وأعلنت قوات حفتر التي تطلق على نفسها اسم الجيش الوطني الليبي، رشن أول ضربة جوية على ضاحية للعاصمة، رغم دعوات المجتمع الدولي إلى وقف الأعمال العدائية. وكانت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني شنت في الليلة قبل الماضية ضربتها الجوية الأولى.

ولقد ذكرت مصادر إعلامية ليبية محلية أن قوات طبرقان تابعة للوفاق قامت باستهداف قاعدة الوطية الجوية جنوب غرب طرابلس مجددا أمس. وأعلن المتحدث باسم هذه القوات الحكومية شن «هجوم مضاد» لردع قوات حفتر. وقال العقيد محمد قنونو للمصاحفين إن الهدف من عملية «بركان الغضب» هو «تطهير كل المدن من المعتدين والخارجين عن الشرعية»، في

فتح: مخططات ننتيا هو لضم مناطق في الضفة استمرار لانتهاكات القانون الدولي... وحماس: أحلام! غزة - «القدس العربي» - وكالات: توصلت أمس ردود الأفعال ضد تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول ضم مناطق في الضفة الغربية إلى الاحتلال، وعدم إزالة المستوطنات في حال أُعيد التنفيذ وقال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إنه لم يتفاجأ من تصريحات نتنياهو حول اعترافه ضم أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن إلى إسرائيل. وأضاف

انقطاع كامل للكهرباء... والنظام يجب مواقع التواصل السودانيون يخبرون جيشهم: «نحن أو الديكتاتور» الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات: تحولت التظاهرة الحاشدة للمعارضة السودانية، إلى اعتصام تواصل أمس الأحد أمام مقر القيادة العامة للجيش، بهدف حثه على الانحياز لطالبيهم، والتخلي عن الرئيس عمر البشير الذي يدعون لرحيله. وأعلنت لجنة الأطباء المركزية في السودان فجر الأحد ارتفاع قتلى احتجاجات السبت والأحد إلى خمسة، ولاحق بهم شباب سادس بعد إصابته في مقر عمله بالقرب من القيادة العامة للجيش.

وذكرت مصادر إعلامية ليبية محلية أن قوات طبرقان تابعة للوفاق قامت باستهداف قاعدة الوطية الجوية جنوب غرب طرابلس مجددا أمس. وأعلن المتحدث باسم هذه القوات الحكومية شن «هجوم مضاد» لردع قوات حفتر. وقال العقيد محمد قنونو للمصاحفين إن الهدف من عملية «بركان الغضب» هو «تطهير كل المدن من المعتدين والخارجين عن الشرعية»، في

سوريا: مقتل 15 مدنيا خلال تصعيد عسكري للنظام في ادلب وحماة ادلب - «القدس العربي» - من هبة محمد: بينما يستعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين، اليوم في موسكو، سيكون ملف ادلب المعقد إحدى أبرز نقاط البحث.

«لا للإمارات في أرض الشهداء»... هاشتاغ يتصدر قائمة التغريدات في البلاد الجزائر: البرلمان لإثبات شعور منصب بوتفليقة غدا... وغموض بشأن مصير الرئاسة! الجزائر - «القدس العربي»: يجتمع البرلمان الجزائري بغرفته غدا الثلاثاء لإقرار حالة شعور منصب رئيس الجمهورية، بعد أسبوع من استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

ووجهت الجماعة السبت الماضي، بإغلاق كافة الكافتريات في جميع مدارس العاصمة صنعاء لمدة عشرة أيام، كإجراء احترازي لمواجهة الكوليرا، منعا لانتشارها في صفوف الطلاب. وتعتبر المحافظة اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، من أكثر المناطق التي شهدت تفشيا كبيرا للوباء.

قبيل وضعه على لائحة الإرهاب «الحرس الثوري»: الجيش الأمريكي «لن ينعم بالهدوء» لندن - «القدس العربي» - الأناضول: نقلت وكالة أنباء فارس، أمس الأحد، عن قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري قوله إن الجيش الأمريكي لن ينعم بالهدوء في غرب آسيا بعد الآن، إذا صفت الولايات المتحدة الحرس الثوري منظمة إرهابية.

الشارع، وأضحى ذلك واضحا ومعروفا، وقد تم التعبير عنه بوضوح خلال مظاهرات الجمعة الماضية، التي طالب فيها مئات الآلاف من الجزائريين برحيل «البلاءات» الثلاث أو الأربع، وهم عبد القادر بن صالح، ونور الدين ببدوي رئيس الوزراء، والطبيب بلعيز رئيس المجلس الدستوري، ومعاذ بوشارب رئيس مجلس الشعب.

السعودية: مقتل مهاجمين لمركز أمني لندن - «القدس العربي» - رويترز: أفادت وسائل إعلامية محلية، أمس الأحد، أن أربعة مهاجمين استهدفوا نقطة أمنية، في شرق السعودية بالأسلحة و«بالقنابل» أثناء محاولتهم الفرار من المملكة، مما أسفر عن مقتل اثنين منهم، واعتقال اثنين، ونقل تلفزيون «العربية» عن مراسله، أن الهجوم وقع على طريق أبو حدردية السريع، الذي يربط المنطقة الشرقية في محافظة القطيف، بدولتي البحرين والكويت المجاورتين. وأشارت إلى أن هناك حالتين إصابية في صفوف قوات الأمن.

بعد دعوة السبسي لإلغاء قرار تجريد عضوية الشاهد في الحزب «نداء تونس» يلمح إلى احتمال ترشيح رئيس الحكومة للانتخابات الرئاسية تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: بمجرد دعوة الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، حزب نداء تونس لرفع تجريد عضوية الشاهد، يوسف الشاهد، بدأ النداء بـ«معاذلة» السبسي (نجل الرئيس)، إلى احتمال ترشيح الشاهد للانتخابات الرئاسية، وخاصة أن الرئيس الباجي قائد السبسي عبر عن نيته «عدم الترشح» وإفساح المجال للشباب. وكان الرئيس التونسي دعا، خلال افتتاحه مؤتمر حزب نداء تونس، إلى إلغاء تجريد عضوية رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، في الحزب. كما أكد نيته عدم الترشح للانتخابات الرئاسية، بهدف فسح المجال أمام الشباب التونسيين.

ارتفاع ضحايا قصف حي سكني في صنعاء إلى 11 قتيلا و39 جريحا اليمن: إعلان حالة الطوارئ في مناطق الحوثيين لمواجهة الكوليرا لندن - «القدس العربي» - الأناضول: أعلنت جماعة الحوثي في اليمن، أمس الأحد، حالة الطوارئ لمواجهة وباء الكوليرا المتفشى بشكل كبير في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

بغداد ترفض الانضمام لمحور على حساب أي دولة... وتؤكد أنها خارج منظومة العقوبات على طهران خامنئي يحث عبد المهدي على الإسراع في إخراج القوات الأمريكية من العراق... ويتهم واشنطن والرياح بتسليح «الدولة»



المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي خلال لقائه رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي

بغداد - «القدس العربي»:

اختتم رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الأحد، زيارته إلى إيران، وسقط تأكيد على أن بلاده «من تدخل بمحور على حساب أي دولة»، في حين دعا المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، إلى اتخاذ خطوات لإخراج القوات الأمريكية من العراق.

ووصل رئيس الوزراء العراقي إلى طهران السبت، في زيارة رسمية برفقة وفد وزاري رفيع المستوى.

رئيس الوزراء العراقي أكد خلال لقائه المرشد الأعلى الإيراني، في العاصمة طهران، أن «الحكومة العراقية لديها من القوة والعزيمة ما يحيط أي محاولة إرهابية لزعة الأمن والاستقرار»، مشيراً إلى أن «شعبنا استطاع بوحدته وتضحياته الغالية ودفاعه عن أرضه ومقدساته دحر عصاة داعش وهو نصر للمنطقة والعالم».

وأشاد، وفقاً لبيان مكتبه، بـ«وقوف الجمهورية الإسلامية إلى جانب الشعب العراقي ضد الإرهاب حتى تحرير كامل أراضيه، وعزم الحكومة العراقية على تطوير العلاقات مع إيران في جميع المجالات والسعي المشترك لتنفيذ الاتفاقيات».

وشدد على «نهج الحكومة العراقية القائم على تقوية الشتركات وتعزيز فرص التعاون مع جميع دول الجوار وعدم الدخول بمحور على حساب أي دولة ورفض سياسة الحاور والرغبة بإقامة علاقات تخدم جميع شعوب المنطقة»، لافتاً إلى «جولة قريبة تشمل دول المنطقة والجوار العربي لتعزيز هذا النهج».

العلاقات تاريخية

خامنئي أكد أن «العلاقات بين العراق إيران تاريخية وعميقة، و أواخر العلاقة التي تربط الشعبين الجارين تميزها الإرادة والرغبة المشتركة للبلدين في تحقيق المصالح المشتركة»، مشيداً «بشجاعة الشعب العراقي ومهزمية الإرهاب أمام إرادته ودفاعه عن أرضه ومقدساته»، وبين أن «الحكومة العراقية قوية وقادرة على سد الثغرات بوجه الإرهاب».

وأضاف أن «العراق اليوم يمثل مركز ثقل إقليمي كبير لصالح العراق ودول المنطقة»، معرباً عن تقدير كبير بالحكومة العراقية في تحقيق المزيد من النجاح وتلبية تطلعات الشعب العراقي بجميع مكوناته».

ونقلت وكالة «فارس» عن خامنئي قوله خلال لقائه عبد المهدي والوفد المرافق له: «إذا كانت الحكومة والمسؤولين العراقيين يائمين أمريكا فلن تمنح (أمريكا) ذلك».

وأشاد أن «الحكومة والبرلمان العراقي ومجموع

عسكرياً لفترة طويلة في بلد ما، كانت عملية إخراجهم محفوفة بالمصاعب». كذلك، حذر المرشد الإيراني من نوايا السعودية تجاه العراق، متهمًا واشنطن والرياح بتسليح تنظيم «الدولة الإسلامية»، عندما إجتاح مناطق تقدر بثمن في العراق أواسط عام 2014.

وأضاف، وفقاً للمرشد ذاته، إن «تصريحات الأمريكيين والسعوديين الظاهرية تناقض نواياهم الحقيقية»، مضيفاً: «حينما احتل داعش الموصل كانوا يمدونه بالمال والسلاح والمعدات الآن حيث تغلب العراق على داعش يظهرون الصداقة معه»، وأشار إلى تصريحات رئيس الوزراء العراقي حول تواجد فلول داعش في العراق قائلاً «ينبغي الحذر تماماً لأنهم لو شعروا لحظة واحدة بوجود الضعف

الفاشطين السياسيين الحاليين في هذا البلد غير مرغوب بهم من قبل الأمريكيين ولذلك فإنهم يخطون لإزاحة هذه المجموعة من المشهد السياسي العراقي».

وأوضح أن «هدف أمريكا من التواجد في العراق يتخطى مجرد التواجد العسكري، هم يسعون لتواجد ومصالح بعيدة الأمد وتأسيس حكومة شبيهة بالحكومات العسكرية التي كانت موجودة في الفترة الأولى لاحتلال العراق»، وتابع أن «تواجد العسكريين الأمريكيين في بلدان المنطقة يضر بمصالح بلدان وشعوب المنطقة».

وخاطب المرشد الإيراني عبد المهدي قائلاً: «ينبغي أن تقدموا على خطوة تدفع الأمريكيين لسحب جنودهم من العراق في أسرع وقت ممكن، لأنهم أينما مكنوا

في الحكومة والشعب العراقي فإنهم سيبدأون جرائمهم مرة أخرى».

شط العرب

وقبل لقائه المرشد الأعلى، عقد عبد المهدي مباحثات مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، ونائبه الأول أسحق جهانغيري، حيث أكد عبد المهدي «السعي لوضع العراق في مكانه المناسب في العالم العربي والإسلامي»، مشيراً إلى «بحث ملفات مهمة مع إيران بينها شط العرب المهمل طيلة أربعة عقود».

وقال عبد المهدي في بيان صدر عن مكتبه إن «العلاقات

دعم الحكومة

وشدد «على دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوجهات الحكومة العراقية»، معتبراً أن «الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين الإيرانيين والعراقيين مؤشراً لعزم البلدين على تطوير العلاقات بينهما».

وأضاف: «الهزيمة على داعش ليست فقط للجماعات الإرهابية، بل هي أيضاً هزيمة لحمايتهم»، مبيّناً أن «إيران مثلما أعلنت دعمها للحكومة والشعب العراقي خلال فترة مكافحة الإرهاب، ستستكون إلى جانب الحكومة والشعب العراقي في عملية إعادة الإعمار أيضاً».

وأشاد «بعد عهد صدام، وسيادة الشعب العراقي، نشأت علاقات طيبة بين طهران وبغداد»، موضحاً أن «تم الوصول إلى اتفاقيات جيدة في مختلف المجالات بين البلدين ولحسن الحظ أن الوجه المشترك لاختلاف الحكومات في إيران والعراق خلال الأعوام الماضية هو الاهتمام والتأكد الجاد على تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية»، وجرى خلال اللقاء بحث ملفات الكهرباء والنقل وتسهيل سفر المواطنين في البلدين لتشجيع النشاط السياحي ومرواته الاقتصادية والتعاون في المجالات التجارية والصرفية، بحضور الوزراء والمسؤولين من الوفدين.

وأشاد «بمسئلة اللقائات التي أجراها رئيس الوزراء العراقي والوفد المرافق له في العاصمة الإيرانية طهران، عن عقد مؤتمر الأعمال العراقي - الإيراني».

المشرد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي

عسكرياً لفترة طويلة في بلد ما، كانت عملية إخراجهم محفوفة بالمصاعب». كذلك، حذر المرشد الإيراني من نوايا السعودية تجاه العراق، متهمًا واشنطن والرياح بتسليح تنظيم «الدولة الإسلامية»، عندما إجتاح مناطق تقدر بثمن في العراق أواسط عام 2014.

وأضاف، وفقاً للمرشد ذاته، إن «تصريحات الأمريكيين والسعوديين الظاهرية تناقض نواياهم الحقيقية»، مضيفاً: «حينما احتل داعش الموصل كانوا يمدونه بالمال والسلاح والمعدات الآن حيث تغلب العراق على داعش يظهرون الصداقة معه»، وأشار إلى تصريحات رئيس الوزراء العراقي حول تواجد فلول داعش في العراق قائلاً «ينبغي الحذر تماماً لأنهم لو شعروا لحظة واحدة بوجود الضعف

المشرد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي

عسكرياً لفترة طويلة في بلد ما، كانت عملية إخراجهم محفوفة بالمصاعب». كذلك، حذر المرشد الإيراني من نوايا السعودية تجاه العراق، متهمًا واشنطن والرياح بتسليح تنظيم «الدولة الإسلامية»، عندما إجتاح مناطق تقدر بثمن في العراق أواسط عام 2014.

وأضاف، وفقاً للمرشد ذاته، إن «تصريحات الأمريكيين والسعوديين الظاهرية تناقض نواياهم الحقيقية»، مضيفاً: «حينما احتل داعش الموصل كانوا يمدونه بالمال والسلاح والمعدات الآن حيث تغلب العراق على داعش يظهرون الصداقة معه»، وأشار إلى تصريحات رئيس الوزراء العراقي حول تواجد فلول داعش في العراق قائلاً «ينبغي الحذر تماماً لأنهم لو شعروا لحظة واحدة بوجود الضعف

المشرد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي

عسكرياً لفترة طويلة في بلد ما، كانت عملية إخراجهم محفوفة بالمصاعب». كذلك، حذر المرشد الإيراني من نوايا السعودية تجاه العراق، متهمًا واشنطن والرياح بتسليح تنظيم «الدولة الإسلامية»، عندما إجتاح مناطق تقدر بثمن في العراق أواسط عام 2014.

وأضاف، وفقاً للمرشد ذاته، إن «تصريحات الأمريكيين والسعوديين الظاهرية تناقض نواياهم الحقيقية»، مضيفاً: «حينما احتل داعش الموصل كانوا يمدونه بالمال والسلاح والمعدات الآن حيث تغلب العراق على داعش يظهرون الصداقة معه»، وأشار إلى تصريحات رئيس الوزراء العراقي حول تواجد فلول داعش في العراق قائلاً «ينبغي الحذر تماماً لأنهم لو شعروا لحظة واحدة بوجود الضعف

أبناء عن تبني العراق وساطة بين إيران والسعودية... «وسائرون» يرحب

جديدة". وشدد على «استعداد العراق للقيام بأي دور إيجابي لحل أي أزمة تمر بها المنطقة». إن طلب منه ذلك - من أجل أن تدعم المنطقة بالامن والاستقرار بعيداً عن الأزمات والتدخلات الخارجية السلبية».

من جهة ثانية، اعتبر زعيم تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم الانفتاح العربي والإقليمي والدولي تعبيراً عن تعافي العراق واستعادة مكانته.

الحكيم شدد أيضاً، وفقاً لبيان صحفي لمكتبه، ورد على بغداد لبقائه برئيس البرلمان السابق، ورئيس التجمع المدني للإصلاح «عمل»، سليم الجبوري، على «الحياد دون الانحياز لأي جهة، فمصلحة العراق هي الوصول في كل تحركاته».

ويتقسم ساسة العراق إلى طرفين، أحدهم مؤيد إلى تعزيز العلاقات العراقية - الإيرانية، ورفض إلى مبادرات حكومية لتقريب العراق من السعودية، فيما يقول القسم الآخر على الانفصاح العراقي - السعودي الأخير، حتى وإن كان ذلك على حساب علاقات بغداد بطهران.

في هذا الشأن أكد النائب عن تحالف «الفتح» عدي عواد، على أهمية «تحصيف المساببات الماضية مع السعودية قبل الخوض في الاتفاقات»، موضحاً إن «قضايا التكفير ببناء الشعب العراقي ما زالت باقية، لذلك تعتبر موقف السعودية من الشعب العراقي حجول جداً»، حسب تصريح تلفزيوني.

وقام أقر النائب عن تحالف العارمري، أن «من مصلحة الشعب العراقي فتح صفحة جديدة مع جميع الدول»، لكنه شدد على ضرورة ألا يكون ذلك «على حساب الأراامل والأيتام».

تابع: «العراق ليس كالصومال، ولسنا بحاجة

جديدة". وشدد على «استعداد العراق للقيام بأي دور إيجابي لحل أي أزمة تمر بها المنطقة». إن طلب منه ذلك - من أجل أن تدعم المنطقة بالامن والاستقرار بعيداً عن الأزمات والتدخلات الخارجية السلبية».

من جهة ثانية، اعتبر زعيم تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم الانفتاح العربي والإقليمي والدولي تعبيراً عن تعافي العراق واستعادة مكانته.

الحكيم شدد أيضاً، وفقاً لبيان صحفي لمكتبه، ورد على بغداد لبقائه برئيس البرلمان السابق، ورئيس التجمع المدني للإصلاح «عمل»، سليم الجبوري، على «الحياد دون الانحياز لأي جهة، فمصلحة العراق هي الوصول في كل تحركاته».

ويتقسم ساسة العراق إلى طرفين، أحدهم مؤيد إلى تعزيز العلاقات العراقية - الإيرانية، ورفض إلى مبادرات حكومية لتقريب العراق من السعودية، فيما يقول القسم الآخر على الانفصاح العراقي - السعودي الأخير، حتى وإن كان ذلك على حساب علاقات بغداد بطهران.

في هذا الشأن أكد النائب عن تحالف «الفتح» عدي عواد، على أهمية «تحصيف المساببات الماضية مع السعودية قبل الخوض في الاتفاقات»، موضحاً إن «قضايا التكفير ببناء الشعب العراقي ما زالت باقية، لذلك تعتبر موقف السعودية من الشعب العراقي حجول جداً»، حسب تصريح تلفزيوني.

وقام أقر النائب عن تحالف العارمري، أن «من مصلحة الشعب العراقي فتح صفحة جديدة مع جميع الدول»، لكنه شدد على ضرورة ألا يكون ذلك «على حساب الأراامل والأيتام».

تابع: «العراق ليس كالصومال، ولسنا بحاجة

جديدة". وشدد على «استعداد العراق للقيام بأي دور إيجابي لحل أي أزمة تمر بها المنطقة». إن طلب منه ذلك - من أجل أن تدعم المنطقة بالامن والاستقرار بعيداً عن الأزمات والتدخلات الخارجية السلبية».

من جهة ثانية، اعتبر زعيم تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم الانفتاح العربي والإقليمي والدولي تعبيراً عن تعافي العراق واستعادة مكانته.

الحكيم شدد أيضاً، وفقاً لبيان صحفي لمكتبه، ورد على بغداد لبقائه برئيس البرلمان السابق، ورئيس التجمع المدني للإصلاح «عمل»، سليم الجبوري، على «الحياد دون الانحياز لأي جهة، فمصلحة العراق هي الوصول في كل تحركاته».

ويتقسم ساسة العراق إلى طرفين، أحدهم مؤيد إلى تعزيز العلاقات العراقية - الإيرانية، ورفض إلى مبادرات حكومية لتقريب العراق من السعودية، فيما يقول القسم الآخر على الانفصاح العراقي - السعودي الأخير، حتى وإن كان ذلك على حساب علاقات بغداد بطهران.

في هذا الشأن أكد النائب عن تحالف «الفتح» عدي عواد، على أهمية «تحصيف المساببات الماضية مع السعودية قبل الخوض في الاتفاقات»، موضحاً إن «قضايا التكفير ببناء الشعب العراقي ما زالت باقية، لذلك تعتبر موقف السعودية من الشعب العراقي حجول جداً»، حسب تصريح تلفزيوني.

وقام أقر النائب عن تحالف العارمري، أن «من مصلحة الشعب العراقي فتح صفحة جديدة مع جميع الدول»، لكنه شدد على ضرورة ألا يكون ذلك «على حساب الأراامل والأيتام».

تابع: «العراق ليس كالصومال، ولسنا بحاجة

تهدات بعدم استخدام الأراضي العراقية لضرب إيران

بغداد - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن هدف زيارة رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي والوفد المرافق له إلى طهران، «تفعيل التوافقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس حسن روحاني، إلى العراق قبل فترة في 11 آذار/ مارس الماضي».

وفي تغريدة، له في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، كتب: «استضافنا الرئيس العراقي عادل عبد المهدي والوفد الوزاري رفيع المستوى المرافق له والقطاع الخاص العراقي خلال زيارته إيران».

وأضاف، أن الهدف من الزيارة هو تنفيذ توافقات زيارة روحاني إلى العراق من أجل تفعيل الكامل لطاقت التعاون السياسي والاقتصادي والأمني مع العراق».

زيارة الوفد العراقي إلى طهران تضمنت أيضاً تأكيدات من الجانب العراقي لإيران، تفيد بعدم استخدام الأراضي العراقية لضرب الجمهورية الإسلامية، وتحديد موعد لزيارة وفد عسكري عراقي إلى إيران لتوسعة دائرة التعاون الثنائي. والتقى رئيس أركان الجيش الفريقي الأول الركن عثمان الغانمي نظيره الإيراني اللواء محمد باقر في طهران وناقشا آخر مستجدات الأوضاع الأمنية في العراق.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء، أن «الغانمي الذي يزور إيران حالياً ضمن وفد حكومي عراقي التقى صباح يوم أمس باقر، و زارة اللواء باقر في خلال اللقاء عن ارتياحه بزيارة رئيس أركان الجيش العراقي إلى طهران، قائلاً «تم إبلاغنا بحضور الوفد العراقي في إيران عندما كنا في محافظة خوزستان (جنوب غرب إيران) لننقد المناطق المتكوبة بالسيلو، ولهذا عدنا إلى طهران من أجل لقاؤكم».

وهو ينظر حسب ما قال «الزيارة الرسمية للوفد العسكري العراقي بعد شهر رمضان المقبل»، مشيراً إلى «اللقاءات السبائية في سوريا» وأما أن «تستمر مثل هذه اللقاءات والاجتماعات».

وإذ: «لنا علاقات ودية جداً مع الجيش العراقي، وقد أجرينا مباحثات في اللقاءات السابقة واجتماع دمشق

قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن هدف زيارة رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي والوفد المرافق له إلى طهران، «تفعيل التوافقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس حسن روحاني، إلى العراق قبل فترة في 11 آذار/ مارس الماضي».

وفي تغريدة، له في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، كتب: «استضافنا الرئيس العراقي عادل عبد المهدي والوفد الوزاري رفيع المستوى المرافق له والقطاع الخاص العراقي خلال زيارته إيران».

وأضاف، أن الهدف من الزيارة هو تنفيذ توافقات زيارة روحاني إلى العراق من أجل تفعيل الكامل لطاقت التعاون السياسي والاقتصادي والأمني مع العراق».

زيارة الوفد العراقي إلى طهران تضمنت أيضاً تأكيدات من الجانب العراقي لإيران، تفيد بعدم استخدام الأراضي العراقية لضرب الجمهورية الإسلامية، وتحديد موعد لزيارة وفد عسكري عراقي إلى إيران لتوسعة دائرة التعاون الثنائي. والتقى رئيس أركان الجيش الفريقي الأول الركن عثمان الغانمي نظيره الإيراني اللواء محمد باقر في طهران وناقشا آخر مستجدات الأوضاع الأمنية في العراق.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء، أن «الغانمي الذي يزور إيران حالياً ضمن وفد حكومي عراقي التقى صباح يوم أمس باقر، و زارة اللواء باقر في خلال اللقاء عن ارتياحه بزيارة رئيس أركان الجيش العراقي إلى طهران، قائلاً «تم إبلاغنا بحضور الوفد العراقي في إيران عندما كنا في محافظة خوزستان (جنوب غرب إيران) لننقد المناطق المتكوبة بالسيلو، ولهذا عدنا إلى طهران من أجل لقاؤكم».

وهو ينظر حسب ما قال «الزيارة الرسمية للوفد العسكري العراقي بعد شهر رمضان المقبل»، مشيراً إلى «اللقاءات السبائية في سوريا» وأما أن «تستمر مثل هذه اللقاءات والاجتماعات».

وإذ: «لنا علاقات ودية جداً مع الجيش العراقي، وقد أجرينا مباحثات في اللقاءات السابقة واجتماع دمشق

محكمة عراقية تقضي بإعدام محا عمل لصالح «الدولة»

بغداد - الأناضول: قضت محكمة الجنابات في محافظة نينوى، أمس الأحد، بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق محام عمل مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، خلال سيرته على المدينة عام 2014.

وقال المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى في أن «الهيئة الثانية محكمة جنابات نينوى قضت حكماً بإعدام محام، شغل منصباً بارزاً ضمن الهيكلة الجديدة لتنظيم داعش الإرهابي».

وأضاف أن «الدان اعترف تحقياً وحماكة قيامه بمبايعة التنظيم الإرهابي واستلام تعليمات من قيادي التنظيم في سوريا»، لافتاً إلى أن «الحكم يأتي استناداً إلى أحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب»، والأحكام الصادرة من محكمة الجنابات في محافظة نينوى أولية قابلة للطعن أمام محكمة التمييز الاتحادية خلال 30 يوماً من تاريخ صدورها.

وتجري محكمة التمييز له «الدولة»، بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، والتي تنص على الحكم بإعدام كل من ارتكب، بصفته فاعلاً أصلياً أو شريكاً في الأعمال الإرهابية.

ويعاقب الحرض والمخطط والمول وكل من مكن الإرهابيين من القيام بالجريمة كفعل أصلي.

كما تنص المادة على العقاب بالسجن المؤبد بحق كل من أخفى عن عمد، أي عمل إجرامي أو تستر على شخص إرهابي.

حملة لرفع وإزالة الجدران الكونكريتية وفتح الطرق في الموصل

رفع نفايات 3572 طناً وفتح 152 شارعاً في الموصل، وأكد «نجاح المرحلة الأولى من حملة الموصل التي حملت شعار: من أجل موصل أنظف وأجمل».

ناشطون وسكان محليون قالوا له «القدس العربي» إن الحملة «جاءت تلبية لنداء خلية الأزمة، وهي مستمرة حتى يتم إعادة جمالية المدينة كما كانت عليه سابقاً إضافة إلى دعم عمال النظافة الذين يعملون لساعات طوال مقابل أجور زهيدة».

وبيّنوا أن «عمليات نينوى اتخذت قراراً مهما برفع الجدران الكونكريتية وفتح جميع الطرق والمرات الرابطة بين الأحياء والوحدات السكنية». وإلى جانب الدور الذي قدمته الفرق التطوعية والأهالي، كان دور القوات الأمنية بارزاً

الموصل - «القدس العربي»

رفع نفايات 3572 طناً وفتح 152 شارعاً في الموصل، وأكد «نجاح المرحلة الأولى من حملة الموصل التي حملت شعار: من أجل موصل أنظف وأجمل».

ناشطون وسكان محليون قالوا له «القدس العربي» إن الحملة «جاءت تلبية لنداء خلية الأزمة، وهي مستمرة حتى يتم إعادة جمالية المدينة كما كانت عليه سابقاً إضافة إلى دعم عمال النظافة الذين يعملون لساعات طوال مقابل أجور زهيدة».

وبيّنوا أن «عمليات نينوى اتخذت قراراً مهما برفع الجدران الكونكريتية وفتح جميع الطرق والمرات الرابطة بين الأحياء والوحدات السكنية». وإلى جانب الدور الذي قدمته الفرق التطوعية والأهالي، كان دور القوات الأمنية بارزاً

العراق يفلق جميع مرافقه السياحية على جانبي دجلة في بغداد

بغداد - الأناضول: أغلقت السلطات العراقية جميع مرافق السياحة على جانبي نهر دجلة في بغداد بعد أن غمرت المياه جراء ارتفاع مناسيب النهر إثر زيادة الإطلاقات المائية من سد الموصل شمالي البلاد، وباتي الإجراء بعد ارتفاع مناسيب المياه جراء السيول الآتية من إيران والتي اجتاحت عدة مدن شمالية وجنوبية على مدى الأيام الماضية، وأغلقت السلطات الأمنية العراقية المرافق السياحية في مناطق الكريعات والأعظمية والكردادة بعد أن غمرت مياه نهر دجلة لأول مرة منذ سنوات، بسبب مصدر أممي عراقي، وقال أحمد خلف ضابط برتبة نقيب في شرطة بغداد، إن «المرافق السياحية على جانبي دجلة في بغداد أغلقت بالكامل أمام مرئادها لأول مرة منذ سنوات بعد أن غمرت بمياه النهر»، وأوضح أن «خسائر مالية كبيرة تعرض لها أصحاب تلك المرافق»، وفي محافظة واسط جنوبي البلاد، أخلت السلطات المحلية سكان إحدى القرى جراء ارتفاع مناسيب المياه.

وقال النائب الأول لحافظ واسط عادل الزركاني أمس الأحد في بيان له، إنه «تقرر اليوم إخلاء قرية أم الوقة جنوبي الكوت المحاذية للنهر، من مسانيتها، بعد ارتفاع مناسيب المياه في نهر الرحمة المحاذي لها». وأعلنت السلطات العراقية الأحد الماضي حالة الطوارئ في محافظات بغداد وديالى وصلاح الدين ونيوى واسط جراء موجة سيول من إيران، ترققها أطنان غزيرة.

الموصل - «القدس العربي»

رفع نفايات 3572 طناً وفتح 152 شارعاً في الموصل، وأكد «نجاح المرحلة الأولى من حملة الموصل التي حملت شعار: من أجل موصل أنظف وأجمل».

ناشطون وسكان محليون قالوا له «القدس العربي» إن الحملة «جاءت تلبية لنداء خلية الأزمة، وهي مستمرة حتى يتم إعادة جمالية المدينة كما كانت عليه سابقاً إضافة إلى دعم عمال النظافة الذين يعملون لساعات طوال مقابل أجور زهيدة».

وبيّنوا أن «عمليات نينوى اتخذت قراراً مهما برفع الجدران الكونكريتية وفتح جميع الطرق والمرات الرابطة بين الأحياء والوحدات السكنية». وإلى جانب الدور الذي قدمته الفرق التطوعية والأهالي، كان دور القوات الأمنية بارزاً

6 قتلى خلال يومين... والحزب الحاكم يدعو لـ «تجنيد البلاد أي انزلاق أمني»

السودان: تظاهرة 6 أبريل تتحول إلى اعتصام لاحت الجيش على التخلي عن البشير



مظاهرون سودانيون أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم

تضخمها بنحو 70% سنويا ويواجه عجزا كبيرا في العملات الأجنبية. وعقد مجلس الدفاع والأمن الوطني في السودان، اجتماعا برئاسة البشير، حيث أعلن المجلس أن «المحتجين يمثلون شريحة من المجتمع يجب الاستماع إليها»، وفق وكالة الأنباء السودانية. وأكد عقدا للجنة الوطنية للحزب الحاكم في السودان اجتماعا طارئا ليل السبت لمناقشة تطورات الأوضاع. ودعا رئيس الحزب بالوكالة أحمد هارون إلى «ضرورة التعامل مع الأحداث الراهنة بحكمة لتجنيد البلاد أي انزلاق أمني ومنع اتساع دائرة العنف». وأشاد بتعامل القيادة السياسية والأجهزة الأمنية الحكيم تجاه حشود السبت. وجدد التمسك بالانتخابات كسبيل أوحد متوافق عليه لإحداث التغيير. وزير الإعلام المتحدث باسم الحكومة، حسن إسماعيل، أكد تسلك الحكومة بنهج الحوار. واتضح في تصريح صحفي «الروح الوطنية» التي تعاملت بها القوات النظامية مع المظاهرين الذين تجمعوا في القيادة العامة.

وأضاف المتحدث عن البشير الذي وصل إلى الحكم بانقلاب في 1989، «لن نغادر المكان حتى يستقيل». وفي التجمعات السابقة، حاول المظاهرون مرارا التوجه نحو أماكن رمزية للحكم، مثل القصر الرئاسي، لكنهم غالبا ما منعوا من ذلك بالغاز المسيل للدموع الذي تطلقه القوى الأمنية. وأكد منظمو التحرك، تحالف أحزاب المعارضة الذي يضم المهنيين السودانيين، هذا الأسبوع أن التجمع يهدف إلى الطلب من الجيش أن يختار بين شيعه وبين البكتاتور. وقالوا السبت في بيان إنهم ياملون في أن يتخذ الجيش موقفا من أجل الشعب». كما أوضحوا الأحد في بيان «ندعو شعبنا في قطاعات قريبة من الخرطوم إلى الانضمام إلى الذين في مقر قيادة الجيش».

في إحدى الشركات توفي صباح الأحد إثر عيار ناري طائش أصابه أثناء وجوده في مقر عمله في بناء قريب من القيادة العامة للجيش حيث كانت تسمع أصوات طلقات كثيفة. وقالت مصادر صحافية إن معز عشمán أصيب بطلقة في الصدر أثناء وجوده في مكتبه في الطابق السادس للبنية. وفجر الأحد، أكد محتجون واصلوا الاعتصام في محيط مقر قيادة الجيش لـ «سودان تربيون» أن قوات أمنية حاولت فضهم في الثانية فجرا بإطلاق كثيف لبعوات الغاز المسيل للدموع، وأنهم ردوا عليها بسيل من الحجارة أجبرتهم على التراجع. وحشد المحتجون الجيش على الوقوف معهم مرة أخرى في محاولة لعزل البشير من السلطة. وإضافة إلى مقر القيادة العامة للجيش، يضم الجمع الأكثر تحصينا في السودان أيضا مقر إقامة البشير، ومقر جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني.

وقال شهود إن آلاف المحتجين تجمعوا في حي بري في الخرطوم أمس الأحد حيث أغلقوا عددا من الطرق الرئيسية. ويبدو أن الاعتصام خارج مجمع يتأصل احتجاجات «الربيع العربي» في عام 2011 عندما اعتصم مظاهرون في القاهرة و عواصم عربية أخرى في الميادين العامة لأيام للمطالبة بتغيير النظام. وأغلقت الشرطة وقوات الأمن أول أمس السبت جميع الجسور المؤدية إلى وسط العاصمة من الخرطوم بحري في الشمال، وأم درمان في الغرب عبر نهر النيل، في محاولة على ما يبدو للحيلولة دون اتساع نطاق الاعتصام. وظلت الجسور مغلقة أمس الأحد، ما أدى إلى اختناقات مرورية شديدة. وقال شاهد إن المئات عبروا إلى الخرطوم

في إحدى الشركات توفي صباح الأحد إثر عيار ناري طائش أصابه أثناء وجوده في مقر عمله في بناء قريب من القيادة العامة للجيش حيث كانت تسمع أصوات طلقات كثيفة. وقالت مصادر صحافية إن معز عشمán أصيب بطلقة في الصدر أثناء وجوده في مكتبه في الطابق السادس للبنية. وفجر الأحد، أكد محتجون واصلوا الاعتصام في محيط مقر قيادة الجيش لـ «سودان تربيون» أن قوات أمنية حاولت فضهم في الثانية فجرا بإطلاق كثيف لبعوات الغاز المسيل للدموع، وأنهم ردوا عليها بسيل من الحجارة أجبرتهم على التراجع. وحشد المحتجون الجيش على الوقوف معهم مرة أخرى في محاولة لعزل البشير من السلطة. وإضافة إلى مقر القيادة العامة للجيش، يضم الجمع الأكثر تحصينا في السودان أيضا مقر إقامة البشير، ومقر جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني. وقال شهود إن آلاف المحتجين تجمعوا في حي بري في الخرطوم أمس الأحد حيث أغلقوا عددا من الطرق الرئيسية. ويبدو أن الاعتصام خارج مجمع يتأصل احتجاجات «الربيع العربي» في عام 2011 عندما اعتصم مظاهرون في القاهرة و عواصم عربية أخرى في الميادين العامة لأيام للمطالبة بتغيير النظام. وأغلقت الشرطة وقوات الأمن أول أمس السبت جميع الجسور المؤدية إلى وسط العاصمة من الخرطوم بحري في الشمال، وأم درمان في الغرب عبر نهر النيل، في محاولة على ما يبدو للحيلولة دون اتساع نطاق الاعتصام. وظلت الجسور مغلقة أمس الأحد، ما أدى إلى اختناقات مرورية شديدة. وقال شاهد إن المئات عبروا إلى الخرطوم

مقتل ضابط شرطة وسائقه في إطلاق نار شرقي القاهرة

القاهرة - الأناضول: قتل شخصان بينهما ضابط شرطة، أمس الأحد، شرقي العاصمة، القاهرة، إثر إطلاق نار على قوة أمنية. وقالت الداخلية المصرية في بيان «إنشاء مرور النقيب ماجد عبد الرزاق، على رأس قوة شرطية له لتابعة الحالة الأمنية لاحت توقف إحدى السيارات، ليستقيلها 4 أشخاص مجهولين». وأضافت: «حال توجه القوة الأمنية لاستبيان الأمر، بإدارة قائد السيارة بالتدخل منها وإطلاق أعيرة نارية تجاههم من بندقيته آلية كانت في حوزته»، وأسفرت عن مقتل الضابط عبد الرزاق وسائقه، وجرح شرطى. وأكدت الداخلية أنه «جاء تكثيف الجهد لضبط الجناة»، وتشهد مصر بين الجن والآخر عمليات إرهابية تستهدف قوات الأمن من الجيش والشرطة. غير أن تأثيرتها خفت بصورة لافتة في الآونة الأخيرة إثر تشديدات وتدابير أمنية واسعة استخدمت من جانب السلطات.

عمرو واكد يدعو الرافضين لارتداء ملابس سوداء... ومدحت الزاهد: منصوت بلا

انقسام في المعارضة المصرية حول المشاركة أو مقاطعة الاستفتاء على التعديلات الدستورية

مطالبنا بشأن نزاهة الاستفتاء أو جميع حالات الطوارئ في غير حالات الإرهاب أو إصدار تشريع يعوق عام شامل لسجناء الرأي، ومع هذا لسنا ميولاً جماهيرية لرفض هذا التعدي. وزاد: «الاختلاف في القوى الديمقراطية يدور حول شكل الرفض، التصويت بلا تعبيراً عن الرفض أو المقاطعة انطلاقاً من معارضة الانقلاب على الدستور، وهو أمر يفتقد في الوقت من السياسي وسياساته وبرهانية صغوره أو مشروعية مقايضة الأمن بالحريات». وتابع: «إن التصويت بلا أو المقاطعة لا ينبغي أن يؤسس على مسألة إضفاء الشرعية على هذا الإجراء، والخاصة هنا أن المشاركة لا تعني بالضرورة الاعتراف بالشرعية والاطار التشريعي، ما دمت مستقولة في كل وقت إن هذا البناء مشوه وغير ديمقراطي ولا يستجيب لمعايير الحريات، وهذا ما حدث أيضاً في انتخابات مجلس النواب التي عقدتها نواب 30- في بعض الدوائر الفرعية والتي جرت بنظام القوائم المطلقة للورث عن الأنظمة الفاشية، التي يتعارض مع المبدأ الدستوري الخاص بالتعددية السياسية والحق في التنوع». ولفت إلى أن «المشاركة بلا أو المقاطعة لا ينبغي أيضاً أن يؤسس على كيف سيستخدم النظام مؤقتاً ويوظفه لصالحه لأننا لو قاطعنا مستقولة الفئران هربت واختبأت في الجحور، وإذا شاركنا سنساقول عرفوا حجمهم والشعب لفظهم، وهو في كل الأحوال يختار الموقع التي سيتم فيها الحشد والتعبئة وكان اللقطة، ونحن في كل الأحوال لا نملك قوة جماهيرية كبرى نخشدها فنساعد اللقطة المنقاة، ولهذا ينبغي أن يتحذر موقفاً من عبء توظيفهم لوقفهم». وتابع: «يقودني هذا إلى طرح اقتراح تم تداوله أثناء لقائنا كحركة مدنية وعرضت مضمونه في النادي السياسي لتتحالف الشعبي الاشتراكي في لقاء السبت الماضي، وهو تصميم بطاقة تصدرياً (لا للتعدي على الدستور) أرفض التعبئة القهرية والإملاءات والإكراه وصوت بلا للتعديل الدستوري، ويلزم على كل مواطن التعبير عن رفضه للتعدي باللاستقيل بشكل أشكال الاحتجاج السلمية الملائمة وبالطريقة التي تناسب كل موقع وكل فرد، أو أي صيغة مشابهة».

مطالبنا بشأن نزاهة الاستفتاء أو جميع حالات الطوارئ في غير حالات الإرهاب أو إصدار تشريع يعوق عام شامل لسجناء الرأي، ومع هذا لسنا ميولاً جماهيرية لرفض هذا التعدي. وزاد: «الاختلاف في القوى الديمقراطية يدور حول شكل الرفض، التصويت بلا تعبيراً عن الرفض أو المقاطعة انطلاقاً من معارضة الانقلاب على الدستور، وهو أمر يفتقد في الوقت من السياسي وسياساته وبرهانية صغوره أو مشروعية مقايضة الأمن بالحريات». وتابع: «إن التصويت بلا أو المقاطعة لا ينبغي أن يؤسس على مسألة إضفاء الشرعية على هذا الإجراء، والخاصة هنا أن المشاركة لا تعني بالضرورة الاعتراف بالشرعية والاطار التشريعي، ما دمت مستقولة في كل وقت إن هذا البناء مشوه وغير ديمقراطي ولا يستجيب لمعايير الحريات، وهذا ما حدث أيضاً في انتخابات مجلس النواب التي عقدتها نواب 30- في بعض الدوائر الفرعية والتي جرت بنظام القوائم المطلقة للورث عن الأنظمة الفاشية، التي يتعارض مع المبدأ الدستوري الخاص بالتعددية السياسية والحق في التنوع». ولفت إلى أن «المشاركة بلا أو المقاطعة لا ينبغي أيضاً أن يؤسس على كيف سيستخدم النظام مؤقتاً ويوظفه لصالحه لأننا لو قاطعنا مستقولة الفئران هربت واختبأت في الجحور، وإذا شاركنا سنساقول عرفوا حجمهم والشعب لفظهم، وهو في كل الأحوال يختار الموقع التي سيتم فيها الحشد والتعبئة وكان اللقطة، ونحن في كل الأحوال لا نملك قوة جماهيرية كبرى نخشدها فنساعد اللقطة المنقاة، ولهذا ينبغي أن يتحذر موقفاً من عبء توظيفهم لوقفهم». وتابع: «يقودني هذا إلى طرح اقتراح تم تداوله أثناء لقائنا كحركة مدنية وعرضت مضمونه في النادي السياسي لتتحالف الشعبي الاشتراكي في لقاء السبت الماضي، وهو تصميم بطاقة تصدرياً (لا للتعدي على الدستور) أرفض التعبئة القهرية والإملاءات والإكراه وصوت بلا للتعديل الدستوري، ويلزم على كل مواطن التعبير عن رفضه للتعدي باللاستقيل بشكل أشكال الاحتجاج السلمية الملائمة وبالطريقة التي تناسب كل موقع وكل فرد، أو أي صيغة مشابهة».

مطالبنا بشأن نزاهة الاستفتاء أو جميع حالات الطوارئ في غير حالات الإرهاب أو إصدار تشريع يعوق عام شامل لسجناء الرأي، ومع هذا لسنا ميولاً جماهيرية لرفض هذا التعدي. وزاد: «الاختلاف في القوى الديمقراطية يدور حول شكل الرفض، التصويت بلا تعبيراً عن الرفض أو المقاطعة انطلاقاً من معارضة الانقلاب على الدستور، وهو أمر يفتقد في الوقت من السياسي وسياساته وبرهانية صغوره أو مشروعية مقايضة الأمن بالحريات». وتابع: «إن التصويت بلا أو المقاطعة لا ينبغي أن يؤسس على مسألة إضفاء الشرعية على هذا الإجراء، والخاصة هنا أن المشاركة لا تعني بالضرورة الاعتراف بالشرعية والاطار التشريعي، ما دمت مستقولة في كل وقت إن هذا البناء مشوه وغير ديمقراطي ولا يستجيب لمعايير الحريات، وهذا ما حدث أيضاً في انتخابات مجلس النواب التي عقدتها نواب 30- في بعض الدوائر الفرعية والتي جرت بنظام القوائم المطلقة للورث عن الأنظمة الفاشية، التي يتعارض مع المبدأ الدستوري الخاص بالتعددية السياسية والحق في التنوع». ولفت إلى أن «المشاركة بلا أو المقاطعة لا ينبغي أيضاً أن يؤسس على كيف سيستخدم النظام مؤقتاً ويوظفه لصالحه لأننا لو قاطعنا مستقولة الفئران هربت واختبأت في الجحور، وإذا شاركنا سنساقول عرفوا حجمهم والشعب لفظهم، وهو في كل الأحوال يختار الموقع التي سيتم فيها الحشد والتعبئة وكان اللقطة، ونحن في كل الأحوال لا نملك قوة جماهيرية كبرى نخشدها فنساعد اللقطة المنقاة، ولهذا ينبغي أن يتحذر موقفاً من عبء توظيفهم لوقفهم». وتابع: «يقودني هذا إلى طرح اقتراح تم تداوله أثناء لقائنا كحركة مدنية وعرضت مضمونه في النادي السياسي لتتحالف الشعبي الاشتراكي في لقاء السبت الماضي، وهو تصميم بطاقة تصدرياً (لا للتعدي على الدستور) أرفض التعبئة القهرية والإملاءات والإكراه وصوت بلا للتعديل الدستوري، ويلزم على كل مواطن التعبير عن رفضه للتعدي باللاستقيل بشكل أشكال الاحتجاج السلمية الملائمة وبالطريقة التي تناسب كل موقع وكل فرد، أو أي صيغة مشابهة».

مطالبنا بشأن نزاهة الاستفتاء أو جميع حالات الطوارئ في غير حالات الإرهاب أو إصدار تشريع يعوق عام شامل لسجناء الرأي، ومع هذا لسنا ميولاً جماهيرية لرفض هذا التعدي. وزاد: «الاختلاف في القوى الديمقراطية يدور حول شكل الرفض، التصويت بلا تعبيراً عن الرفض أو المقاطعة انطلاقاً من معارضة الانقلاب على الدستور، وهو أمر يفتقد في الوقت من السياسي وسياساته وبرهانية صغوره أو مشروعية مقايضة الأمن بالحريات». وتابع: «إن التصويت بلا أو المقاطعة لا ينبغي أن يؤسس على مسألة إضفاء الشرعية على هذا الإجراء، والخاصة هنا أن المشاركة لا تعني بالضرورة الاعتراف بالشرعية والاطار التشريعي، ما دمت مستقولة في كل وقت إن هذا البناء مشوه وغير ديمقراطي ولا يستجيب لمعايير الحريات، وهذا ما حدث أيضاً في انتخابات مجلس النواب التي عقدتها نواب 30- في بعض الدوائر الفرعية والتي جرت بنظام القوائم المطلقة للورث عن الأنظمة الفاشية، التي يتعارض مع المبدأ الدستوري الخاص بالتعددية السياسية والحق في التنوع». ولفت إلى أن «المشاركة بلا أو المقاطعة لا ينبغي أيضاً أن يؤسس على كيف سيستخدم النظام مؤقتاً ويوظفه لصالحه لأننا لو قاطعنا مستقولة الفئران هربت واختبأت في الجحور، وإذا شاركنا سنساقول عرفوا حجمهم والشعب لفظهم، وهو في كل الأحوال يختار الموقع التي سيتم فيها الحشد والتعبئة وكان اللقطة، ونحن في كل الأحوال لا نملك قوة جماهيرية كبرى نخشدها فنساعد اللقطة المنقاة، ولهذا ينبغي أن يتحذر موقفاً من عبء توظيفهم لوقفهم». وتابع: «يقودني هذا إلى طرح اقتراح تم تداوله أثناء لقائنا كحركة مدنية وعرضت مضمونه في النادي السياسي لتتحالف الشعبي الاشتراكي في لقاء السبت الماضي، وهو تصميم بطاقة تصدرياً (لا للتعدي على الدستور) أرفض التعبئة القهرية والإملاءات والإكراه وصوت بلا للتعديل الدستوري، ويلزم على كل مواطن التعبير عن رفضه للتعدي باللاستقيل بشكل أشكال الاحتجاج السلمية الملائمة وبالطريقة التي تناسب كل موقع وكل فرد، أو أي صيغة مشابهة».

غرامات وبراءات بحق مظاهرين نوبيين في مصر

القاهرة - أ ف ب: برأت محكمة جنح مصرية، الأحد، ثمانية أشخاص، وقضت برفض غرامات مع وقف التنفيذ بحق 24 آخرين حوكموا جميعاً بتهمته المشاركة في تظاهرة بدون تصريح دفاعاً عن حقوق النوبيين في عام 2017. حسب ما أعلن رئيس المحكمة. وكانت الشرطة أوقفت في أيول/ سبتمبر 2017 عدة أشخاص تظاهروا في أسوان (جنوب) دفاعاً عن حق عودة النوبيين إلى أراضيهم حول بحيرة ناصر في جنوب مصر، وهي أراض يؤكدون أنهم طردوا منها أثناء بناء السد العالي في أسوان قبل بدء تشغيله في عام 1971. ويقول النوبيون الذين يقطنون منطقة متاخمة للحدود المصرية مع السودان (جنوب) إنهم مهمشون من قبل الدولة. وأعلن رئيس محكمة جنح أمن الدولة في أسوان، محمود عابدين، حصول ثمانية أشخاص على «البراءة». كما أعلن غرامات مع وقف التنفيذ (تسدد في حالة ارتكاب أي جنحة أخرى) بحق 24 متهماً آخر تتراوح ما بين 30 ألف جنيه (1734 دولاراً تقريباً) و50 ألف جنيه (2890 دولاراً تقريباً). وكانت النيابة أحالت المتهمين للمحاكمة بعد تصريح «بتكدير السلم العام والإضرار بالصلحة العامة» وتخطير في مصر أي تظاهرات ما لم تحصل على موافقة مسبقة من الأجهزة الأمنية. ومنذ تولي عبد الفتاح السيسي الرئاسة في 2014 أصبحت التظاهرات نادرة في مصر، وتتهم منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الحكومة المصرية بقمع كافة أطراف المعارضة، وتنفى السلطات هذه الاتهامات وتحدثت عن إجراءات ضرورية لتحقيق الأمن والاستقرار.

إصدار 24 حكم إعدام وتنفيذ 15 في 3 أشهر

منظمة حقوقية: إجراءات تعديل الدستور بمثابة وفاة للديمقراطية في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:
أصدرت «المنظمة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، تقريرها عن حالة المسار الديمقراطي في مصر، خلال الربع السنوي الأول من العام الجاري، الذي يتناول وضعية الإجراءات والقضايا التي تؤثر على مسار الديمقراطية في مصر. وتتناول التقرير الاحتجاجات التي شهدتها مصر خلال تلك الفترة، والحاكمات التي مثلت أمامها القوى السياسية المختلفة والنتمون لها، والأحكام القضائية ومحاكمات المدنيين عسكرياً، وأحكام الإعدام في القضايا المتعلقة بالري العام والانتخابات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والحريات الإعلامية. وجاء في التقرير أن الشهور الثلاثة الأولى شهدت 6 محاكمات عسكرية مثل فيها 1638 شخصاً من دنيا، أول جانب صبور 5 أحكام بالإعدام ضد 24 متهماً منهم 5 متهمين أيدت محكمة النقض حكم إعدامهم، في المقابل نفذ قطاع مصلحة السجون أحكام الإعدام الصادرة ضد 15 متهماً. وحسب التقرير: «لم تتوقف الاعتداءات، حيث شهدت الفترة التي تناولها التقرير، 106 فعاليات احتجاجية للقوى السياسية المختلفة، وجاءت الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في المرتبة الأولى بعدد 54 فعالية، بينما تلتها احتجاجات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية بـ 41 و تعرضت 29 فعالية مختلفة للاعتداء من قبل الأجهزة

القاهرة - «القدس العربي»:
أصدرت «المنظمة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، تقريرها عن حالة المسار الديمقراطي في مصر، خلال الربع السنوي الأول من العام الجاري، الذي يتناول وضعية الإجراءات والقضايا التي تؤثر على مسار الديمقراطية في مصر. وتتناول التقرير الاحتجاجات التي شهدتها مصر خلال تلك الفترة، والحاكمات التي مثلت أمامها القوى السياسية المختلفة والنتمون لها، والأحكام القضائية ومحاكمات المدنيين عسكرياً، وأحكام الإعدام في القضايا المتعلقة بالري العام والانتخابات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والحريات الإعلامية. وجاء في التقرير أن الشهور الثلاثة الأولى شهدت 6 محاكمات عسكرية مثل فيها 1638 شخصاً من دنيا، أول جانب صبور 5 أحكام بالإعدام ضد 24 متهماً منهم 5 متهمين أيدت محكمة النقض حكم إعدامهم، في المقابل نفذ قطاع مصلحة السجون أحكام الإعدام الصادرة ضد 15 متهماً. وحسب التقرير: «لم تتوقف الاعتداءات، حيث شهدت الفترة التي تناولها التقرير، 106 فعاليات احتجاجية للقوى السياسية المختلفة، وجاءت الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في المرتبة الأولى بعدد 54 فعالية، بينما تلتها احتجاجات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية بـ 41 و تعرضت 29 فعالية مختلفة للاعتداء من قبل الأجهزة

القاهرة - «القدس العربي»:
أصدرت «المنظمة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، تقريرها عن حالة المسار الديمقراطي في مصر، خلال الربع السنوي الأول من العام الجاري، الذي يتناول وضعية الإجراءات والقضايا التي تؤثر على مسار الديمقراطية في مصر. وتتناول التقرير الاحتجاجات التي شهدتها مصر خلال تلك الفترة، والحاكمات التي مثلت أمامها القوى السياسية المختلفة والنتمون لها، والأحكام القضائية ومحاكمات المدنيين عسكرياً، وأحكام الإعدام في القضايا المتعلقة بالري العام والانتخابات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والحريات الإعلامية. وجاء في التقرير أن الشهور الثلاثة الأولى شهدت 6 محاكمات عسكرية مثل فيها 1638 شخصاً من دنيا، أول جانب صبور 5 أحكام بالإعدام ضد 24 متهماً منهم 5 متهمين أيدت محكمة النقض حكم إعدامهم، في المقابل نفذ قطاع مصلحة السجون أحكام الإعدام الصادرة ضد 15 متهماً. وحسب التقرير: «لم تتوقف الاعتداءات، حيث شهدت الفترة التي تناولها التقرير، 106 فعاليات احتجاجية للقوى السياسية المختلفة، وجاءت الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في المرتبة الأولى بعدد 54 فعالية، بينما تلتها احتجاجات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية بـ 41 و تعرضت 29 فعالية مختلفة للاعتداء من قبل الأجهزة

القاهرة - «القدس العربي»:
أصدرت «المنظمة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، تقريرها عن حالة المسار الديمقراطي في مصر، خلال الربع السنوي الأول من العام الجاري، الذي يتناول وضعية الإجراءات والقضايا التي تؤثر على مسار الديمقراطية في مصر. وتتناول التقرير الاحتجاجات التي شهدتها مصر خلال تلك الفترة، والحاكمات التي مثلت أمامها القوى السياسية المختلفة والنتمون لها، والأحكام القضائية ومحاكمات المدنيين عسكرياً، وأحكام الإعدام في القضايا المتعلقة بالري العام والانتخابات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والحريات الإعلامية. وجاء في التقرير أن الشهور الثلاثة الأولى شهدت 6 محاكمات عسكرية مثل فيها 1638 شخصاً من دنيا، أول جانب صبور 5 أحكام بالإعدام ضد 24 متهماً منهم 5 متهمين أيدت محكمة النقض حكم إعدامهم، في المقابل نفذ قطاع مصلحة السجون أحكام الإعدام الصادرة ضد 15 متهماً. وحسب التقرير: «لم تتوقف الاعتداءات، حيث شهدت الفترة التي تناولها التقرير، 106 فعاليات احتجاجية للقوى السياسية المختلفة، وجاءت الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في المرتبة الأولى بعدد 54 فعالية، بينما تلتها احتجاجات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية بـ 41 و تعرضت 29 فعالية مختلفة للاعتداء من قبل الأجهزة

باحث لـ «القدس العربي»: «تحرير الشام» تضبط الجهاديين النظام السوري يخرق اتفاق إدلب بالأسلحة المحرمة دولياً... وسقوط عشرات المدنيين بين قتل وجريح



عناصر من الدفاع المدني في محاولة لإسعاف أحد المصابين في قصف للنظام على سراقب في إدلب

إدلب - «القدس العربي»

من هبة محمد:

ازدادت هجمات النظام السوري خلال الأيام القليلة الماضية على محافظات وسط وشمال سوريا المشمولتين ضمن أسوار اتفاق خفض التصعيد، واشتدت وتيرة الحملة العسكرية لدمشق مع تقص الساعات المرتقبة للقاء المنتظر بين الرئيسين التركي والروسي اليوم والذي تنتصرد القضية السورية أجندته، في حين لم يخرج عن الجانب التركي أي ردود أفعال حيال تلك الخروقات التي استخدمت قوات النظام الأسلحة العنقودية والصواريخ شديدة الانفجار، أما محليا فيبدو رد المعارضة السورية خجولا، وأقرب للاعتماد بالاتفاق الدولي من فكرة الرد العسكري الواسع.

حرب نكدة

عشرات المدنيين السوريين قتلوا أو جرحوا خلال الساعات الماضية في مناطق متفرقة من إدلب وحماة، في حين تعرضت مدينة «سراقب» في الريف الجنوبي من إدلب لقصف بالصواريخ العنقودية، وسط تحليق حربي للمقاتلات الروسية، ويأتي ذلك في خروقات عسكرية لعلها الأخطر ضمن المناطق منزوعة السلاح المتلق عليها بين الجانبين الروسي والتركي. ويبدو أن الهجمات المنفذة من قبل النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني في منطقة خفض التصعيد، تشير إلى رغبتهم بغرض واقع جديد، ومحاولة تنفيذ لزعزعة عامل الثقة بين السكان المحليين وتركيها، من خلال استخدام الأدوات العسكرية لإيصال رسالة مفادها، أن الجيش التركي غير قادر على حمايتهم، ودفعهم للتفكير بطرق أخرى لتجنب الموت كالمصالحة أو الاستسلام، لحكومة دمشق، وتزامنت الحملات العسكرية المستمرة مع تسيير أنقرة للدورية الـ 16 من مورق شمالي حماة إلى ريف إدلب الشرقي.

وأدى التصعيد العسكري لقوات النظام على ريف حماة الشمالي، إلى توقف الحياة في مدينة مورق والتي تشتهر بمسمى مقبرة «الديابات» بعد تدمير المعارضة فيها لأكثر من 74 دبابة في المعارك السابقة، أما اليوم فالدبابة أصبحت «متكوية» مما دعا المجلس المحلي فيها لإطلاق مناشدة لتأمين الخدمات الأساسية للمدنيين فيها، وطالب في بيان لها، المنظمات والهيئات الإنسانية بضرورة التوجه إلى المدينة، وتقديم المساعدات للسكان والنازحين جراء الظروف المأساوية التي تمر بها المدينة.

حسون: شريعة الغاب

سياسياً، من المنتظر أن يبحث اردوغان خلال زيارته لموسكو اليوم للقاء بوتين، مع سجدات الغضبية السورية في الاجتماع الثامن لمجلس التعاون الاستراتيجي، إلا أن روسيا استقبلت من جانبها اللقاء الثالث بين الزعيمين منذ مطلع عام

2019 الحالي، بالقول عبر وزير الخارجية سيرغي لافروف: «الحرب لم تنته في سوريا ويجب القضاء على أوكار الإرهاب، بما فيها إدلب». ورأى القيادي في المعارضة السورية، العقيد فاتح حسون، أن النظام السوري وداعوه لا يلتزمون بمعاهدة أو اتفاقية، ويتعاملون تحت أطر «شريعة الغاب»، ومن استخدم الكيمياء عشرات المرات ضد المدنيين، لا يوجد حرجا في استخدام الأسلحة المحرمة دولياً «العنقودي» وغيره في ضرب الأحياء السكنية.

الدور التركي

وقال القيادي لـ«القدس العربي»: «النظام السوري يجتهد في الكذب، فهو يدعي قصف من يسميهم «الإرهابيين»، وفي الواقع فهو يخفي هجماته ضد المدنيين بغرض تهجيرهم وتشكيل ورقة ضغط ضد تركيا التي وافقت على عدم إعطاء أي دور له أو لروسيا أو إيران شرقي الفرات. هذه الدول الثلاث، اتفقت ضمناً على التصعيد الذي يعيظه الشمال السوري، ودمشق تأمل إيقاف تسيير الدوريات التركية، وسحب نقاط المراقبة، وترك المنطقة لمصيرها المعروف، وهذا يخالف التوجهات التركية ونواياها، إذ تعرف أنقرة ترك المنطقة ليتقدم إليها النظام، وتعتبرها ضمن مجال أمنها القومي.

ورأى العقيد المعارض أن تركيا ستبتدل ما في وسعها لإيقاف الحملات العسكرية ضد الشمال السوري، أما محليا، فاعتبر أن المعنى بالدرجة

الأولى في عمليات الرد على خروقات الأسد وحليفه، هم تشكيلات الجيش السوري الحر، وأن الأخير يرد بحدك مواقع عسكرية للنظام السوري، ولكن إدلب تحتاج مزيد من التنظيم الداخلي، بما فيها سحب الذرائع التي يدعيها الأسد وداعوه.

أما بند «حل التنظيمات المصنفة إرهابية» من اتفاقية «سوتشي» فلم يتم الانتهاء منه، ويحتاج لوقت أطول، وهذا ما تتذرع به روسيا، وما زالت هناك جماعات متطرفة غير موافقة على تنفيذ اتفاقية سوتشي، وجماعات تعيق تسيير الدوريات التركية، وجماعات مهما تنفذ مشروعا الخاص، وكل ذلك يؤثر سلباً على المنطقة.

ويشير العقيد فاتح حسون، أيضا إلى رفع الجاهزية العسكرية لدى المعارضة السورية لخوض معركة هجومية ضد خصومهم في حال لم يلتزم النظام السوري بالاتفاقيات البرمة برعاية دولية، وقال إن الوضع في إدلب معقد جدا، ويحتاج لكثير من الحكمة لمعالجته، وأي اشتباك داخلي بين فصائل المعارضة سيؤدي لتقوية النظام، وإضعاف القدرة على الصمود، أما الخاسر الأكبر دائما فهم المدنيون.

ولا يتحتم اتفاق خفض التصعيد في الشمال السوري الموقع بين الدول الضامنة لسلامة، حسب الباحث في مركز جسور للدراسات عبد الوهاب عاصي، عدم رد فصائل المعارضة سعيها على الخروقات التي يقوم بها النظام السوري، وهذا الهامش يُفترض أن يساهم في ردة هذا وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

الأخير عن الاستمرار بعمليات القصف العنيف المستمر والمنقطع على القرى والبلدات الواقعة ضمن المنطقة منزوعة السلاح. لكن الورد غالبا ما تكون خجولة سواء من قبل الجبهة الوطنية لتحرير الشمولة بالاتفاق أو هيئة تحرير الشام غير المتوافق.

كما أن صمت فصائل المعارضة من وجهة نظر الباحث على خروقات النظام السوري يعكس إما عدم امتلاكها الثقة بالقدرة على إدارة التصعيد والخشية من الانزلاق إلى مواجهة كبيرة تُعرض اتفاق خفض التصعيد للانتهيار أو تخلق أزمة الدول الضامنة.

ويأتي خسارتها للمكاسب والنقود الذي حققته، ولهذا فإن الفصائل لجأت إلى رهن القرار العسكري بتشكيل شبه كامل إلى تركيا، أو أن الفصائل تعتقد أن الاتفاق لا يحولها أصلا على التحرك والرد أصلا على أي تصعيد في الجبهات، وبالتالي عليها التحرك ضمن سياق القرارات العسكرية التركية.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

وقال عاصي لـ «القدس العربي»: هيئة تحرير الشام يبدو أنها لا تريد تعقيد ملف وقف إطلاق النار أمام تركيا خلال المباحثات مع روسيا، لذلك تجل ليس فقط إلى مجرد عدم الرد على التصعيد بل حتى ضبط بقية التنظيمات الجهادية، وغالبا ما تحول الهيئة في موقفها من التماهي مع موقف تركيا في ضمانة وحماية الشمال السوري، على إعادة تعريف نفسها لتنظيم جهادي محلي قادر على الاستجابة لصالح تركيا السياسية والأمنية، وبشكل يعيده عن الاصطدام معها.

بعد هجمات صاروخية: النظام يبدأ بتحسين مواقفه في درعا تحسبا للأسوأ

دمشق - «القدس العربي»:

بدأت القوات النظام السوري في محافظة درعا جنوبي البلاد في تعزيز مواقعها العسكرية، وتحسينها بشكل أكبر، خوفاً من تزايد الهجمات التي تنفذها مجموعات من المعارضة، والتي كان آخرها يوم السبت الفائت، حيث تعرض حاجز للمخابرات الجوية في ريف المحافظة الشرقي لهجوم بقذائف صاروخية وأسلحة خفيفة. وتحدثت مصادر محلية، عن قيام قوات النظام السوري والميليشيات الداعمة له برفع سواتر ترابية واستقدام المزيد من السواتر الاسمنتية أمام مواقعها العسكرية بعد تزايد نسبة الهجمات في الآونة الأخيرة في عدد من مدن وبلدات درعا.

ونقلت وكالة «سمارت» المحلية، أن قوات النظام أرسلت تعزيزات إضافية من عناصر وعتاد لبعض النقاط التابعة لـ «الفيلق الخامس» في مناطق متفرقة من المحافظة، تحسبا لأي عمليات ضدهم، ويأتي ذلك بعد أن أطلق مسلحون مجهولون النار على مخفر لقوات النظام السوري في بلدة السيفرة شرق درعا، كما هاجم مجهولون الخميس، حاجزا للمخابرات الجوية التابعة للنظام عبر إطلاق النار عليه قرب بلدة الكرك الشرقي. وتشهد محافظة درعا عمليات اغتيال تطال عناصر في قوات النظام والميليشيات التابعة له، وأخرى تطال قياديين سابقين بالجيش السوري الحر، حيث قتل مجهولون الأربعاء، قياديا في ميليشيا «حزب الله» وجرحو آخر على الطريق الواصل بين بلدة الياودة وقرية خراب الشحم. قوات النظام السوري كانت قد سيطرت على كامل محافظة درعا «مهد الثورة السورية»، قبل تسعة أشهر بعد إبرام روسيا وفصائل المعارضة السورية لاتفاقيات نصت على تسليم الأخيرة للسلاح ووقف إطلاق النار، وخروج الراضين لـ «التسوية» نحو الشمال السوري، مع ضمانات للذين يرغبون في البقاء بعدم التعرض لهم من قبل النظام.

الأكراد يسيطرون على «باطن الأرض»... وأزمة وقود خانقة في سوريا

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

لا شيء يُقلل كاهل الحكومة السورية اليوم أكثر من قضية الوقود المفقود في البلاد بمعظم أنواعه واستخداماته. فدمشق تجد صعوبة شديدة في استرجار الغاز والمازوت والبنزين والفيول من الخارج بفعل الحصار الأمريكي غير المسبوق، وهي أيضا من جهة ثانية فقدت أهم وأغنى حقول النفط الموجودة في شرقي البلاد حيث تسيطر الفصائل الكردية الانفصالية على الأرض وما تحتها هناك بدعم عسكري أمريكي.

بداية أسبوع خانقة تصف بالمدن السورية الواقعة تحت سيطرة الحكومة، أغلب محطات بيع الوقود متوقفة عن البيع والبقية الباقية أمامها طوابير من مئات السيارات تنتظر لساعات بهدف الوصول إلى خزّان البنزين.

تقول وزارة النفط السورية إن شائعة إطلاقها موقع إخباري محلي سوري تسببت في أزمة الوقود، الموقع كان قد قال إن الحكومة تنوي تخفيض الكميات الشهرية المخصصة لتزويد السيارات الخاصة بالبنزين وهي كميات مدعومة من الحكومة فنزلت بيع البنزين بما قيمته نصف دولار أمريكي، الموقع قال في خبره أيضا إن الحكومة قررت أن تباع أصحاب السيارات كل ما يزيد عن الاستهلاك المخصص لهم بأسعار غير مدعومة أي أنها ستبيع البنزين بقيمة دولار أمريكي. وهكذا فإن أصحاب السيارات تدفقوا يوم السبت والأحد نحو محطات الوقود، وفي ظل النقص في الكميات الموجودة، صارت الأجواء كتلة من الازدحام.

وفي كل الأحوال، لا شيء بلوح إيجابيا في أفق أزمة الوقود السورية، فلا حقول النفط المفقودة تبدو قريبة العودة وخاصة أن الأمريكي لم ينسحب من شرق الفرات، ولا قضية الحصار وإمكانية الاستيراد تبدو في طريقها للحل في ظل استمرار واشتراط بتهدئة كل من يزيد دمشق بموارد الطاقة، وهذه الحال تنسحب على مادة الغاز المنزلي وعلى المازوت، كما تنسحب على مادة الفيول التي تشتغل محطات توليد الكهرباء التي توقف جزء كبير منها في سوريا بسبب النقص الحاد في مادة الفيول.

وفي شأن مادة الغاز، نقلت صحيفة تشرين الحكومية عن مدير الشركة السورية للغاز قوله إن إنتاج الغاز انخفض حدة أدنى خلال الأزمة إلى 7 ملايين متر مكعب غاز يوميا فيما كان الخطط هو إنتاج 48 مليون متر مكعب يوميا إن خسائر «السورية للغاز» تجاوزت 2.5 مليار دولار منذ بداية الحرب وحتى نهاية العام 2018.

بعد هزيمة تنظيم «الدولة»... رُضع يتضورون جوعاً وحالات إنسانية صعبة في سوريا



أطفال رضع في أحد مستشفيات المسكة وتبدو أعراض سوء التغذية على وجوههم

قساري جهندا، لكن لدينا موارد محدودة حتى قبل هذا الطوفان»، وتقول لجنة الإنقاذ الدولية إن أكثر من 200 شخص توفوا في طريقهم إلى المخيم أو عقب وصولهم إليه في الأشهر القليلة الماضية.

وقالت اللجنة هذا الأسبوع إن ما بين 30 و50 حالة تُحال لدنيا الآن أكثر من 70 طفلا حديثي الولادة يعانون من سوء التغذية، وطلبت المرضة وعاملون آخرون بالمستشفى عدم نشر أسمائهم أو اسم المستشفى خوفا من الردود الانتقامية بسبب معالجتهم أطفال رجال التنظيم، وقالت «أغلب الحالات يتم علاجها وتعاد إلى المخيم، توفي عدد قليل، ونحن نبدأ

المستشفى»، غير أن المستشفيات المحلية لا تقبل إلا الحالات الخطيرة، وفي غرفة بأحد مستشفيات مدينة المسكة القريبة كانت براء الكري، زوجة أحد أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» والتي تبلغ من العمر 19 عاما، ترقد بلا حراك بجوار ابنها المبتلى بحروق من الدرجة الثالثة تغطي وجهه. قالت بصوت خافت «أصبحت بشيخة في الرأس، كنا بجوار سيارة محملة بالذخيرة والمتفجرات وفيها أحمزة ناسفة جاهزة لكي يستخدمها المقاتلون، في العمليات الانتحارية. وأضاف «قتل زوجي، ابنتي عمرها شهر واحد، موجودة في الدور العلوي في قسم الأطفال حديثي الولادة»، وكانت ابنتها واحدة من عدد قليل من الأطفال حديثي الولادة غير الأجانب في القسم. وردد أطفال آخرون، كثير منهم شرقي أو بملاح أسويية، على الأسرة في هدوء وقد غارت عيونهم وبرزت عظام خذودهم من سوء التغذية، ومن أسماء الأطفال التي سجلتها الأمهات في سجل المرضى على الأذربيجاني وعلى الأوزبكي ومحمد سكرامو والأخير اسم تزويجي.

وقد رفض عدد من الدول الأوروبية إعادة مواطنيها الذين انضموا لتنظيم الدولة الإسلامية الذي فرض ضغوطا إضافية على السلطات المحلية في التعامل مع الأسرى والمرضى، وقالت ممرضة في القسم «يصل الأطفال من المخيم ليل نهار، لدينا الآن أكثر من 70 طفلا حديثي الولادة يعانون من سوء التغذية»، وطلبت المرضة وعاملون آخرون بالمستشفى عدم نشر أسمائهم أو اسم المستشفى خوفا من الردود الانتقامية بسبب معالجتهم أطفال رجال التنظيم، وقالت «أغلب الحالات يتم علاجها وتعاد إلى المخيم، توفي عدد قليل، ونحن نبدأ

الحركة الإنسانية الأكبر والأوسع في العالم، والهادفة إلى التخفيف من حدة المعاناة الإنسانية وحماية أرواح البشر وصحتهم، السجن السورية، فلماذا لا يطلب أصدقاء الأسد في لبنان إعادتهم إما أحياء أو أمواتا لكي يعرف نوههم مصيرهم ونضع حدا لنهائيا مأساة إنسانية طالبت كل المناطق اللبنانية وجميع الطوائف لأربعين سنة خلت؟»، واستكمالا لموقف جعجج، وجه رئيس حركة «التغيير» -إيلي محفوظ كتابا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بخصوص قضية المعتقلين في السجن السورية، وأرفق كتابه بلوائح إسبعية وتفصيل عن ظروف الاعتقال والاحتجاز التسري، وجاء في الكتاب السني عرضه في مؤتمر صحافي «نتوجه من جانبكم الكريم بصفقتكم رئيسا للجنة الصليب الأحمر الدولية

منذ الأعوام 2010 و2011 قوائم بحوالي 300 لبناني إما أسرى معلنون وأما مفقودون في السجن السورية، فلماذا لا يطلب أصدقاء الأسد في لبنان إعادتهم إما أحياء أو أمواتا لكي يعرف نوههم مصيرهم ونضع حدا لنهائيا مأساة إنسانية طالبت كل المناطق اللبنانية وجميع الطوائف لأربعين سنة خلت؟»، واستكمالا لموقف جعجج، وجه رئيس حركة «التغيير» -إيلي محفوظ كتابا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بخصوص قضية المعتقلين في السجن السورية، وأرفق كتابه بلوائح إسبعية وتفصيل عن ظروف الاعتقال والاحتجاز التسري، وجاء في الكتاب السني عرضه في مؤتمر صحافي «نتوجه من جانبكم الكريم بصفقتكم رئيسا للجنة الصليب الأحمر الدولية

منذ الأعوام 2010 و2011 قوائم بحوالي 300 لبناني إما أسرى معلنون وأما مفقودون في السجن السورية، فلماذا لا يطلب أصدقاء الأسد في لبنان إعادتهم إما أحياء أو أمواتا لكي يعرف نوههم مصيرهم ونضع حدا لنهائيا مأساة إنسانية طالبت كل المناطق اللبنانية وجميع الطوائف لأربعين سنة خلت؟»، واستكمالا لموقف جعجج، وجه رئيس حركة «التغيير» -إيلي محفوظ كتابا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بخصوص قضية المعتقلين في السجن السورية، وأرفق كتابه بلوائح إسبعية وتفصيل عن ظروف الاعتقال والاحتجاز التسري، وجاء في الكتاب السني عرضه في مؤتمر صحافي «نتوجه من جانبكم الكريم بصفقتكم رئيسا للجنة الصليب الأحمر الدولية

منذ الأعوام 2010 و2011 قوائم بحوالي 300 لبناني إما أسرى معلنون وأما مفقودون في السجن السورية، فلماذا لا يطلب أصدقاء الأسد في لبنان إعادتهم إما أحياء أو أمواتا لكي يعرف نوههم مصيرهم ونضع حدا لنهائيا مأساة إنسانية طالبت كل المناطق اللبنانية وجميع الطوائف لأربعين سنة خلت؟»، واستكمالا لموقف جعجج، وجه رئيس حركة «التغيير» -إيلي محفوظ كتابا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بخصوص قضية المعتقلين في السجن السورية، وأرفق كتابه بلوائح إسبعية وتفصيل عن ظروف الاعتقال والاحتجاز التسري، وجاء في الكتاب السني عرضه في مؤتمر صحافي «نتوجه من جانبكم الكريم بصفقتكم رئيسا للجنة الصليب الأحمر الدولية

منذ الأعوام 2010 و2011 قوائم بحوالي 300 لبناني إما أسرى معلنون وأما مفقودون في السجن السورية، فلماذا لا يطلب أصدقاء الأسد في لبنان إعادتهم إما أحياء أو أمواتا لكي يعرف نوههم مصيرهم ونضع حدا لنهائيا مأساة إنسانية طالبت كل المناطق اللبنانية وجميع الطوائف لأربعين سنة خلت؟»، واستكمالا لموقف جعجج، وجه رئيس حركة «التغيير» -إيلي محفوظ كتابا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بخصوص قضية المعتقلين في السجن السورية، وأرفق كتابه بلوائح إسبعية وتفصيل عن ظروف الاعتقال والاحتجاز التسري، وجاء في الكتاب السني عرضه في مؤتمر صحافي «نتوجه من جانبكم الكريم بصفقتكم رئيسا للجنة الصليب الأحمر الدولية

منذ الأعوام 2010 و2011 قوائم بحوالي 300 لبناني إما أسرى معلنون وأما مفقودون في السجن السورية، فلماذا لا يطلب أصدقاء الأسد في لبنان إعادتهم إما أحياء أو أمواتا لكي يعرف نوههم مصيرهم ونضع حدا لنهائيا مأساة إنسانية طالبت كل المناطق اللبنانية وجميع الطوائف لأربعين سنة خلت؟»، واستكمالا لموقف جعجج، وجه رئيس حركة «التغيير» -إيلي محفوظ كتابا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بخصوص قضية المعتقلين في السجن السورية، وأرفق كتابه بلوائح إسبعية وتفصيل عن ظروف الاعتقال والاحتجاز التسري، وجاء في الكتاب السني عرضه في مؤتمر صحافي «نتوجه من جانبكم الكريم بصفقتكم رئيسا للجنة الصليب الأحمر الدولية

منذ الأعوام 2010 و2011 قوائم بحوالي 300 لبناني إما أسرى معلنون وأما مفقودون في السجن السورية، فلماذا لا يطلب أصدقاء الأسد في لبنان إعادتهم إما أحياء أو أمواتا لكي يعرف نوههم مصيرهم ونضع حدا لنهائيا مأساة إنسانية طالبت كل المناطق اللبنانية وجميع الطوائف لأربعين سنة خلت؟»، واستكمالا لموقف جعجج، وجه رئيس حركة «التغيير» -إيلي محفوظ كتابا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بخصوص قضية المعتقلين في السجن السورية، وأرفق كتابه بلوائح إسبعية وتفصيل عن ظروف الاعتقال والاحتجاز التسري، وجاء في الكتاب السني عرضه في مؤتمر صحافي «نتوجه من جانبكم الكريم بصفقتكم رئيسا للجنة الصليب الأحمر الدولية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد إعادة النظام السوري رفات جندي اسرائيلي قتل منذ 35 عاماً إلى الدولة العبرية، أعادت فتحة من اللبنانيين إثارة ملف المفقودين والأسرى في السجن السورية في ظل غياب المعلومات عن أبنائهم، وعدم مبادرة الدولة اللبنانية للقيام بأي خطوات عملية للكشف عن مصير هؤلاء كلبية لنداءات أمهاتهم، وأبرز من ألقى الضوء على هذا الموضوع كان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجج الذي قال طالما أن النظافة السوري قد قبل بإعادة رفات جندي اسرائيلي قتل منذ 35 عاماً، فحري بأصدقاء الأسد في لبنان أن يطالبوه بإعادة الأسرى والمفقودين اللبنانيين في السجن السورية»، مشيراً إلى «أن

صحافة
عالمية

«صنداى تايمز»:

هل أساء حفر تقدير قوة أعدائه وأراد تنويع نفسه حاكماً قوياً على ليبيا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وصفت صحيفة «صنداى تايمز» ساحل شمال أفريقيا الواقع قبالة الجناح الجنوبي لدول الناتو بأنه في حالة اضطراب حيث فرض الجنرال الليبي «المارق» خليفة حفتر حصاراً على العاصمة الليبية، فيما يحاول الجنرالات في الجزائر بضبط النفس فأخّر ما تحتاجه استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وقالت إن المواجهات مستمرة بين الجنرال الذي يسيطر على شرق ليبيا والحقول النفطية في الجنوب ويحاول السيطرة على العاصمة التي تديرها الحكومة المعترف بها دولياً. وعلق دبلوماسي غربي قائلاً: «ربما تحولت إلى معركة دموية» و«نحاول حث جميع الأطراف على التحلي بضبط النفس فأخّر ما تحتاجه ليبيا هو نزاع جديد». ولاحظت الصحيفة أن الهجوم تصادف مع زيارة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى ليبيا حيث خرج بشعور أن الجنرال لا يحترم العملية السياسية التي تشرف عليها الأمم المتحدة وتدعو للمشاركة في السلطة في البلد الذي يعيش فوضى منذ الإطاحة بمعمر القذافي.



قوات حفتر تحاول الوصول إلى طرابلس

«أوبزيرفر»: رسائل تشجيع من حلفاء حفتر الخارجيين دفعتها لحصار طرابلس

كتب المحرر الدبلوماسي باتريك وينتور في صحيفة «أوبزيرفر» عن تقبل بعض الدول لعملية الجنزال خليفة حفتر ضد العاصمة طرابلس، وجاء في تقريره أن المنشادات الأخيرة التي صدرت من المجتمع الدولي لوقف الهجوم الذي تقوم به قواته ضد العاصمة طرابلس، وقال وينتور إن هذه هي المرة الأولى التي يحمل فيها المجتمع الدولي حفتر مسؤولية العدوان، وبعد محاولة فاشلة من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش إقناعه بعقد محادثات مع رئيس الوزراء المدعوم من المنظمة الدولية، فأثر السراج في جنيف، وكان حفتر قد أعلن يوم الأربعاء عن عملية ضد العاصمة طرابلس فيما حذر دبلوماسيون من أزمة قد تخرج عن السيطرة.

ويرى الكاتب أن عملية حفتر ربما جاءت نتاج سوء فهم لرسائل من حلفاء الجنرال وفسرها على أنها مباركة لهجومه على العاصمة. ويقوم الاتحاد الأوروبي بجهود حثيئة لدفع الولايات على التحرك وأمره بوقف هجومه وتحذير حلفائه الخارجيين - السعودية والإمارات العربية المتحدة - مصر - لعمل الشيء نفسه. وكان حفتر قد التقى في 29 آذار/مارس مع الملك سلمان في الرياض. ولم يلتق الملك مع السراج أثناء القمة العربية التي عقدت الأسبوع الماضي في تونس، وهو تحرك نظر إليه على أنه تخل عن السراج ودعم لحفتر الذي كان يحضر لهجوم على طرابلس، ولو حظ أن اسم مصر لم يرد في بيان مشترك وقعت عليه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والإمارات العربية حتى ضُبطت النفس. فقد كانت القاهرة من أهم داعمي الجنرال. وتجمعت القوات الموالية له في منطقة الجفرة فيما عبرت القوات الموالية للحكومة التي جاءت من مصراته عن استعادها للقتال.

وكره عيم عسكري في الشرق لا يحظى حفتر بالولاء نفسه في مدينة طرابلس. إلا أن التحالفات قابلة للتغيير في أي وقت، وأكد حفتر في حديثه مع الدبلوماسيين الغربيين أنه ليس مستعداً للتخلي عن مطالبه بقيادة الجيش، رغم الضغوط التي مارسها سفير دول الاتحاد الأوروبي عليه، وقال مصدر إن حفتر ربما فهم خطأ الرسائل المتضاربة أحياناً التي يرثها بها الحلفاء الخارجيون له، وقالوا «يظل رجلاً عسكرياً والنصيحة السياسية التي يتلقاها من الدائرة المقررة منه ليست متطورة»، «ولا أحد يفهم اختياره شن هجوم أثناء زيارة الأمين العام» للامم المتحدة. ووضع الهجوم مؤتمراً للمصالح الوطنية برعاية الأمم المتحدة محل شك، فالقوات المقبلة من مصراته ووزير الداخلية يرون أن الهجوم يعد خيانة من حفتر، وقال مصدر إن فرنسا التي تنظر إلى الجنرال حفتر كشريك لأوروبا قلقه لخروجه عن السيطرة وأشار إلى أن الرئيس إيمانويل ماكرون لا يريد خلافاً بين أوروبا وأمريكا بشأن دعمه لزعيم ديكتاتوري، خاصة وسط الانتخابات الأوروبية.

«صنداى تلغراف»: فوضى ليبيا درس مهم في فشل التدخلات الغربية... حروب رخيصة وهرب من الإنترام

تحت عنوان «الفشل الليبي» خصصت صحيفة «صنداى تلغراف» افتتاحيتها قائلت: «ليبيا في حالة فوضى» ولم يبق منها إلا الحطام الاقتصادي والسياسي فيما تواجه اليوم العاصمة تهديداً من الرجل القوي الجديد خليفة حفتر، وتعلق قائلة إن الوضع في ليبيا هو حالة جديدة بالدراسة عن فشل التدخل الغربي، فمن جهة كان الغرب الأوروبي حريصاً على المساعدة بالإطاحة بالزعيم الدموي، معمر القذافي الذي أثار ثورة حقيقية، ومن ناحية أخرى، فلم يكن الغرب مستعداً للاختراخ في عمليات إعادة بناء وإعمار البلاد بالطريقة نفسها في العراق والتي كلفت أرواحاً ومالاً.

وكما لاحظ براك أوباما في مقابلة معه فمات فعله الغرب في ليبيا كان ثورة رخيصة، حملة عسكرية لم تكلف سوى مليار دولار وعدد قليل من الضحايا. إلا أن الخابرات الغربية فشلت في معرفة الطبيعة القبلية والليبية والإقتسامات الحادة فيها، فيما اتهم براك أوباما كلاً من فرنسا وبريطانيا بأنهما لم يستثمرا كثيراً في إعادة إعمار البلد، وكان تشردنم البلاد وانقسامها السياق الذي دفع لثورة الغرب في التدخل في الحرب الأهلية السورية، وقال أوباما «لا توجد هناك طريقة تدفعنا للإلتزام بحكم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، وتسلّم دونالد ترامب بالإستراتيجية نفسها بخلاف أنه جعل من إيران مركز لاستراتيجية المواجهة في المنطقة، ولم تبد الولايات المتحدة حتى الآن أي اهتمام بليبيا لكن هناك تقارير تتحدث عن تقبلها الجنرال حفتر، وتعقدت الصحيفة أن لا داعي للتدخل لا يرقق بالإنترام ومتابعة بل على العكس فسيفسكون مدعاة لعدم الاستقرار بل وسيزيد مشاكل أوروبا من خلال تدفق المهاجرين.

ودعت للتفكير مستقبلياً في أي خطوة للتدخل بالإضافة لصق السياسيين حول ما يمكنهم عمله، ولم يظهر هذا أثناء غزو العراق عام 2003 بشكل كارثي وهناك حاجة للتوضيح وساسة قادرين على اتخاذ قرارات مصيرية.

للغربيات العسكرية التي تقدمت يوم الخميس نحو العاصمة. ورغم علاقات حفتر القريبة من الأمريكيين إلا أن واشنطن حاولت الإبتعاد عنه خشية أن تقدم له رسائل متناقضة عن حكومة الوحدة الوطنية، ولكن إدارة دونالد ترامب التي ترى في النفط الليبي مفتاحاً للحكم في أسفار النفط العالمية بدأت تتقبله حسبما قال دبلوماسيون. وتشير الصحيفة إلى أن روسيا سعيدة باستغلال الغرض التجاري في الجناح الجنوبي لحلف الناتو، وأرسلت مرزقة لمساعدته وطبعت عملات نقدية للمنطقة التي يسيطر عليها. وفي عام 2017 التقى الأدميرال كوزينستوف على متن باجعة حربية وزار موسكو مرتين.

ونفى المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن يكون موسكو دور في العملية الأخيرة، وتعتبر فرنسا الداعم الأخر له وقدمت لحفتر مستشارين سريين وساعدته على احتلال الجنوب، بذريعة منع تهريب المهاجرين من الجنوب، ولعبت بريطانيا دوراً، ففي عام 2017 أرسلت قواتها الخاصة للمساعدة في إخراج المتشددين التابعين لتنظيم «الدولة» في مدينة سرت، ولكن لا حضور عسكرياً لها في ليبيا، وتخدمت الصحيفة بالقول: «في لعبة القمار الجيوسياسية بات حفتر يحمل كل الأوراق، خاصة حقول النفط، إلا أن سجله ضد المتطرفين الإسلاميين ليس مشرفاً، فلم ينجح في إزاحة المتشددون من بنغازي وبدأ الكيرون يتسارعون من مدى صحة زعمه بأنه كارثة على الإسلاميين أم أنه مجرد أمير حرب يسعى للحصول على التأثير في ساحة مزدحمة بالقادة».

مفتاح التحكم؟

وبحكومتين وبرلمانين دخلت ليبيا مرحلة من الحرب الأهلية في ما بعد سقوط القذافي، وبعد ثلاثة أعوام أصدر حفتر فيديو أعلن فيه عن انقلاب على الحكومة المركزية بسبب ما قال فشلها في مواجهة الجماعات الإسلامية المسلحة. وتعرض للسخرية لأنه لم يكن في ليبيا عندما تم بث شريط الفيديو. وعينت حكومة الشرق قائداً للجيش وبدأ عملية «الكرامة» التي قال إنها من أجل مواجهة التشدد الإسلامي. واستهدفت حركة أنصار الشريعة التي قادت عملية في القنصلية الأمريكية عام 2012 أدت لمقتل السفير وعدد آخر من الأمريكيين. وحصل حفتر على دعم من مصر والإمارات العربية المتحدة والنقى الملك سلمان، في نهاية شهر آذار/مارس. ويرى المحللون أن هذه الدول هي المصدر

ويحمل الجنرال حفتر /73 عاماً/ الجنسية الأمريكية وكان قائداً عسكرياً في نظام القذافي وعاش في الولايات المتحدة مدة طويلة قبل أن ينضم للانتماء ضد الزعيم السابق عام 2011. وأشارت التقارير الأولى عن المعارك إلى أن مسافر المسعور». وتم إجهاض خطة إقلاق حفتر الذي يجب أن يطلق على نفسه المشير. وتعرضت قواته لهجوم جوي قرب منقطة غريان الواقعة على بعد 50 ميلاً جنوب العاصمة طرابلس التي سيطرت عليها يوم الجمعة. فيما لقي القتل على 145 مقاتلاً تابعاً له في الزاوية غرب العاصمة. وتعلق الصحيفة بأن طرابلس التي شهدت خلال السنوات الماضية مناوشات بين الميليشيات المتنافسة لن تستسلم بسهولة. حيث جاء إليها الحلفاء على عربات مسلحة من مدينة مصراته الساحلية للدفاع عنها. وبعد إعلانه عن الحرب ظل في مقر عملياته في مدينة بنغازي التي بدأ منها عملياته ضد من قال عنهم متشددون إسلاميون. والتقى فيه غوتيريش الذي ناشده بوقف الهجوم. لكنه رفض متعدياً بسحق «الإرهاب» في طرابلس. ثم غادر الأمين العام ليبيا «قلوب مثقل وشعور عميق بالقلق» كما كتب، وكانت زيارة غوتيريش إلى البلاد ضمن جهوده التحضيرية لمؤتمر المصالحة نهاية هذا الشهر ومنح حفتر قيادة الجيش والأمين في حكومة يتشارك فيها مع فايز السراج، رئيس الوزراء في الحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن تيم إيتون، الباحث في معهد تشاتنام هاوس قوله إن «معارض حفتر خافوا من تنويعه في صفقة تصب في صالحه» و«ربما قدر أن معارضيه سيعفوا وليس بحاجة للمشاركة في السلطة

«أوبزيرفر»: عمى ننتياهو الإستراتيجي يهدد أمن إسرائيل... عليه الرحيل

إيران اليوم لضغوط من الداخل من أجل استئناف النشاطات النووية التي صممت الإتفاقية لمنعها، فالإنهيار المتوقع للاتفاقية والخطاب الداعي للحرب تعيد منظور عملية وقائية إسرائيلية ضد المنشآت النووية المفترضة. ولأن إيران تعرف هذا فقد قامت باستغلال تحالفها السوري وأنشأت قواعد عسكرية لها قرب الحدود الشمالية لإسرائيل والتي زعم أنها للدفاع عن النفس واستهدافها الطيران الإسرائيلي بشكل مستمر.

وترى الصحيفة أن احتقار ننتياهو للحلفاء الإسرائيلية التقليدية الغربية والتي عكس علاقته المتشردمة مع براك أوباما وتفصلية القادة «الأقوياء» المتطرفين الذين يشبهونه أنتجت نسفاً موحداً، فالرئيس الهنغاري فيكتور أوربان، أصبح حليفاً موثقاً، وكذلك فلاديمير بوتين والدول السنية المستيدة في الرياض التي تمقت إيران أكثر من اليهود. وترى أن تراصب للتعلق وعدم تحركه تجاه التوسع الإستيطاني لا يقدم لإسرائيل أي خدمة، ويرى ننتياهو

الموجهة إليه وتصريحات النائب العام إنه سيوجه اتهامات له بعد الانتخابات والتي قد تؤدي إلى صدور أحكام. وينفي ننتياهو المزاعم الموجهة إليه وربما حاول الحصول على حصانة من المحكمة طالما ظل رئيساً للوزراء مع أن زملاءه في الليكود قد يعارضون هذه الخطوة. وتعقدت الصحيفة أن من سيفوز في الانتخابات سيواجه تحديات صعبة والتي كانت بشكل أو بآخر نتاجاً للفرض الضائعة في العقد الماضي. فغياب الرؤية الإستراتيجية لدى ننتياهو بالإضافة لطريقته الانقسامية والمثيرة للاستقطاب تركت البلاد عرضة لعدد من التحديات المتعددة التي لا يقدرها الكثير من الإسرائيليين بشكل تام.

وأهم تحد خطير هي إيران. فنجاحه في عرقلة الإتفاقية النووية الموقعة معها عام 2015 لم تقلل المخاطر على إسرائيل. فقرار الرئيس دونالد ترامب تمزيق الإتفاقية وإعادة فرض العقوبات على إيران كان بسبب تأثير ننتياهو الحاسم وبشكل أقل من السعوديين، وتعرض

تحت عنوان «رأي أوبزيرفر بشأن بنيامين ننتياهو والانتخابات الإسرائيلية» قالت إن الطريقة الصدامية لنتياهو أبعدت إسرائيل عن أصواتها وعرضت سكانها للخطر، وقالت إن احتمالات خروج ننتياهو فائزاً من الانتخابات يوم الثلاثاء تثير فرحة داعمية في معسكر الليمين المتطرف بالإضافة إلى صديقه في البيت الأبيض. إلا أن منظور فوزه مثير للقلق للبلد والشرق الأوسط بشكل عام، فقد تسيد ننتياهو السياسة في البلد لعقد من الزمان ولكنه فشل في مهمته الرئيسية: توفير الأمن للبلاد، وتظهر استطلاعات الرأي تقدم حزب الليكود الذي يترأسه مع تحالف عدد من الأحزاب اليمينية المتطرفة وهناك إمكانية، أن يفوز الائتلاف الذي يمثل الوسط «أزرق أبيض»، والذي يقوده قائد الجيش السابق بنيامين (بيني) غانتس، وأياً يكن الحال فالفوز بهماش قليل يعنى دخول البلد في حالة من عدم الاستقرار وبطيل لمن تشكل الحكومة المقبلة. ولو افترضنا أنه احتفظ بالحكومة إلا أن انتصاره ستقوضه الاتهامات الجنائية

«الامتتان لمن أناروا البلاد عام 1920... قالها رئيس وزراء سابق

الأردن: سر «الغاز الإسرائيلي» تكشفه ندوة «معارضين»... نقاش «الجنسين» و«لاءات» القصر الثلاث وعبثية «ما يطلبه الجمهور»

الشيخ الفلاحات اعتبر أن المعارضة غير موجودة في الأردن بكل تعبيراتها، وتحدث بإسهاب عن المواطنة. وعندما قال أن بان أهل الكرك مثلاً جزء منهم فلسطيني الأصل على أساس توحد المكونات بين الضفتين سمع الحضور صوت المعارض البارز الدكتور أحمد عويدي العبادي وهو يعترض على مقولة الفلاحات مقترحا بأن «لا يساء لأردنيين وتاريخهم».



زكي بني ارشيد



سالم الفلاحات



عاطف الطراونة



منذر الشرح

قبل ذلك، أكد أنحد الحضور بيانات تصدر بأسماء بعض المشائير وتحدثت عن «الجنسين في الأردن»، وكان أحد أبرز النشاطاء يستفسر عن ازدواجية الخطاب الرسمي في مسألة الدعوة لتجديس العمل الحزبي التي ترد في الأوراق النقاشية الحزبية وفي أدبيات القصر، مشيراً إلى أن أولاد المكيبة ينغم منهم من الحصول على وظائف في أحد تجليات الانقسام في الموقف الرسمي، وقيل الكثير في جلسة الصاخبة عن مناخات المعارضة والاعتراض والجمعة إلى وتاريخهم، وقيل أكثر عن «السلاءات» التي فرضها خطاب القصر الأخير، وهي تخص القدس والوطن البديل والتوطين وعن ضرورة التقدم بخطاب رسمي يحظى بالصادقية حتى يفك الشعب الأردني مع مؤسساته ودولته في إنفاذ هذه اللاءات الثلاث مشدداً على عبثية أي حلول في مناخ الاعتراض بدون التوحد والتجمع خلف منهجية «دولة المواطنة».

فقط باتفاقية الغاز المفروضة شعبياً. ولكن في مجمل التوافق ووقف التلاوم والانفداع استطاع الفاعوري ومنتاده هنا جمع نحو 50 مشاركا على الأقل من قطاب المعارضة ومومز الاعتراض والمنافقة في قاعدة واحدة للتباحث والتقييم في الموقع الداخلي. شخصيات مهمة شاركت في الحوار، والسؤال الذي طرحه القطب البارز في الحركة الإسلامية الشيخ زكي بني ارشيد سيطر على جزء من إبداع الأسئلة الحائرة، خصوصا عندما سأل ارشيد: كيت نندا؟.. ومن الذي يعلق الجرس؟ في المقاربة التي أشار إليها بني ارشيد، وعندما

المعارضة في الأردن مرحلياً للتدريج المراقبين والخبراء على المنطق الذي يستعمله بعض البيروقراطيين والرسامين الأردنيين في تبرير الاستسلام للحضن الإسرائيلي في ملف خطير مثل الطاقة، طبعاً، لا يظهر هنا ما إذا كان القصد من الامتتان لمن زودوا الملكة بالكهرباء في بداية القرن هم البريطانيون الذين زودوا فلسطين والأردن بمحطات كهرباء أم أوائل المستوطنين عشية التحضير لولادة دولة الاحتلال، بكل حال، بقيت المعلومة التي كشفها الشرح هنا علناً جزءاً من صراحة أكبر في الجلسة نفسها، له علاقة ليس

عبد الله الثاني ضد الضغوط في مواجهة معركة القدس. في كل حال، امتنع الشرح عن تقديم المزيد من الإيضاحات. لكن ملاحظته الهادفة والدقيقة، وفي حال جمعها بالمعلومة التي كشفها، يمكن أن نفسر ولو قليلاً الظروف الغامضة التي أدت إلى الضغط على الأردن لتوقيع اتفاقية يقول عضو البرلمان صالح عرومطي لـ «القدس العربي» إنها مثله للكرامة الوطنية وخطيرة جداً. المعلومة نفسها التي أفلتت من الشرح على هامش ورقة علمية تاريخية قدمها في الجلسة الحوارية التي حاولت التحدث عن مفهوم

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

كانت معلومة في غاية الإثارة تلك التي كشفها في ندوة عامة وزير المياه والتنمية السياسية الأسبق في الأردن والامستاذ الجامعي منذر الشرح. أشعر نقل للمشارين في ندوة سياسية عميقة، نظّمها منتدى الوسطة الإسلامي الأردني ظهر السبت، جزءاً من حوار دار بينه وبين رئيس وزراء أسبق - لم يحدد اسمه - حاول مناقشة اتفاقية الغاز الإسرائيلي وخطرها على الأردن. وكان الوزير الشرح قد تحدث للرئيس الغامض عن ضرورة استغلال الطاقة البديلة عن الشمس في مناطق جنوب الأردن باعتباره المشروع المنجح وطنياً والذي سيعالج جلف الطاقة والكهرباء بسدون التورط في اتفاقية الغاز المثيرة للجدل مع إسرائيل، والتي توعد رئيس مجلس النواب عاطف طراونة علناً بإسقاطها لأنها لم تعد شرعية. الشرح نقل عن رئيس الحكومة الأسبق قوله في تبريره لاتفاقية الغاز بان المسألة لها علاقة بإظهار قدر من الامتتان لمن أناروا المملكة الأردنية عام 1920.

سألت «القدس العربي» مباشرة الشرح عن المزيد من التفاصيل بعد الجلسة الحوارية المثيرة التي أدارها الأمين العام لمنتدى الوسطة مروان الفاعوري، داعياً الأردنيين إلى الوقوف مع الملك

بعد الاعتراف الأمريكي بالسيادة الإسرائيلية على الجولان وتلقيه دفعة انتخابية نتياهو يتوعد بضم مناطق في الضفة الغربية إلى الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قبيل الانتخابات العامة التي تجوي في إسرائيل غدا، وبعد تصريحات الإدارة الأمريكية حول القدس الاحتلال بنيامين نتنياهو إنه يدرس إمكانية ضم مناطق من الضفة الغربية المحتلة للسيادة الإسرائيلية. وزعم نتنياهو أنه يفكر في تنفيذ ذلك بعد الانتخابات للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، فيما قالت مصادر سياسية إسرائيلية أمس إن نتنياهو سبق وعارض هذه الفكرة في الماضي، لكنه عدل موقفه في الأسابيع الأخيرة، زاعمة أنه في حال قامت حكومة يمين ضيقة برئاسة نتنياهو فإن احتمالات الضم سترتفع بشكل جدي على الأقل فيما يتعلق بالمستوطنات.

ونقلت القناة الإسرائيلية 13 عن مصادر أمريكية قولها إن الاعتراف الأمريكي بالسيادة الإسرائيلية على الجولان قد شكّل دفعة إضافية لتنتياهو نحو فحص إمكانية ضم أجزاء من الضفة الغربية.

وتابعت «في حال قامت حكومة يمين تعتمد على أغلبية قليلة فإن احتمالات تحول هذا السيناريو لخيار حقيقي أكثر سترتفع بشكل جدي». وأوضحت القناة 13 أن توقيت هذه الخطوة سيتم بعد طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ «صفقة القرن» ويعد رفضها من قبل الجانب الفلسطيني، وعندئذ سستعلن إسرائيل عن قبولها مع تحفظات. وتابعت «في مثل هذه الحالة يعتقد نتنياهو أنه سيكون من الممكن الحصول على دعم الإدارة الأمريكية لعملية الضم أو فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات أو على كتل استيطانية كبرى».

وقد رفض مكتب رئيس حكومة الاحتلال نفي أو تأكيد الأقوال المذكورة، مكتفيا بالقول «لا نتطرق للتفاصيل، لكن نتنياهو قال للقناة الإسرائيلية 12 في وقت لاحق إنه بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان، تجري مناقشات أيضا حول ضم الضفة الغربية. وتابع نتنياهو «نحن نناقش أيضا تطبيق السيادة الإسرائيلية على أم المستوطنات «معاليه أدوميم» وغيرها من الأمور. وهناك ما يبرح بان تصريحات نتنياهو تأتي قبل أيام معدودة من الانتخابات وكأنه يسعى لتحويل الانتخابات إلى استفتاء شعبي على ضم الضفة الغربية المحتلة. ولمع كتل اليمين من التوصية على ضم الضفة الغربية «أزرق» أيضا لتشكيل الحكومة في حال فوزه بأكثر عدد من المقاعد، وربما محاولة أخيرة لاجتذاب أصوات اليمين لحزب الليكود، وتحديدًا مصوتي «اليمين الجديد» برئاسة نفتالي بينيت.

وفي تصريحات لا تخلو من السحنات الانتخابية يدرك الجميع أن الولاية المقبلة ستكون مصيرية في الاتحامين، أو لا إذا إنا كان بإمكاننا ضمان أمننا والسيادة في المنطقة الحيوية في الضفة الغربية، وهي عام 20 مرة من غزة، أو إنا نستحصل على غزة في الضفة الغربية هذا ما هو مدرج في جدول

الأعمال». وتابع «المشكلة الأولى هي ما العمل، غانتس ولايبدو صرحا بأنهما سيقبلان ما بين 80 إلى 90 ألف مستوطن في الضفة، وسيجعلان من الضفة الغربية غزة ثانية».

ثلاث آمنيات

نتنياهو الذي فاز في انتخابات 1996 على منافسه رئيس إسرائيل الراحل شيمون بيرس تحت شعار «بيرس يقسم القدس» عاد وكرر تأكيده بأنه لن يقسم القدس ولن يقتلع أي بلدة، وسيهتف بأن يسيطر على منطقة غربي نهر الأردن. وتابع هل سننتقل للمرحلة المقبلة؟ الإجابة نعم، سوف أفرض السيادة ولكنني لا أميز بين الفلسطينيين لإسرائيل. قال نتنياهو «إنني أعك بأنك ستفاجأ، لا يمكنني القول بشأن الخط، لكن الرئيس ترامب هو صديق كبير، وأشك إذا يكون هناك صديق أكبر منه في المستقبل».

الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن خلال زيارته إسرائيل قال لي إن هذه ليست دولة فلسطينية، قلت: جو، صف ذلك كما تشاء، هذه شروطي ولن أترجع عنها. وخلص للفوز عشية الانتخابات العامة «لست مستعدا لاقترح يهودي واحد. وهذا يعني المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية أيضا». وتابع «لست مستعدا للتنازل عن السيادة المستقبليّة. هم سيقبلون، هناك، تحت سيادة إسرائيلية. إذا أبقينا مجموعة مستوطنات ونخضعها لسيادة فلسطينية، فلن يبقى ولا مستوطن يوما واحدا. أنا أبقى جميع المستوطنين تحت سيادة إسرائيلية، ونحن مسؤولون عن الأمن». وردا على سؤال بأنه لن يضم المنطقة «ج» مع سكانها الفلسطينيين لإسرائيل، قال نتنياهو «إنني أعك بأنك ستفاجأ، لا يمكنني القول بشأن الخط، لكن الرئيس ترامب هو صديق كبير، وأشك إذا يكون هناك صديق أكبر منه في المستقبل».

الطبقة الوسطى

وفي تحليلات الشوط الأخير للانتخابات قال عدد من المحللين الإسرائيليين إن نتنياهو وغانتس ينتميان لحزب واحد في جوهره. ويعتبر الحلل الاقتصادي - السياسي في «يديعوت أحرונوت»، سفير بلوتسكي أن الاستطلاعات التي لا تتوقع نتائج الانتخابات، تدل على اتجاه عميق بارز وواضح في



ملصق دعائي للانتخابات الإسرائيلية

صوف الإسرائيليين، وغاب عن أعين الكثيرين، وهو تحرك الطبقة الوسطى عندهم نحو اليمين.

وقال إن هذه الطبقة هي المستمتعة الكبرى من المد الاقتصادي في العقد الأخير وهي العمود الفقري لليمين المعتدل والأقل اعتدالا. وعلى عكس الدول الغربية، التي تراجعت وضعت فيها الطبقة الوسطى فإنها قد تعززت واستقرت داخل إسرائيل، موضحا أن الذين ينتمون إلى هذه الطبقة معنيون باستمرار السياسة القائمة في المجالات المتعلقة بحياتهم الشخصية، وبلا استقرار الأمني والسياسي وهم يشعرون، بأن نتنياهو أفضل من يوفر هذه الرغبات، ويرى بلوتسكي أن أفراد هذه الطبقة يشعرون بعدم ارتياح إزاء قضايا الفساد التي يشتهب نتنياهو فيها، لكن لدى قدامهم إلى صناديق الاقتراع يغلغون أنوفهم ويصوتون ضد التغيير، فالدافع لضمان استمرار الوضع الحالي أقوى بكثير». واعتبر أن اليمين مقابيل الوسط - يسار، هو في الاستطلاعات، اليمين مقابل الوسط - يسار، هو تسعفي، ويتجاهل شكل تعريف الأحزاب لأنفسها، ورأى أن «أزرق» أبيض، هو جزء لا يتجزأ من كتلة اليمين - الوسط وأنها كتلة هائلة تشمل الليكود وكولانو والأحزاب اليهودية المتدينة ويسرائيل بيتينو واليمين الجديد وحجمها 85 عضو كنيست. ولفت إلى أن كتلة الوسط - يمين الحالية استبدلت السعي إلى إنهاء الاحتلال، الذي يعني الموافقة على دولة فلسطينية سيادية، قومية، متواصلة وقابلة للحياة، بمصطلح

الانفصال « والانفصال يعني حكما فلسطينيا مدنيا محدودا على قسم من مناطق الضفة الغربية. وفي مقابل هذه الكتلة، نوه بلوتسكي أن كتلة «الوسط - يسار تضم حزبي العمل وميرتس، وأن قوة كليهما ما بين 15 إلى 17 عضو كنيست فقط، وأن غانتس فعليا يتبنى سياسة نتنياهو.

أما محرر صحيفة «هآرتس» ألوف بن فاعتبر أنه في مركز المعركة الانتخابية الحالية هناك التعامل مع مؤسسات الدولة، السلك الحكومي، الجيش الإسرائيلي، جهاز القضاء وتطبيق القانون، لافتا لفقدان ثقة أحزاب اليمين بهذه الهيئات وبالعدالت القائمة في إسرائيل والسعي إلى هدمها واستبدالها، مؤكدا أن هذه هي رسالتها.

وقال إن حكومة اليمين الحالية أجرت تغييرات كثيرة في الأجواء العامة، لجعل التمييز ضد العرب منهجيا، علاوة على إخافة المؤسسات الثقافية وتعيين قضاة محافظين في المحكمة العليا. كما قال إن هذه البراعم، التي تقبلها الإسرائيليون بسهولة نسبية، أثار الشبهة لمواصلة الانقلاب بخطوات متشددة، مثل إنقاذ نتنياهو من محاكمة جنائية، وتحويل جهاز القضاء إلى نزاع من التحالف الحكومي، وتقزيم «حراس العتبة» في السلك الحكومي إلى جوقه تشجيع السلطة.

ويقلل من قيمة معسكر الوسط بقيادة غانتس ويقول إن قاعدته لا يريدون تغيير أي شيء، لا في الجيش ولا في جهاز القضاء ولا في سلك الخدمة العامة ولا في التقسيم الاجتماعي، وهم يتوجهون إلى الناخبين الذين يريدون إنقاذ ما تبقى من إسرائيل القديمة، أو إبطاء وتيرة التغيير على الأقل.

الصراع مع الفلسطينيين

ويتبنى ألوف بن أيضا إلى الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني احتل مكانا جانبيا في الدعاية الانتخابية، معتبرا أنه رغم الإجماع في إسرائيل على «عدم وجود شريك فلسطيني»، ورغم محاولة غانتس الاعتدال عن هذه القضية كي لا يوصف بأنه «يساري»، فإنه «بالإمكان رؤية توجيهين متخاصمين للمعالجة الصراع. وقال إن اليمين يحاول ضم معظم مناطق «ج» وأن نتنياهو يعزف على هذا السوال الآن بضغط الحملة اليمينية المتطرف وتغلقه المتزايد بهم قبيل اتخاذ قرار بتقديم لوائح اتهام ضده.

ويشير بن إلى أن نتنياهو يبرر سياسة الاحتواء تجاه غزة بالرغبة في تعميق الانقسام بين الضفة والقطاع، من أجل منع دولة فلسطينية تحيط بإسرائيل من جهتين. ويقرح نتنياهو تحطيم الأمل الفلسطيني في دولة ذات تواصل جغرافي في الضفة، وتقوية حماس حاكمها للقطاع». في المقابل يقول بن إن غانتس راغب باستمرار «الوضع الراهن» في الضفة الغربية وتحطيم الكتل الاستيطانية والامتياز على الضم، وهذا نسخ للسياسة التي اتبعها نتنياهو في العقد الأخير وغانتس طبقها كرئيس أركان الجيش. وبالنسبة لغزة يقترح غانتس سياسة هجومية أكثر تجاه حماس وقيادتها ومقاتليها وأضعافها.

إسرائيل تستعد لانتخابات حاسمة وترجيحات بالاعتماد على مفاوضات ما بعد النتائج لتشكيل ائتلاف حكومي

القدس - أ ف ب: بصوت الإسرائيليون غدا الثلاثاء في انتخابات تنطوي على رهانات كبيرة في قراهم بشأن تمديد ولاية رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو الطويلة في السلطة على الرغم من اتهامات الفساد ضده والمنافسة القوية من قبل قائد عسكري سابق.

بدعم نتنياهو سمعته من خلال الترويج لنفسه كضامن لأن إسرائيل ونموها الاقتصادي بعد أن أمضى أكثر من 13 عامًا في المنصب، وتظهر استطلاعات الرأي أنه قادر على الفوز مرة أخرى.

وفي حال تحقق ذلك، سيكون رئيس الوزراء في طريقه للتعهد على يديف بن غوريون مؤسس إسرائيل الذي يقى في المنصب 13 عاما، في سنوات الحكم.

وفي أداء في اللحظة الأخيرة وجهه إلى الناخبين اليمينيين، قال نتنياهو السبت إنه يخطط لضم المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة في حال فوزه في الاقتراع. وقد تؤدي هذه الخطوة المثيرة للجدل إلى الإضرار على الأمال في حل الدولتين مع الفلسطينيين خاصة إذا تم ذلك على نطاق واسع.

ويتكافح نتنياهو من أجل حياته السياسية، بينما يواجه تهديداً مزدوجاً في انتخابات هذا العام. ويتعلم هذا التهديد في احتمال اتهامه بالفساد، بينما ينافس في استطلاعات الرأي تحالف وسطي (أزرق وأبيض) يترأسه الجنرال السابق بيني غانتس الجديد في الساحة السياسية.

وأظهرت استطلاعات للرأي أن حزب نتنياهو قد يفوز بعد المقاعد أقل من تلك التي سيحصل عليها حزب غانتس، ولكن لا يزال في وضع أفضل لتشكيل ائتلاف حاكم على أساس الدعم من الأحزاب اليمينية الأخرى المتحالفة معه. وفي ظل حملة انتخابية حامية، تظهر استطلاعات الرأي أن كلا من الليكود و«أزرق وأبيض» سيحصل على ثلاثين مقعدا في البرلمان المؤلف من 120 مقعداً أقل بكثير من الأغلبية المطلقة. وهذا ما يتطلب تشكيل تحالفات كما هو معتاد في إسرائيل.

ويرأس نتنياهو ما يعتبر فعليا الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، وإذا صحت استطلاعات الرأي، فقد يكون انتقاله القادم أكثر يمينية.

السابقين وكذلك مع وزير المالية السابق يائير لابيد وحزبه يش عتيد (يوجد مستقل)، الذي يشغل حاليا 11 مقعدا في البرلمان. ومنح إعلان المدعي العام في ضباط/ فبراير عزمه على توجيه اتهامات لتنتياهو بالرشوة والاحتيال واستغلال الثقة دفعة إضافية لخصومه، في الوقت الذي ينتظر فيه رئيس الوزراء جلسة للاستماع.

واستخدم نتنياهو الشبوهية المثيرة لاقتسام طول الحملة الانتخابية في ما وصفه النقاد بأنه شبيطة للعرب الإسرائيليين وغيرهم.

واستشهد نتنياهو بقانون صدر العام الماضي حول يهودية الدولة، أعلن فيه أن إسرائيل دولة للشعب اليهودي، وقال أخيراً إن البلاد «البيست دولة لجميع مواطنيها».

من جهة ثانية، كان نتنياهو وسجطا في صفقة قد تنتهي بوصول عضو في حزب يميني متطرف، ويرى كثيرون أنه عنصري، إلى البرلمان.

وراهن نتنياهو أيضا على تجربته وقدم نفسه كرجل دولة أساسي في إسرائيل، في الوقت الذي إن فيه تحالف غانتس واصفا إياه بأنه يساري و«ضعيف»، بالرغم من خلفيته الأمنية، ووقع أن أفكار الطرفين السياسية متشابهة.

في الأسابيع التي سبقت الانتخابات، التقى رئيس الوزراء مع حليفه المقرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو والرئيس الإسرائيلي يراييل جابري بولسوناو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

يشكل قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان، وكذلك مساعدة بوتين في إعادة رفات جندي إسرائيلي مفقود منذ حرب لبنان عام 1982، عوامل تصب في مصلحة نتنياهو. وقال رئيس الوزراء في مقابلة مع صحيفة «إسرائيل اليوم» الجمعة إن «المهم هو من يفوز دفة الدبلوماسية». وأضاف «عمل كبير أصدر أعداء إسرائيل، أمامهم فلا يفعلون ذلك».

ويمكن أن ينجذب الناخبون مرة أخرى إلى القيادة اليمينية لرجل يقبض البعض به«الملك يبيبي» بسبب شغله المنصب لفترة طويلة ولقبه منذ طفولته.

أما غانتس المظلي السابق كان رئيسا لهيئة أركان الجيش ما بين 2011 و2015، فيركّز على خلفيته الأمنية ويقدم في الوقت رؤية وسطية للقضايا الاجتماعية.

وهو يؤكد قدرته على معالجة الانقسامات التي يقول إنها تقاومت خلال ولاية نتنياهو، وقال في مقابلة أجريت معه مؤخرا «اعتقد أن الوقت المناسب له ليخفي عمله بكرامة قسحان»، وعند إطلاق حملته الانتخابية قال: «لا يوجد قائد إسرائيل ملكا».

ومع اقتراب موعد الانتخابات من المرجح أن يعتمد الكثير على مفاوضات ما بعد الانتخابات لتشكيل الائتلاف. وقال الخبير السياسي أبراهام ديسكين أياا تكن النتائج، قد يكون تشكيل الائتلاف هو الأكثر تعقيدا منذ عام 1961، في إشارة إلى المدة التي أمضاها يديف بن غوريون في تشكيل الحكومة.

ويتوجه أكثر من ستة ملايين إسرائيلي الثلاثاء إلى مراكز الاقتراع التي سفتق أبوابها في الساعة السابعة صباحا.

المكتب الوطني الفلسطيني اتهم أحزاب اليمين الإسرائيلي باستغلال كورقة انتخابية التنديدات تتواصل رفضا لمخططات نتنياهو بضم الضفة... عريقات يصفها بـ«الوقاحة» وحماس: أحلام لن تتحقق

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت التنديدات الفلسطينية بالتصريحات الأخيرة التي أدلى بها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، ضمن حملته الانتخابية للفوز بأكثر عدد من مقاعد «الكنيست» الإسرائيلي، والتي تحدث خلالها عن ضم مناطق في الضفة، وعدم إزالة المستوطنات.

وأكد المكتب الوطني لمقاومة الاستيطان، أن نتنياهو يستغل الاستيطان كـ «ورقة رابحة» في كسب ود اليمين المتطرف، في حملته الانتخابية.

وأعلن المسؤول الفلسطيني صائب عريقات، الذي قاد عن الجانب الفلسطيني، أن عملية مفاوضات جرت مع إسرائيل أنه لم يفاجأ بحديث نتنياهو باعتبار أن أفعاله تمثل مواصلة لانتهاكات القانون الدولي.

وكتب سلسلة تغريدات على صفحته على موقع «تويتر»، معلقا على نتنياهو جاء فيها «مثل هذا التصريح الذي أدلى به نتنياهو ليس مفاجئا».

وأكد عريقات الذي يشغل منصب أمين سر للجنة التنفيذية أن إسرائيل ستستمر في انتهاك القانون الدولي بـ«وقاحة» طالما استمر المجتمع الدولي في مكافئتها من خلال «القتال من العباب».

وانتقد بشدة الدعم الذي تقدمه إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإسرائيل، على حساب «الحقوق الوطنية والإنسانية للشعب الفلسطيني».

وأكد أن الجانب الفلسطيني سيستمر في متابعة حقوقه من خلال المنتديات الدولية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية «حتى نحقق عدالنا التي طال انتظارها».

وقال نتنياهو قال إنه يعترض ضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل، ومنها مستوطنات غوش عسبون ومعالي ادومي. وأضاف خلال مقابلة تلفزيونية «لن أزيل مستوطنة واحدة من المنطقة وسوف أسعى بطبيعية الحال إلى السيطرة على منطقة غرب الأردن»، منتقدا عملية الانسحاب الإسرائيلي في عام 2005 من مستوطنات قطاع غزة.

وأوضح أنه في حال القيام بجزء من الانسحاب فإن هناك مخاوف من ظهور «قطاع غزة آخر في الضفة الغربية».

وأشار نتنياهو، الذي دعا للتصويت لحزبه خلال المقابلة، إلى أن أمن إسرائيل لحزبه ضمن صفقة القرن بغض النظر عن صحتها هي محض أوهام طالما تمناها العدو وسعى إليها».

وأضاف «فقتنا بشعبنا كبيرة وقتنا عتنا باننا أصحاب حق ومستعدون للتضحية بكل ما نملك دفاعا عن أرضنا».

مرتبض بشكل كبير باستمرار السيطرة على الضفة الغربية. ويلاقي نتنياهو دعما كبيرا من الإدارة الأمريكية، التي أقرت له بدون وجه حق قبل أسابيع السيطرة على هضبة الجولان الحدود السورية، حيث حذر مستوطنون فلسطينيون كثر بعد رفض القرار الأمريكي، بأنه مقعدة لإعطاء إسرائيل قرارا آخر بضم الضفة الغربية، خاصة بعد قرار اعترافه بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، في إطار ما يروج لتحرير «صفقة القرن» التي تستعد إدارة ترامب لطرحها قريبا.

وقال حسان بدران عضو المكتب السياسي لحركة حماس، معلقا على ما يدور في إسرائيل من مخططات للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية «ما بيت من خرائط لفلسطين ضمن صفقة القرن بغض النظر عن صحتها هي محض أوهام طالما تمناها العدو وسعى إليها».

وأشار في تقرير أصدره إلى أن ورقة الجولان دخلت هذه الانتخابات بفعل «كرم»



أعمال البناء جارية في مستوطنة بيطار العليا في الضفة الغربية

غير مسبق من إدارة الرئيس الأمريكي، لافتا إلى أن نتنياهو يحاول استغلال كافة الأوراق التي تمكته من تحقيق كسب سياسي والفوز بأصوات الناخبين خاصة بعد أن رفعت الحكومة الإسرائيلية مؤخرا شعار استيطان بلا حدود».

وأوضح تقرير المكتب الوطني أن وزراء حكومة نتنياهو بمن فيهم موشيه كحلون رئيس حزب «كولانو»، اندفعوا إلى الإعلان بأن عهد تجديد البناء في مستوطنات الضفة الغربية «انتهى ولن يعود»، طالما بقوا في الحكم، وأن البناء لن يقتصر على التكتلات الاستيطانية بل سيستعداه إلى خارج هذه التكتلات إلى البؤر الاستيطانية غير الشرعية.

وتطرق إلى إعلان وزارة البناء في إسرائيل قبل أسبوع من الانتخابات، عن مناقشة لبناء مئات الوحدات السكنية الاستيطانية في الضفة الغربية، إضافة إلى المصادفات السابقة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة.

الاحتلال يشن حملات دهم واعتقال واستدعاء ويعتدي على مدرسة أطفال... ومدير أوقاف القدس يدخل الأقصى بعد انتهاء فترة الإبعاد

رام الله - «القدس العربي»:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي سلسلة عمليات دهم وتفتيش ونصبت حواجز عسكرية في مناطق عدة في الضفة الغربية، تخللها الاعتداء على طلبة إحدى المدارس، واعتقال عدد من المواطنين، فيما قام رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس الشيخ عبد العظيم سلهب بدخول المسجد الأقصى للمرة الأولى منذ 40 يوماً، بعد انتهاء فترة الإبعاد التي فرضتها عليه سلطات الاحتلال.

وكررت قوات الاحتلال اعتداءاتها على طلبة مدرسة الخليل الأساسية الواقعة جنوب المدينة، من خلال إطلاق عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع صوب ساحة المدرسة، خلال فترة الطابور الصباحي.

وأُسفر اعتداء قوات الاحتلال عن إصابة العشرات من طلبة المدرسة الأطفال بحالات اختناق، إضافة إلى إصابات وقعت في طاقم الهيئة التدريسية، حيث جرى تحويل بعضهم إلى مشفى المدينة لتلقي العلاج.

ولوحظ أن قوات الاحتلال قامت مؤخراً بالاعتداء أكثر من مرة على هذه المدرسة، مما تسبب في إصابة عدد من طلبتها الأطفال، وتعطل العملية التعليمية بسبب هذه الهجمات.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت من مدينة الخليل اثنين من المواطنين، أحدهما من بلدة سعير شمال شرق المدينة، والثاني من بلدة دورا جنوباً، بعد تفتيش منزل لهما، كما داهمت كذلك منزل أحد الأسرى وقتلته، كما قامت تلك القوات بنصب حاجز عسكري على مخيم الغوار جنوباً، وأجرت عملية تفتيش مركبات المواطنين، والتدقيق في هوياتهم، كما قامت خلال حملتها العسكرية في المدينة بتوزيع إخطارات هدم لتسعة مساكن ومنشآت شرق بلدة يطا.

واعتقلت قوات الاحتلال مزارعاً من قرية شوفة جنوب مدينة طولكرم شمال الضفة، أثناء عمله في أرضه الحاذية لمستوطنة «أفني حيفتس».

واقترحت قوات الاحتلال بلدة حزما شرق مدينة القدس المحتلة، وسقط إطلاق للرصاص الحي، وقنابل الصوت والغاز، حيث قامت تلك القوات بالتمركز وسط البلدة، وفتشت عدداً من السيارات، كما اقتحمت مخابرات وشرطة الاحتلال صباح أمس الأحد، منزل الناشطة الفلسطينية زهور أبو ميالة مديرة جمعية نساء من أجل الحياة والديمقراطية في بلدة



مواطن فلسطيني يتصدى لحرس الحدود الإسرائيلي أثناء تظاهرة ضد مصادرة أراض فلسطينية في منطقة جبل اليرسان

وتشهد مدينة القدس والمسجد الأقصى منذ الكشف عن المخطط الإسرائيلي الرامي للسيطرة على «مصلى الرحمة»، وتحويله إلى «كنيس يهودي»، توتراً كبيراً. وتعمدت قوات الاحتلال من أجل وقف الغضب الشعبي اعتقال عشرات المواطنين، ومن ضمنهم قانات دينية وسياسية وحراس للمسجد الأقصى، وكذلك العديد من النساء، وفرضت ضمن خطواتها هذه قرارات إبعاد عن المسجد، طالت المصلين ومسؤولين كباراً، وبلغت أكثر من 200 أمر إبعاد، بعضها وصل إلى ستة أشهر.

وفي سياق قريب، صادق المجلس الأعلى للمستوطنات الإسرائيلية، على بناء المئات من

بيت حنينا شمال المدينة. وأعلن نادي الأسير أن حملات الاعتقال التي نفذت في الضفة الغربية من قبل قوات الاحتلال، طالت أحد المواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي يعاني من فقدان النطق والسمع.

ويوم أمس دخل الشيخ عبد العظيم سلهب، رئيس مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، إلى المسجد الأقصى بعد إبعاده عنه أكثر منذ أواخر 2017. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشيخ سلهب على خلفية قيادته فتح باب الرحمة في الأقصى قبل أكثر من شهر ونصف، وسلمته قراراً بإبعاده عن المسجد الأقصى المبارك لمدة 40 يوماً.

صور باهر جنوب شرق القدس المحتلة، وقامت تلك القوات بتسليم السيدة أبو ميالة «أمر استدعاء» لمركز الاعتقال والتوقيف في «المسكوبية» غربي القدس المحتلة للتحقيق معها. كما سلمت الشيخ موسى عودة أمر استدعاء للتحقيق معه في المركز ذاته، وذلك عقب اقتحامها منزله في حي البستان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، والمعروف أن الشيخ عودة تعرض في مرات سابقة لعمليات اعتقال وإبعاد عن المسجد الأقصى من قبل قوات الاحتلال.

واعتقلت قوات الاحتلال مواطناً آخر من مدينة القدس، بعد دهم الاحتلال منزله وكان عمله في حي

حماس تظمن السلطة الفلسطينية: التهدة لا تحمل بعداً سياسياً ولن تفصل غزة... وفتح تنهها بـ«التورط في صفقة القرن»

غزة - «القدس العربي»:

من أشرف الهور:

المقاومة والرجولة والإخاء، مضيفاً «الوحدة طريق إيجابى، من حاول الهروب منه سيكون مصيره الغزلة والغناء».

وقد أعلن عن استعداد حماس لتطبيق الاتفاقات الموقعة بالرعاية المصرية والمتملة بإعادة بناء منظمة التحرير، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على انتخابات نزيهة، داعياً مصر إلى مواصلة رعاية المصالحة الوطنية، على الأسس التي وضعت في اتفاقية القاهرة 2011، ومخرجات بيروت كانون الثاني/يناير 2017. تصريحات السنوار تلتها تصريحات أخرى من ناطق حركة حماس، دارت في الفلك ذاته حيث أكد حازم قاسم أن حركته أكدت للخصائل أنها ستمنع إقامة دولة في غزة «ولو بقوة السلاح»، وأنه لا خيار إلا تحقيق الوحدة الوطنية وفق الاتفاقيات الموقعة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

كما زادت حركة حماس على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والتي تحدث فيها عن عزمه فرض السيادة الإسرائيلية تدريجياً على الضفة الغربية، وقال القيادي في الحركة سامي أبو زهري «أحلام نتنياهو هو ضم الضفة لن تتحقق، ولن نسمح بتموير ذلك، غير أن ذلك لم يقنع حركة فتح، التي لا تزال ترى هي وخصائل أخرى من منظمة التحرير، أن حماس تسعى لأن تكون جزءاً من «صفقة القرن»، من خلال عملها على فصل غزة عن باقي الوطن.

وقال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والتنفيذية لمنظمة التحرير، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يسعى لاستمرار سلطة حماس حتى يستمر الانقسام ويحل دون قيام دولة فلسطينية مستقلة من خلال فصل غزة عن الضفة».

وزاد منتقداً حماس أن الحركة «متورطة» شاءت أم أبت، أنكرت أو لم تنكر بصفقة القرن، لأن هدفها الأساسي إقامة دولة في غزة وتبقي الضفة الغربية في ظل الاستيطان والتجمعات الاستيطانية وفي ظل القدس وفق الرؤية الإسرائيلية والأمريكية، حكم ذاتي إبدى تحت الاحتلال الإسرائيلي وهذا هو جوهر المؤامرة. وكان وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في السلطة الفلسطينية، قال في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية «إن ما تقوم به حماس من هدنة مع إسرائيل وتلقي أموال موافقة إسرائيلية، هو بهدف فصل قطاع غزة عن الضفة»، معتبراً ذلك أنه يمثل «خيانة وطنية وجريمة».

من جانبها حذرت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة، من مغبة الانخراط في أي تفاهات مع الاحتلال، هدفها سلب قطاع غزة عن الضفة الغربية، وتنفيذ صفقة القرن التصفوية، وأعلنت في بيان لها رفضها أي صيغ تتجاوز الحقوق الوطنية المشروعة.

مع بدء تطبيق المرحلة الأولى من تفاهات حركة غزة، عملت حركة حماس خلال الساعات الماضية على إرسال رسائل عدة إلى خصمها السياسي فتح، أكدت خلالها أن التفاهات الجاري تنفيذها لا تحمل أي بعد سياسي من شأنه أن يفصل القطاع عن الضفة، وأن مجملها ذو طابع إنساني، في ظل اتهامات فتح بأن هذه التفاهات لها إبعاد سياسية، وعلى الأرض حاولت الحركة من وراء جمع الفضائل الفلسطينية وشخصيات اعتبارية من قطاع غزة، في لقاء موسع ترأسه يحيى السنوار قائد الحركة في قطاع غزة، لإرسال رسالة مباشرة إلى قيادة حركة فتح والسلطة الفلسطينية التي تتخوف كثيراً من تطبيق خطة «صفقة القرن» التي تعتمد على فصل غزة عن الضفة، خاصة وأن التفاهات بشأن التهدة تجري من خلال عدة وسطاء بعيداً عن السلطة وبدون اشتراك من حركة فتح.

السنوار خلال اللقاء أكد أنه «لا أثمان سياسية» لأي تفاهات مع الاحتلال الإسرائيلي، وأن التفاهات «محكومة بعدد من المحددات».

وأولى المحددات «المفاوضات مباشرة مع الاحتلال»، وإنما عبر وساطة مصرية، وأنه لا أثمان ولا إبعاد سياسية لهذه التفاهات، وأن هذه التفاهات «لا توقف حق شعبنا في المقاومة بأماكن وجوده كافة، وأنها ليست بديلة عن إتصام المصالحة والوحدة الوطنية، وأنها لا تشمل وقف مسيرات العودة».

وقد استعرض السنوار ملامح الاستراتيجية لمواجهة «صفقة القرن» التي تستند على أنه لا لقاء مع الإدارة الأمريكية الحالية ومبعوثها، وكان أكد السنوار حرص حركة حماس على الوحدة الوطنية وإتصام المصالحة، وقال بالرغم من توقف عملية المصالحة منذ أشهر، حيث لم تتحرك الوساطة بين الطرفين لجمعهم على طاولة واحدة.

وقال إن الوحدة «خيار الشجعان» الذين يعززون بشعبهم وبطاقاتهم المتعددة الخلافة التي جمعها الشراكة، وتنظمها الديمقراطية، وتسبيحها حرمة الدم الفلسطيني، وتحميها

الفضائل الفلسطينية دعت إلى «الاستنفاذ والتأهب» لأوسع برنامج إسناد

قيادة الأسرى تبدأ الإضراب التحضيري لـ «معركة الكرامة» وإسرائيل تتجهز للانتقام وتدفع إلى السجون بفرق القمع والإسعاف

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

بالرغم من المفاوضات الجارية بين قيادة الحركة الأسيرة وسلطات السجون الإسرائيلية، إلا أن قيادة الأسرى شرعت يوم أمس في تنفيذ أولى خطواتها الاحتجاجية على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى، وأخراها نصب أجهزة التشويش، ونفذت إضراباً مفتوحاً عن الطعام، من المقرر أن تتوسع دائرة المشاركين فيه خلال الأيام المقبلة، في حال لم تستجيب إدارة السجون لمطالبهم.

ومع صباح يوم أمس، شرع قادة الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال بالإضراب المفتوح عن الطعام، الذي يحمل عنوان «معركة الكرامة الثانية»، رفضاً منهم لظروف اعتقالهم السيئة، واستمرار نصب أجهزة التشويش. ودخل في الإضراب بتشكيل أولي 30 من قادة الأسرى، ومن المقرر أن تشمل المرحلة الثانية والثالثة انضمام الأسرى من مختلف الهيئات التنظيمية، وأعداد كبيرة من الأسرى من المتوقع أن يصل عددهم إلى 1500 أسير، حيث أعاد هؤلاء صبيحة يوم أمس وجبة الإفطار، في إشارة عملية على بدء الإضراب.

وجاء الإضراب بالرغم من المفاوضات التي تجري بين قيادة الحركة الأسيرة، وبين سلطات السجون، في مسعى للتوصل إلى حل ينهي الأزمة القائمة، ويعيد للأسرى حقوقهم، وعلى مدار اليومين الماضيين عقدت بين قيادة الأسرى ومسؤولون من سلطات السجون والاستخبارات الإسرائيلية جلسات تفاوض، لكنها لم تفرض لأي نتائج حتى اللحظة.

وقال مدير مكتب إعلام الأسرى ناهد الفخوري، إن الأسرى الآن على بُعد «ساعات قليلة» من اتخاذ قرارهم المناصب، والذي قال إنه «يحدد طبيعة سير المعركة».

وأكد أن «معركة الإرادة ما زالت مستمرة وإسرانا أخذوا على عاتقهم مواجهة عطرسة الاحتلال، وإدارة سجونهم، وهم مصرون على استرداد حقوقهم الإنسانية المشروعة، استكمالاً لسجلهم النضالي الطويل بكافة السبل المتاحة والمشروعة، بما فيها الإضراب المفتوح عن الطعام».

وأشار إلى أن الإضراب «ليس غاية أو هدفاً، وإنما هو وسيلة نضالية تهدف إلى انتزاع الحقوق والدفاع عن الحياة الكريمة»، وفي السياق، أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، وهو إحدى الجهات التي تتابع أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، أنه حتى اللحظة لم يتم التوصل لاتفاق ينهي حالة التوتّر داخل السجون، وأن ما يروج له الإعلام الإسرائيلي هو مجرد «أكاذيب وشائعات» تهدف إلى تخفيف حالة الاحتقان واحباط حالة التضامن المتصاعدة مع الأسرى.

وأوضح المركز أن «الحوار الساخن» الذي جرى الأحد مع إدارة السجون لوقت متأخر «لم يتمخض عن اتفاق»، لافتاً إلى أن ما طرحته إدارة السجون فقط هو الموافقة على تركيب تلفون عمومي في الأقسام تحت رقابة الإدارة، على أن يتم تأجيل باقي النقاشات والطلبات لما بعد الانتخابات الإسرائيلية، وأكد المركز رفض الأسرى لطرح إدارة السجون لعدم تقهّم في وعود الاحتلال، وطالبوا بتلبية مطالبهم «جملة واحدة»، وأبرزها إزالة أجهزة التشويش ورفع العقوبات التي فرضت مؤخراً على الأسرى.

وطالب الأسرى باستجابة إدارة السجون لأربعة مطالب أساسية قدموها في وقت سابق، وهي تمكينهم من التواصل مع أهليهم ونوبيهم كباقي الأسرى في سجون العالم، وذلك من خلال تركيب الهاتف العمومي، ورفع أجهزة التشويش، وإعادة زيارات الأهالي إلى طبيعتها، والسماح لأهالي الأسرى حماس من غزّة بزيارة نوبيهم كباقي الأسرى، وإلغاء كل الإجراءات والعقوبات التي اتخذت ضدهم مؤخراً.

يشار إلى أن إدارة سجون الاحتلال نفذت خلال الأسابيع الماضية، سلسلة هجمات ضد العديد من أقسام السجون، خاصة في سجون النقب الصحراوي، مما أدى إلى إصابة العشرات من الأسرى، عندما تعرضوا لعمليات ضرب مبرح



عنصر من الفضائل الفلسطينية المقاتلة يطلق أعيرة نارية خلال تشييع جثمان الشهيد محمد عدوان

شكل لجنة وضعت خطة للتشديد على الأسرى، من بين ما أوصت به نصب أجهزة التشويش، وتقليص كميات الطعام والشراب المقدم للأسرى، وتقليص زيارات الأهل، إلى جانب عقوبات أخرى.

وفي سياق حملات المساندة للأسرى، انطلقت حملة تضامنية على مواقع التواصل تحت شعار «معركة الكرامة»، ونشر النشطاء المشاركون معلومات حول الأسرى وأوضاعهم الصعبة في ظل ما يتعرضون له من عمليات قمع وتنكيل إسرائيلية. كما شملت المنشورات تأييداً لخطوات الأسرى، وأخرى طالب بتدخل دولي عاجل لإنقاذهم من الموت، حيث سستمر هذه الحملة المساندة في الأيام المقبلة في حال صعد الأسرى من خطواتهم الاحتجاجية.

وقد طالب الحركة الأسيرة الفضائل وكذلك الجماهير الفلسطينية، بمساندة إضراب السجون، من خلال القيام بعدة خطوات وفعاليات جماهيرية. من جهتها دعت القوى الوطنية والإسلامية إلى «الاستنفاذ والتأهب» لأوسع برنامج نضالي، إسناداً للخطوات النضالية التي يسبغها بها الأسرى، رفضاً لسياسة الموت البطيء، والقمع المتواصل بحقهم».

وإطلاق نار من قِبل وحدات خاصة اقتحمت السجون مرات عدة، كما قامت بغرض غرامات مالية ضد الأسرى، وزجت الكثير منهم في العزل الانفرادي، وقررت منع آخرين من زيارات الأهل.

وجاء ذلك بعدما بدأ الأسرى احتجاجاتهم على الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشونها داخل سجون الاحتلال، خاصة بعد نصب أجهزة التشويش التي تسبب مرض السرطان.

ومن المتوقع أن تقوم سلطات السجون من خلال استخدام القوات الخاصة بالاعتداء على الأسرى المضربين، ومن ضمن الخطوات القابضة زجهم في العزل الانفرادي، خاصة بعد الكشف عن قيام مصلحة السجون برفع «حالة التأهب»، استعداداً لمواجهة الإضراب، وكذلك منعهم من لقاء محاميهم. وفي هذا السياق قال وزير الأمن الداخلي غلعاد اردان، إنه تم الاستعداد للمعامل مع الإضراب عن الطعام للأسرى، وأنه من أجل ذلك تمت زيادة عدد الأطباء في السجون بهدف تقديم العلاج للمسجناء المضربين ميدانياً بدون الحاجة إلى نقلهم إلى المستشفيات.

يشار إلى أن اردان كان السبب الرئيس في الأزمة، بعدما

رغم تنديد هيئات دولية ومحلية بقساوة الأحكام ومناشدتها بإطلاق سراح معتقلي احتجاج سلمي والعيون تتطلع لعفو ملكي محكمة استئناف الدار البيضاء تؤيد الأحكام الصادرة بحق 42 متهماً من ناشطي حراك الريف بينهم الصحافي المهداوي



مواطنون مغاربة أمام محكمة في الدار البيضاء يطالبون بإطلاق سراح معتقلي الحراك الشعبي

اعتبرتها ظلماً سياسياً بناءً على تعليمات عليا تعبر عن تبعية القضاء وعدم استقلاليتها ... وأحزاب ومنظمات وهيئات سياسية وحقوقية مغربية تندد بتثبيت الأحكام

شابت الاعتقال وظروفه والمحاكمات، وعلى رأسها إبعاد المعتقلين من سكنى عائلاتهم وترحيل القضية إلى الدار البيضاء، ما زاد من معاناة أسر المعتقلين، وجعلها محاكمة سياسية مثقولة إلى شروط المحاكمة العادية»، ودعت مفتي «كشف ملابس التعذيب والإهانات التي أكد المعتقلون أنهم تعرضوا لها، ومحاسبة المتورطين فيها، والمتورطين في كل الانتهاكات والخروقات التي ارتبطت بحراك الريف، فجراح الريف عميقة وممتدة في تاريخ يجب القطع معه».

واعتبرت تشييبات أحزاب اليسار الديمقراطي الأحكام «جائرة»، ودعت إلى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي كافة، وأعلنت مساندة جميع الجمعيات الحقوقية، وحرصاً من الطلاب على المشاركة والاشروعة، من نشاطات الحركات الاجتماعية ببلادنا»، وقالت: «إنه في الوقت الذي كانت الأصوات الديمقراطية والضمان الحية في بلادنا تنتظر انتصار قضية غرفة الاستئناف في الدار البيضاء للعدالة ومنطق القانون، أبي القضاء المغربي، مرة أخرى، إلا أن يجاري خيار القابرة

من انتظروا تخفيفاً، خاصة وأنها لعبت دوراً لإقناع المعتقلين بأن يستأنفوا الأحكام الصادرة في حقهم ابتدائياً بعدما كانوا قد أعلنوا أنها أحكام سياسية ولن يقوموا بطلب الاستئناف، «نشر بالألم والحركة (الظلم) أمام تأكيد هذه الأحكام الجائرة التي تم النطق بها في المرحلة الأولى ضد نشطاء أريياء طالبوا بحقوق مشروعة وهذا وردناه آلاف المرات».

كهايات كثيرة تتوارى خلف المعتقلين الذين تتفاوت أعمارهم ومعهم جيل الحراك فمنهم العاطل عن العمل ومنهم الإطار التربوي ومنهم التاجر... ومنهم من كان ناشطاً بحركة «عشرين فبراير»، وادي سنوات من الاعتقال بسبب نشاطه ضمن الحركة التي جسدت النسخة المغربية للربيع العربي كحالة محمد جلول الذي سبق أن أمضى خمس سنين سجناً ولم يتعم بالحرية أكثر من شهر ونصف حتى عاد المعتقل ضمن حراك آخر هو حراك الريف وتم الحكم عليه بخمسة عشر سجناً نافذاً هذه المرة وهو الأب لثلاثة أبناء لفت انتباهه الانتباه حينما صرحت بعد تأكيد الحكم ضد والدها أنها «أبنة بطل» و«إن كانوا قد اعتقلوا جلول، فله ثلاثة أبناء على نهج سائرنا...» حكاية الحبيب الحنودي الملقب بحكيم الحراك وهو يبلغ من العمر خمسين سنة في أيضاً لافسنة، فحسب زوجته هدى السكاكي، فالاعتقل الذي أكرت المحكمة الحكم ضده الصادر ابتدائياً وهو خمس سنوات كان مفيداً مدة 11 سنة في هولندا وعاد للمغرب بعد اعتلاء الملك محمد السادس العرش حينما صدر عفو عن جميع المنفيين السياسيين وعاودا للمغرب، تقول السكاكي: «أحكام جائزة وأحكام انتقامية بمعنى الكلمة في حق أبناء هاته المنطقة التي عانت وما زالت تعاني وتترقب من جروح لم تندمل بعد، كان لنا أمل ما بين فترة الحكم أن تراجع الدولة نفسها ومواقفها تجاهنا، لأنها تعرف أنها ظلمتنا وما زالت ظلمتنا، نحن مغاربة وإن حاولت أن تنفي عنا هذه الصفة، متمسكون بوجدتنا ولا نبتغي إلا الخير، وما خرج شهابنا ليطلب بطلاب، مشروعة إلا لأنه وطني بحق، فعشار عليهم، كان لنا أمل أن تكون هناك مصلحة حقيقية مع الريف لنسبها من خلال إطلاق سراح جميع معتقلي حراك الريف، كانت ستكون إشارة إيجابية لأبناء الريف على حسن نيات الدولة تجاهنا وفي نيتها الصادقة لفتح حوار جاد للنظر في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية بالريف، لأن المنطقة عانت وما زالت تعاني من إقصاء تنموي على جميع المستويات.

تربى على عن شعبي، وخرج الشباب كان على إثر هذه الحكرة التي تعيننا منها، نحن نريد وطناً ديمقراطياً ومنطقاً تنتعش اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً كباقي المناطق المغربية»، تقول السكاكي متسائلة: «ماذا تعارضون كل هذا الإجحاف علينا فإجازكم بالأحكام الضوئية في حق أبنائنا لا يزيدنا إلا صموداً، ولا يذوي قينا سوى المزيد من الرغبة في الاستمرار حتى تحقيق جميع مطالبنا المشروعة، عار وعيب وعيب ما صدر منهم، ولم نستوعب بعد هذه الأحكام».

الصحافي حميد المهداوي الحكوم بثلاث سنوات سجناً نافذاً تم تأكيدها، كما أكثر من لقب الانتباه خلال الجلسة الأخيرة التي تناول فيها الكلمة الأخيرة، وهو الوحيد الذي لم يقاطع جلسات المحاكمة، أكد في كلمته الأخيرة أنه لانسلة تدينه وأنه صحافي مارس مهنته وهو مستعد لأن يكف عن مزاوله الصحافة إذا برأته المحكمة معبراً عن ذلك بالقول إنه لا يستطيع أن يكون إلا صحافياً مستقلاً، وما دام أنه لن يكون بإمكانه ذلك وما دام أنه أب لطلبتين فلن يزال

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

لم يكن الأمل كبيراً حتى يصاب بخيبة، لكنه مع ذلك كان أملاً حملته، رغم اليأس، عيون عائلات ونوي معتقلي حراك الريف ومتضامنين مع قضية عمرت عامين في المحاكم ليصدر الحكم بأن يعمر الماثلون أمامها عشرين عاماً بالسجن كاتسي عقوبة ضد بعض قادة حراك الريف، صممت المحكمة مدة زمن غير يسير بعد أن استمعت للكلمة الأخيرة للصحافي حميد المهداوي وضمنت باقي المعتقلين ممن رفضوا منذ مدة التمثول أمام المحكمة تعبيراً صريحاً عن «فقدانهم الثقة في عدالتنا»، ثم نطقت بتأييد الأحكام الابتدائية جميعها في حق 42 معتقلاً، فلا حكم تخفف ولا آخر تشدد وأصرت المحكمة في المرحلة الثانية على أنها كانت وثيقة من حكم الدرجة الأولى وإن نددت هيئات دولية ومحلية بقساوة الأحكام وناشدت القضاء بإطلاق سراح معتقلي احتجاج سلمي، كما ورد في بيانات وتقارير كثيرة، آخرها تقرير الخارجية الأمريكية.

على الضفة الأخرى من المتوسط رشحوا ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف، لنيل جائزة سخاروف لحقوق الإنسان، لم يبلها لكنه نال دعماً واسعاً وترشحاً ثانياً لجائزة حقوقية أخرى يمنحها البرلمان الأوروبي، وعلى المغرب رشحته السلطة من خلال النيابة العامة لنيل عقوبة كان يمكن أن تصل الإعدام إلا «لطف» هيئة الحكم، حسب محامي الدولة، ففتحته عشرين عاماً، وقالت المحكمة في الدرجة الثانية إن الحكم سديد وكان التأكيد، قاد الزفزافي حراكاً شاملاً المغرب بطلب اجتماعية واقتصادية وثقافية ويخطاب ذي عمق سياسي يستنكر غياب الديمقراطية والتبدير الديمقراطي للشأن العام، طالب ومعه الآلاف بالحيوية والمنطق بالرف، بتحسين أوضاع الشغل والصحة والتعليم والتعاقد السياسي المبني على الديمقراطية مع مديري الشأن العام، لم يحقق الزفزافي إلا عملاً مرصفاً وبالاعتقاد، ولا عقداً سياسياً ديمقراطياً يحكم المنتخبين ومنتخبين، وتم الحكم عليه بأن يغادر السجن في عمر التقاعد، بعد عشرين عاماً، إن لم يتم تصحيح المسار سيكون في السجن من عمره.

ليلة عصبية

ليلة الجمعة كانت ليلة ترتب مطارة في فصل بدأت تلوح بيشائر ربيع، وكما كانت تتمخض الغيوم بالسماة وتطر ما عاها، كانت قلوب آباء وأمهات وأبناء وبنات معتقلي الحراك ونوهم تتمخض ليقبض الدمع والصرخ بالآلم بعد سماع أحكام ثقيلة على قلوبهم ثقل الانتظار عديدين من الزمن وما قاربها من أحكام نطقها المحكمة في جمل قصيرة فاتحة طريقاً طويلاً من المشقة والمعاناة لعائلات ومنطقة، وربما أكثر من ذلك... «نحن نقول مثلاً، وهو أن الصدقة لا تخرج من السجن، نحن لم ننتظر خيراً من هؤلاء ولم ننتظر يوماً، كراي جميع شرفاء الوطن، لم نعتقد ولم ننتظر خيراً، فكان كذلك» يقول أحمد الزفزافي والد ناصر معلقاً على الأحكام وعلى تأييد الحكم في حق أبنة الحكوم بعشرين عاماً سجناً نافذاً، محدثاً «القدس العربي»، ويقول: «كنت يوم الأربعاء الماضي في زيارة للمعتقلين رفقة العائلات، وقت لهم إيماناً أن ينتظروا تخفيفاً للحزب الاشتراكي الموحّد، لا ينتظروا ذلك، اعتقد أن هذه الدولة فاشلة، فكل هذه الاحتجاجات والاعتصامات والاعتقالات تدل على فشل هؤلاء، المشكل أننا في هذه الدولة لا نعرف من يسيرها، لكل يرفع سياجته ويقول أو امر عليا، لا تعرف أين هذه العليا، أذهب لطلب

تجمع خطابي لـ «الاستقلال» المغربي في العيون في الصحراء يستقطب حوالي 40 ألف مشارك

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

استطاع حزب «الاستقلال» المغربي المعارض حشد العديد من مناضليه والمتعاطفين معه في تجمع خطابي أقيم بأكبر ساحة بمدينة العيون في الأقاليم الجنوبية، وقرر المنظمون عدد الحاضرين بحوالي 40 ألف مواطن ومواطنة.

واعتبر مراقبون حجم الحاضرين في التجمع الخطابي الذي ترأسه نزار بركة، أمين عام «الاستقلال»، وكذا الطابع التنظيمي للحكم للقاء رسالة ذات بعدين محلي ودولي، الأول يتمثل في التأكيد على استمرار قوة الحزب المنكوب في الساحة السياسية المغربية عموماً وفي الجنوب خصوصاً، حيث يحظى بتقدير العديد من وجهاء المنطقة والكثير من المواطنين الصحراويين، والبعد الثاني يتجلى في إبراز الطابع الموحد المختلف الأقاليم المغربية.

وجدد حزب «الاستقلال» التأكيد على أن مبادرة «الحكم الذاتي»، التي يتبناها المغرب حلاً لنزاع الصحراء «تتميز بالمشجاعة السياسية وبصدقيتها وجدديتها وبقوة الفكرة الديمقراطية التي تحملها وبمضامينها التقدمية والواقعية التي توفر إطاراً للعيش المشترك»، وتقرر هذه المبادرة حكماً ذاتياً للأقاليم الجنوبية تحت السيادة المغربية.

وأثنى الحزب، في البيان الصادر عقب اجتماع لجنته المركزية في العيون، على «الدينامية» التي طبعته مشاركة وفد المغرب في المائدة المستديرة التي جرت مؤخرًا في جنيف تحت إشراف البحوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، هورست كوهلر، حول نزاع الصحراء، كما أشاد البيان بمساهمة كل الشخصيات اللذين من أبناء المنطقة من خاضوا، إلى جانب الدبلوماسية الرسمية، معركة اتفاقية الفلحة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي وغيرها من برامج التنمية والتعاون الدوليّين، والتي تؤكد استعادة ساحة الأقاليم الجنوبية من منافع الموارد الطبيعية المحلية، ونمّار



جانب من التجمع الخطابي في العيون

للغتين الرسميتين، العربية والأمازيغية، مع تعزيز اللغة العربية وتنمية استعمالها وللتعجيل بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وفق ما جاء به الدستور، مع الانفتاح على اللغات الأجنبية الأكثر تداولاً للولوج إلى مجتمع المعرفة، والعمل على التسريع بإخراج القوانين التنظيميين للأمازيغية والتعريب للغات واللغات والثقافة، وكذا إدماج التنوع الثقافي للإسبانية المغربية وتمكين الإرث الحضاري للهوية الوطنية بمختلف روافدها، كما دعت إلى النهوض بكفاءة المدرسة العمومية وضمان جودة التعليم بها وإعمال مبدأ تكافؤ الفرص وجعلها وسيلة لضمان الارتقاء الاجتماعي، وتمكين التلاميذ من القدرات والمهارات التي ستقوي فرصهم وحظوظهم للاندماج في سوق العمل والمجتمع.

الاتفاقيات الدولية والبرامج التنموية، وتمنت اللجنة المركزية «التقدم المحوظة للتمنّوج التمنوي الجديد الخاص بالأقاليم الجنوبية الذي أطلقه العامل المغربي محمد السادس، واعتبرته «انطلاقة عملية» للجهودية المقدمة في المغرب، كما عبرت عن ارتياحها للنتائج الأولية الهامة لهذا التعريب بين الدولة والجهات والتي بدأ المواطن يحس بأثاره الإيجابية على معيشه اليومي، وفي هذا السياق، دعت اللجنة المركزية الحكومة المغربية إلى التسريع بخلق الاختصاصات التي يجالس الجهوية، التي من شأنها التمهيد لأفق الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

على صعيد آخر، جددت اللجنة المركزية لحزب الاستقلال، في بيانها، التأكيد على رؤيتها لإصلاح التعليم المغربي، ملحة على ضرورة إعطاء الصدارة

هذه المهنة مجدداً، خاب أملة وأمل عائلته وكان التسعير عن الخسبية مؤلماً لتابعي المحاكمة الصحافيين، انتهى الطور الاستثنائي في نيسان/ أبريل ربيعاً، مؤكداً الأحكام الحارقة التي صدرت في 27 حزيران/ يونيو 2018 صيفاً

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت تقارير نشرت في المغرب أن شركات العاهل المغربي، الملك محمد السادس، أدت أكثر من 66.60 مليون درهم (7 مليون دولار) إلى الخزينة العامة للضرائب خلال العام الماضي، على أرباح بلغت حوالي 4 مليارات و600 مليون درهم، وشكفت الأرقام الرسمية إن الهولدينغ الملكي «مدى» (الشركة الوطنية للاستثمار سابقاً) حقق رقم معاملات ناظم 33.9 مليار درهم، وناهزت الحصّة الصافية للمجموعة 4.6 مليار درهم، وهو تقريبا مستوى الأرباح نفسه الذي تم تحقيقه سنة 2017.

وتقول البيانات المالية للمجموعة إن رقم معاملات سنة 2018 أقل من المحقق سنة 2017 بحوالي 400 مليون درهم، وبخصوص نتيجة الاستثمار الجارية للمجموعة، انتقلت من 2.7 مليارات درهم سنة 2017 إلى 2.5 مليارات درهم، أما الأنشطة التشغيلية فعمرت تحسناً وحققت 2.9 مليارات درهم نهاية السنة الماضية.

الرباط - «القدس العربي»:

قالت هيئة حقوقية مغربية إن السلطات الإسبانية ترفض دخول القاصرين المغاربة إلى مدينتي سبتة ومليلية حتى لو كانوا مرفوقين بأبائهم أو أولياء أمورهم. وقال مرصد الشمال لحقوق الإنسان إن «السلطات الإسبانية في مدينة سبتة المغربية التي تحتلها إسبانيا، بدأت منذ يوم الأربعاء الماضي تمنع دخول القاصرين إليها رغم وجودهم برفقة آبائهم وأولياء أمورهم». وعللت السلطات الأمنية الإسبانية ذلك بأن «بعض الأسر تعمل على التحلي على أبنائها داخل المدينة، وهو ما يزيد الضغط على المدينة التي تعرف هجرة قوية للقاصرين»، وقال المرصد إن قاصراً يبلغ من العمر 15 سنة، ويحدر من مرتيل «نقى قبل السابعة معدودة حقه بمدخل ميناء سبتة بعدما دابسته حافلة لنقل البضائع، محاولاً التسلل إلى داخلها في محاولة للوصول إلى الضفة الأخرى، دون أن يشير ذلك المسؤولين وطنياً أو محلياً».

وحذر المرصد في وقت سابق «من ارتفاع هجرة القاصرين غير المصحوبين إلى سبتة ومليلية نتيجة تدرى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وهيممة نظرة تشاؤمية على المستقبل، إضافة إلى تدرى التعليم والصحة وانتشار الفساد»، ويقول مرصد الشمال لحقوق الإنسان إن «السلطات الإسبانية تضغط على المغرب من أجل وقف زيف هجرة القاصرين التي تصاعدت خلال السنتين الأخيرتين بشكل كبير».

صحة الوفاق الليبية تعلن سقوط 21 قتيلًا و27 جريحًا في اشتباكات ضواحي طرابلس

اشتباكات عنيفة على أطراف العاصمة الليبية وكمين «الزاوية» عرقل زحف قوات حفر نحو طرابلس

تلك التي تصطف خلف حفر وتلك التي تقف ضده. وقال عماد بادي، باحث ليبي مقيم في العاصمة البريطانية لندن، إن حملة حفر العسكرية «سكنون بطيئة»، وأضاف لـ«نيويورك تايمز»: «سنرى المزيد من التحالفات المتغيرة، وأي مكان تسيطر عليه قد لا يزيد تحكمه فيه لأكثر من يوم».

وفي هذا الشأن، كان التحول الأكثر أهمية في مجريات هذه المعركة إعلان قوات حفر، السبت، سيطرتهم على مطار طرابلس الذي دمته العارك عام 2014، ثم تصريح فتحي باشاغا، وزير الداخلية بحكومة الوفاق، في وقت لاحق من اليوم ذاته، بأن قواته أعادت السيطرة بالكامل على المطار.

وحاولت «نيويورك تايمز» تفسير ما حدث في مسألة المطار بأن «أفراد المجموعات المحلية المسلحة قد احتشدت في محاولة لاستعادة المنطقة (حيث يوجد المطار)».

يشار إلى أنه بعد إعلان حفر، الخميس، شن حملة عسكرية للسيطرة على طرابلس، وتشكيل المجموعات المسلحة في العاصمة «تحالفاً فضفاضاً» حسب الصحيفة الأمريكية. لوقف تحرك خليفة حفر، سارع سكان طرابلس في تخزين الطعام والوقود، تحسباً لاندلاع صراع طويل الأمد.

وأكدت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم»، أمس الأحد، إجلاء جنود أمريكيين كانوا يتولون مهمة دعم مؤقتة للقيادة الأمريكية الإفريقية، من ليبيا، استجابة للظروف الأمنية.

جاء ذلك في بيان، نُشر على موقعها الإلكتروني، بعد أن شهدت قرية البلم سبتي، والمعروفة بقرية النخيل في منطقة جزرور، غرب العاصمة الليبية طرابلس، عملية إجلاء قبل إنها لوظفين أجانب، بواسطة سفينة.

ونقل البيان عن توماس وولدهوسر، قائد القيادة الأمريكية الإفريقية، قوله: «الأوضاع الأمنية على الأرض في ليبيا تزداد تعقيداً ولا يمكن التنبؤ بها».

غير أنه شدد على أنه رغم تعديل عدد القوات -بعد عملية الإجلاء- «سيستمرن في الحفاظ على دعمهم (الليبي) في إطار الاستراتيجية الأمريكية الحالية».

وتعتبر قرية النخيل المقر الرئيسي لأغلب المنظمات الدولية، ومن بينها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التي يرأسها غسان سلامة، كما تعدّ مقراً لبعض السفراء الأجانب. وتتضمن مهمة القيادة الأمريكية الإفريقية في ليبيا الدعم العسكري للبعثات الدبلوماسية وأنشطة مكافحة الإرهاب، وتعزيز الشراكات وتحسين الأمن في جميع أنحاء المنطقة. ويأتي التصعيد العسكري من جانب حفر مع تحضيرات الأمم المتحدة لمؤتمر للحوار في مدينة غدامس الليبية (جنوب غرب)، بين 14 و16 أبريل الجاري، ضمن خريطة طريق أممية لحل النزاع في البلد العربي الغني بالنفط.



عنصر من القوات التابعة للجنرال خليفة حفر يستعد لإطلاق قذيفة خلال الاشتباكات في طرابلس

حسب ما قال سكان محليون لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، الجمعة، وكما أظهرت لقطات مصورة وثقت الحدث.

وبعد يوم من تقدم «حفر» المفاجئ إلى ضواحي طرابلس، ثابا زحفه يوم الجمعة تقريباً، ما يشير إلى أن معركة طويلة وغامضة قد تنتظره.

وحسب «نيويورك تايمز»، تدخل تحالف من المجموعات المسلحة المتصارعة لمنع حفر من الوصول إلى طرابلس، إلا أن ما حدث في «الزاوية»، كان بمثابة تذكير واضح بعدم استقرار التحالفات بين الجماعات المسلحة التي اجتاحت ليبيا منذ اندلاع الربيع العربي في عام 2011، بما في ذلك

العاصمة الليبية، تظهر تحالفات متغيرة في البلاد، تعرقل من زحف قواته في اتجاه طرابلس.

وفي حين، لم يفصح المسامري عن المناطق التي تسيطر عليها قواته، أعلنت قوة حماية طرابلس التابعة لحكومة الوفاق، إن «قوات المنطقة العسكرية الغربية (تابعة للوفاق) تمكنت من بسط سيطرتها على كافة مناطق ورفشانة (مخاضية لطرابلس) ودر القوات المهاجمة».

وفي بيان نشر السبت عبر صفحتها على فيسبوك، قالت قوة حماية طرابلس، إن «قوات الوفاق دحرت قوات حفر إلى حدود غريان (تسيطر عليها حفر الخمين) بعد أسر عشرات منهم وتكبيدهم خسائر فادحة وغنم عدد من ألياتها».

ومع استمرار خليفة حفر في التهديد بالاستيلاء على

المعارضة المتشددة تؤسس ائتلافها والزواج يرشحون أحدهم موريتانيا: خريطة الرئاسيات تتشكل وولد مولود يترشح عن قوى التغيير

نواكشوط - «القدس العربي»:

بدأت خريطة الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تتضح بعد أن كشفت أحزاب المعارضة المتشددة أسس عن خطتها في هذا الاستحقاق، حيث أسست ائتلافاً لقوى التغيير يضم كتل القوى الديمقراطية واتحاد قوى التقدم وحزب التناوب وحركات شبابية تتقدمها حركة «نستطيع» ذات الانتشار الواسع.

كما اتضحت هذه الخريطة بإعلان أحزاب الأقليات الزنجية عن كتل سيرشح أحد قياديين هذه الأحزاب، للانتخابات المقبلة.

وقد رشح ائتلاف قوى التغيير المعارض، أمس، محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم اليساري المعارض،

بدأت خريطة الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تتضح بعد أن كشفت أحزاب المعارضة المتشددة أسس عن خطتها في هذا الاستحقاق، حيث أسست ائتلافاً لقوى التغيير يضم كتل القوى الديمقراطية واتحاد قوى التقدم وحزب التناوب وحركات شبابية تتقدمها حركة «نستطيع» ذات الانتشار الواسع.

كما اتضحت هذه الخريطة بإعلان أحزاب الأقليات الزنجية عن كتل سيرشح أحد قياديين هذه الأحزاب، للانتخابات المقبلة.

وقد رشح ائتلاف قوى التغيير المعارض، أمس، محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم اليساري المعارض،

بدأت خريطة الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تتضح بعد أن كشفت أحزاب المعارضة المتشددة أسس عن خطتها في هذا الاستحقاق، حيث أسست ائتلافاً لقوى التغيير يضم كتل القوى الديمقراطية واتحاد قوى التقدم وحزب التناوب وحركات شبابية تتقدمها حركة «نستطيع» ذات الانتشار الواسع.

كما اتضحت هذه الخريطة بإعلان أحزاب الأقليات الزنجية عن كتل سيرشح أحد قياديين هذه الأحزاب، للانتخابات المقبلة.

وقد رشح ائتلاف قوى التغيير المعارض، أمس، محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم اليساري المعارض،

بدأت خريطة الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تتضح بعد أن كشفت أحزاب المعارضة المتشددة أسس عن خطتها في هذا الاستحقاق، حيث أسست ائتلافاً لقوى التغيير يضم كتل القوى الديمقراطية واتحاد قوى التقدم وحزب التناوب وحركات شبابية تتقدمها حركة «نستطيع» ذات الانتشار الواسع.

كما اتضحت هذه الخريطة بإعلان أحزاب الأقليات الزنجية عن كتل سيرشح أحد قياديين هذه الأحزاب، للانتخابات المقبلة.

وقد رشح ائتلاف قوى التغيير المعارض، أمس، محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم اليساري المعارض،

كما اتضحت هذه الخريطة بإعلان أحزاب الأقليات الزنجية عن كتل سيرشح أحد قياديين هذه الأحزاب، للانتخابات المقبلة.

وقد رشح ائتلاف قوى التغيير المعارض، أمس، محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم اليساري المعارض،

محمي بن علي: القانون لا يمنع مولكي من الترشح للانتخابات الرئاسية في تونس

موريتانيا: خريطة الرئاسيات تتشكل وولد مولود يترشح عن قوى التغيير

إنجاز التغيير الكبير والحقيقي الذي يتطلع إليه هذا البلد منذ عقود والذي ازدادت الحاد خلال العشرية الأخيرة التي ستترك في تاريخ بلدا أسلبية بالغة ضاعها الذي في أحوال البؤس وعدم التسامح والشقاق والتمييز والفساد وانعدام الأمن.

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

هجوم حفر» على العاصمة الليبية يقسم الطبقة السياسية في تونس

موريتانيا: خريطة الرئاسيات تتشكل وولد مولود يترشح عن قوى التغيير

إنجاز التغيير الكبير والحقيقي الذي يتطلع إليه هذا البلد منذ عقود والذي ازدادت الحاد خلال العشرية الأخيرة التي ستترك في تاريخ بلدا أسلبية بالغة ضاعها الذي في أحوال البؤس وعدم التسامح والشقاق والتمييز والفساد وانعدام الأمن.

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

وقال، في تصريح مقتضب لـ«القدس العربي»: «نظريا، يمكن ترشح مولكي الرئيس السابق زين العابدين بن علي للانتخابات الرئاسية، لأنه لم يصدر ضده أي حكم قضوي ونهائي وبات يمنع من أن يترشح لأي منصب سياسي، فالأحكام الصادرة ضدها أحكام غيابية لم يحضر فيها، ولها صبغة سياسية، لأنها صدرت كلها بعد 14 كانون الثاني/فبراير، أي بعد التحول السياسي في تونس، وبالتالي فإنه يمكن لن علي -نظريا- أن يترشح للانتخابات الرئاسية، خاصة وأن هناك تجربة حصلت مع النائب مصطفى العجاري الذي تقدم للانتخابات البرلمانية في ألمانيا رغم أنه كان محكوما غيابيا، حيث تم قبول ترشحه وتمكن لاحقا من المشاركة

40% من القوات التابعة للتحالف في اليمن أطفال البرلمان الدولي: مشروع قرار لعدم جواز قبول استخدام المرتزقة في النزاعات



اجتماعات الجمعية العامة الـ140 للاتحاد البرلماني الدولي في الدوحة

دليل من إعلانات متوالية لضم القدس وضم الضفة الغربية والجولان (...) بقي فقط أن يقول ضم العالم العربي إلى إسرائيل.

العالمي، وخير دليل على ذلك القضية الفلسطينية، فالشعب الفلسطيني بلا حماية وفلسطين كلها بمقدساتها مستهدفة، وما يصرح به الرئيس الأمريكي ترامب أبلغ

لرؤساء المؤسسات العسكرية والأمنية المخترطين في أعمال عدائية وانتهاكات لحقوق الإنسان. وقال النائب مازن القاضي أن القانون للأسف لا يطبق على المستوى

الإرهاب بنسبة 353% . وقال النائب مازن القاضي عضو البرلمان الأردني، في تصريحات له، القديس العربي» أنه «أن الأوان أن يعترف المجتمع الدولي أن موضوع الإرهاب وملازمات الإرهاب من مرتزقة وتهريب المخدرات، وتهريب الأسلحة، وغسيل الأموال، والإتجار بالبشر، وتهريبهم أيضاً (...) لم يأت من باب الصدفة، ولا بد من قوى تقف خلف هذه الجرائم، وتدفع بها إلى ساحات القتال، لأنه لا بد من جهات مموله ومدربه ومسلحه مثل هؤلاء الأشخاص».

وأضاف القاضي، الذي ألقى كلمة الأردن خلال الجلسة، أن «المرتزق يأتي من دولة ويحمل جنسية دولة، وينتقل من دولة إلى دولة، وهو عندما ينتقل من مكان إلى آخر لا بد أن هناك جهات أو منظمات أو أفراد أو جماعات تسهل له الحركة إلى المكان المراد، أو الجهة المقصودة، وهذا الأمر له استقطاب، وتدريب، وتسليح وتمويل»، ويشير إلى أن بعض الدول العربية أصبحت دول فاشلة، وهشة، تتصارع على أراضيها قوى دولية وإقليمية، وعالية، وهي دول تفترق إلى أدنى مقومات الأمن، هذه الدول في حاجة إلى أن يأخذ العلم بيدها، وألح القاضي إلى أن ظاهرة المرتزقة مرتبطة بدول معروفة يعرفها الجميع لكنني لا أريد أن أذكرها، مؤكداً أنها دول «تتحدث عن القانون لكنها لا تستخدم قوة القانون بل تستخدم قانون القوة، لأن المنطق السائد هو قانون القوة وليس قوة القانون».

وأدان مشروع القرار تجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراعات المسلحة من جانب جميع الجهات الفاعلة، وأدان بشدة السياسات الرامية إلى ترسيخ المواقف والتوجهات العدائية ضد الأطفال، وطالب القرار بحمل المسؤولية لرؤساء المؤسسات العسكرية والأمنية الخاصة مثل المسؤولين الحكوميين، سواء كانوا من القادة العسكريين أو الرؤساء المدنيين.

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلاله:

قدمت اللجنة الدائمة للسلام والأمن الدوليين خلال اجتماعات الجمعية العامة الـ140 للاتحاد البرلماني الدولي، التي تجري في العاصمة القطرية الدوحة، مشروع قرار لعدم جواز قبول استخدام المرتزقة كوسيلة لتقويض السلام وانتهاك حقوق الإنسان.

وأكدت اللجنة رفضها لاستخدام المرتزقة وتجنيدهم وتمويلهم وحمايتهم وتهيئتهم في النزاعات المسلحة الدولية والمقاتلين الأجانب، بما في ذلك أولئك الذين توظفهم المؤسسات العسكرية والأمنية الخاصة في النزاعات المسلحة، كما عبرت عن قلقها الشديد من تواجد المقاتلين الأجانب في أراض دول ذات سيادة بغرض تاجير الصراعات المسلحة على أراضيها، وتقويض السلامة الإقليمية والنظام الدستوري لهؤلاء.

وأدان مشروع القرار تجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراعات المسلحة من جانب جميع الجهات الفاعلة، وأدان بشدة السياسات الرامية إلى ترسيخ المواقف والتوجهات العدائية ضد الأطفال، وطالب القرار بحمل المسؤولية لرؤساء المؤسسات العسكرية والأمنية الخاصة مثل المسؤولين الحكوميين، سواء كانوا من القادة العسكريين أو الرؤساء المدنيين.

وكانت تقارير دولية أفادت بأن 40% من القوات التابعة للحلف السعودي-الإماراتي التي تحارب في اليمن، هم من الأطفال، مما يعد انتهاكاً للقانون الدولي. واتهمت الحملة الدولية لمقاطعة الإمارات، النظام الإماراتي بتجنيد الأطفال الأفارقة، واليمنيين، وإحضرهم من السودان، والصومال، لخصوم معايرها في اليمن بمساعدة قوات أمريكية، وبريطانية، للتدريب هؤلاء الأطفال. وطالبت الحملة بتشكيل لجان تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في قضية تجنيد الإمارات للأطفال في اليمن، واستخدامهم في الحرب، وفي قضية تدريبهم بواسطة قوات أمريكية وبريطانية. وشهدت السنوات العشر الأخيرة ارتفاعاً في الخسائر البشرية كنتيجة للنزاعات والهجمات الإرهابية، ومن عام 2011 حتى 2014 ارتفع عدد الوفيات جراء القتال بنسبة 356%، بينما ارتفع عدد الوفيات جراء

الهلال الأحمر الإيراني: العقوبات الأمريكية حرمتنا من الحصول على مساعدات لضحايا الفيضانات

لندن - رويترز: قالت جمعية الهلال الأحمر الإيرانية، أمس الأحد، إن العقوبات الأمريكية حرمتنا من استلام أي مساعدات مالية من الخارج لمساعدة ضحايا الفيضانات التي تسببت في مقتل 70 شخصاً على الأقل، وغمرت نحو 1900 منطقة سكنية.

وكان وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، قد قال، الأسبوع الماضي، إن واشنطن مستعدة لتقديم المساعدات عبر جمعيات الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، لكنه اتهم المؤسسة الدينية الإيرانية «بسوء الإدارة في تخطيط المدن وفي الاستعداد للطوارئ». وأكدت جمعية الهلال الأحمر، في بيان، أنها «لم تحصل على أي مساعدات نقدية أجنبية، وبحكم العقوبات الأمريكية غير الإنسانية، فإنه لا يوجد سبيل لإرسال مثل هذه المساعدات النقدية». وأضافت أن الجمعية حصلت على بعض المساعدات غير المالية من الخارج، وأنه جرى توزيعها على ضحايا الفيضانات. وكان وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قد قال، الأسبوع الماضي، إن العقوبات الأمريكية، التي عاودت واشنطن فرضها بعد انسحابها من الاتفاق النووي بين إيران وست قوى عالمية، تعزل وصول جهود الإغاثة للبلدات والقرى المتضررة. وقال عبر حسابه على موقع «تويتر» إن «المعدات المنومة تشمل طائرات الإغاثة؛ هذه ليست حرباً اقتصادية فحسب، إنها إرهاب اقتصادي».

ولا تزال منظمات الإغاثة تبذل جهوداً حثيثة في مواجهة كارثة الفيضانات التي ضربت البلاد إثر الأمطار الغزيرة على نحو غير معتاد، منذ 19 مارس/ آذار. وجرى حتى الآن إجلاء نحو 86 ألف شخص إلى مراكز إيواء طارئة.

باكستان تنهت الهدد بالإعداد «لاعتداء» جديد عليها

إسلام آباد - ف ب: اتهم وزير الخارجية الباكستاني، شاه محمود قرشي، أمس الأحد، الهند بالإعداد «لاعتداء» جديد على بلادها، وذلك بعد أن حصل أول اشتباك بين البلدين الجارين منذ عقود، في شباط/فبراير.

وقال في تصريح صحفي أولي به في مولتان (جنوب) إنه «لدينا معلومات موثوقة تفيد بأن الهند تعمل على إعداد خطة جديدة. هناك احتمالات تشير إلى أن اعتداء جديد ضد باكستان قد يحصل. وبحسب معلوماتنا، يمكن أن يحصل هذا العمل بين 16 و20 نيسان/أبريل».

وأضاف: «أقول ذلك بمسؤولية (...) أعرف أن كل كلمة سأقولها ستشكل العناوين الأولى للصحافة العالمية»، مشيراً إلى مصادقة معلوماته التي سلّمت منذ يومين إلى سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، المعتمدين في إسلام آباد. واعتبر الوزير أن خطة الهند تهدف إلى «زيادة الضغط الدبلوماسي على باكستان». ودخلت القوات النووية في أزمة جديدة إثر اعتداء انتحاري دام، وقع في 14 شباط/فبراير، بكتشمير الهنديّة، تبناه تنظيم «جيش محمد»، المسلح المتطرف، الذي يتخذ من باكستان مقراً، ما أسفر عن مقتل أكثر من 40 عسكرياً هندياً. ونفت إسلام آباد أي علاقة لها بهذا الهجوم.

ورداً على ذلك، وصف سلاح الجو الهندي في 26 شباط/فبراير بلدة في شمال باكستان حيث يتواجد معسكر تابع للتنظيم، في اليوم التالي، أكدت إسلام آباد أنها أسقطت طائرتين هنديتين، ولم تنخفض حدة التوتر إلا مع قيام باكستان في الأول من آذار/مارس بإطلاق سراح طيار هندي كان محتجزاً.

وفي حين أن نيودلهي تنهت منذ فترة طويلة إسلام آباد بإيواء إرهابيين وباستخدام أراضيها كقاعدة للاعتداء على الهند، أطلقت باكستان في آذار/مارس حملة اعتقالات ضد ناشطين متطرفين يتمركزون على أراضيها. لكنها تواجه صعوبة في إقناع جارتها بجديتها في مواجهة هذه المنظمات المتطرفة.

بارنبييه «مفتوح» على تعديل نص العلاقات بين بروكسل ولندن في المستقبل

لندن - آ ف ب: أكد كبير المفاوضين الأوروبيين في ملف بريكست، ميشال بارنبييه، أمس الأحد، أنه «مفتوح» على تعديل النص حول العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا مستقبلاً، في حال توصلت رئيسة الوزراء، تريزا ماي، والمعارضة العمالية إلى اتفاق. وقال بارنبييه في بلوفراغان (غرب فرنسا)، بمناسبة اجتماع إقليمي، إن «النص المؤلف من 26 صفحة، والذي يصف العلاقة (بين لندن وبروكسل) قابل للتغيير وتحسين، مضيفاً أنه «الأمم المتحدة يمكن التفاوض بشأنه، وأن كل ذلك يتوقف على ماي (جيرييمي) كورين (الزعيم العمالي)». وأضاف «أمل أن تقدم المباحثات بين ماي وكورين، بشي كل شيء ممكن». وأكد بارنبييه إمكانية التعاون مستقبلاً. إذ قال «إننا منفتحون، لأننا وثيقة يمكن تصحيحها وانماهم وتحسينها». وتابع: «نحتاج إلى بضعة أيام، أو أسابيع للقيام بذلك. إنني مستعد للقيام بذلك إذا اتفق ماي وكورين على القول: في النهاية نطلب الوحدة الجمركية». أما معاهدة الخروج من الاتحاد المؤلفة من 600 صفحة، شدد أنه «لن يكون هناك بديل عنها» موضحاً معارضته لأي إعادة تفاوض حول اتفاق الانسحاب، وأوضح أنه «لم يعد هناك متسع من الوقت قبل الأربعاء» وهو موعد اجتماع رؤساء الدول والحكومات الـ27 في بروكسل لاتخاذ قرار حول إرجاء موعد بريكست.

معركة محتملة بين الكونغرس وإدارة ترامب حول «النووي السعودي»

بان ولي العهد السعودي «الزبيقي»، محمد بن سلمان، حسب وصف خبراء واشنطن، لا يمكن الاعتماد عليه، وهناك شعور بالقلق من تعليقاته السابقة في برنامج «60 دقيقة» قبل عام حينما قال، «إذا طورت إيران قنبلة نووية، فسوف نتبع الأمر في أقرب وقت ممكن».

ولاحظ المحللون الأمريكيون أن الإمارات، أيضاً، ترغب في إعادة النظر بسياساتها النووية، وأكد المحللون أن هذه الخطوات مزجعة للغاية بالنسبة إلى جيران الدولتين، خاصة قطر، والأسوأ من ذلك كله، الاعتقاد السائد في عواصم كثيرة بأن السعودية تريد استخدام قنّاة قالت إنها ستسخرها على الحدود كمكعب للنفايات النووية في المستقبل.

النووي الناشئ، مخصص بالكامل للأغراض السلمية، ولكنها تريد الاحتفاظ بحق التصويب وإعادة المعالجة، وهناك حجة قديمها السعودية، وهي أنه إذا سمح لإيران بالتصويب بموجب بنود الاتفاقية النووية لخطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015، والتي لا تزال قائمة رغم انسحاب ترامب منها.

والنسبة للبيت الأبيض، فالقضية مالية سياسية، إذ تريد إدارة الولايات المتحدة والإمارات اتفاقية تعاون، بعدم تخصيص الوقود الخاص بها، أو إعادة معالجة الوقود المستهلك، والتصويب هو الأسلوب الذي يمكن أن يؤدي إلى إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، مادة متفجرة نووية، وإعادة المعالجة تنتج البلوتونيوم، والذي يمكن استخدامه أيضاً في القنابل النووية.

على محطات طاقة نووية، لتوليد الكهرباء وتحلية المياه، وللوصول إلى التكنولوجيا الأمريكية، يجب على الرياض توقيع ما يسمى «باتفاقية 123»، والتي من شأنها أن تحدد معايير التعاون النووي. وأوضح هيندرسون أن أبو ظبي تعهدت في عام 2009، عندما وقعت الولايات المتحدة والإمارات اتفاقية تعاون، بعدم تخصيص الوقود الخاص بها، أو إعادة معالجة الوقود المستهلك، والتصويب هو الأسلوب الذي يمكن أن يؤدي إلى إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، مادة متفجرة نووية، وإعادة المعالجة تنتج البلوتونيوم، والذي يمكن استخدامه أيضاً في القنابل النووية.

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

يظهر اسم السعودية، كثيراً، هذه الأيام، في العناوين الرئيسية للصحف وشبكات التلفزيون الأمريكية، وسبب استنتاجات خبراء واشنطن، هناك احتمال كبير أن السبب يعود لدور سعودي متوقع في صفقة القرن، خطة السلام في الشرق الأوسط، التي لم يتم الإعلان عنها بعد، وقد يكون لوزنها المالي، وأهميتها الدينية، ومكانتها الإقليمية، أهمية حاسمة للدبلوماسية الأمريكية، التي تسعى إلى القضاء على القضية الفلسطينية.

هذا الاستنتاج، جاء ضمن محاولة من العديد من المحللين الأمريكيين لفهم «الحرب» المحتملة بين الكونغرس وإدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشأن نقل التكنولوجيا النووية إلى السعودية، وقد بدأت المناوشات بالفعل، والتوتر يتصاعد.

وتنافس هذه القضية، سلسلة من المشاكل الخطيرة المتعلقة بالسعودية، بما في ذلك مقتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، وقضية سجن النساء المعتقلات وإساءة معاملتهن.

وقال محللون أمريكيون إن المسألة النووية تجسر الإيجابيات والسلبيات، بين ما تريد أمريكا من السعوديين فعله، وما لا تريد أمريكا من السعوديين فعله.

الرياض تريد، وفقاً لما قاله المحلل، سايمون هيندرسون، الحصول على محطات طاقة نووية، وللوصول إلى التكنولوجيا الأمريكية، يجب على الرياض توقيع ما يسمى «باتفاقية 123»، والتي من شأنها أن تحدد معايير التعاون النووي.

وأوضح هيندرسون أن أبو ظبي تعهدت في عام 2009، عندما وقعت الولايات المتحدة والإمارات اتفاقية تعاون، بعدم تخصيص الوقود الخاص بها، أو إعادة معالجة الوقود المستهلك، والتصويب هو الأسلوب الذي يمكن أن يؤدي إلى إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، مادة متفجرة نووية، وإعادة المعالجة تنتج البلوتونيوم، والذي يمكن استخدامه أيضاً في القنابل النووية.

وقد زعمت الرياض أن برنامجها النووي الناشئ، مخصص بالكامل للأغراض السلمية، ولكنها تريد الاحتفاظ بحق التصويب وإعادة المعالجة، وهناك حجة قديمها السعودية، وهي أنه إذا سمح لإيران بالتصويب بموجب بنود الاتفاقية النووية لخطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015، والتي لا تزال قائمة رغم انسحاب ترامب منها.

والنسبة للبيت الأبيض، فالقضية مالية سياسية، إذ تريد إدارة الولايات المتحدة والإمارات اتفاقية تعاون، بعدم تخصيص الوقود الخاص بها، أو إعادة معالجة الوقود المستهلك، والتصويب هو الأسلوب الذي يمكن أن يؤدي إلى إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، مادة متفجرة نووية، وإعادة المعالجة تنتج البلوتونيوم، والذي يمكن استخدامه أيضاً في القنابل النووية.

وقد زعمت الرياض أن برنامجها النووي الناشئ، مخصص بالكامل للأغراض السلمية، ولكنها تريد الاحتفاظ بحق التصويب وإعادة المعالجة، وهناك حجة قديمها السعودية، وهي أنه إذا سمح لإيران بالتصويب بموجب بنود الاتفاقية النووية لخطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015، والتي لا تزال قائمة رغم انسحاب ترامب منها.

والنسبة للبيت الأبيض، فالقضية مالية سياسية، إذ تريد إدارة الولايات المتحدة والإمارات اتفاقية تعاون، بعدم تخصيص الوقود الخاص بها، أو إعادة معالجة الوقود المستهلك، والتصويب هو الأسلوب الذي يمكن أن يؤدي إلى إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، مادة متفجرة نووية، وإعادة المعالجة تنتج البلوتونيوم، والذي يمكن استخدامه أيضاً في القنابل النووية.

17 عاما من حكم اردوغان أجبرت المعارضة العلمانية الكمالية على استخدام «الخطاب المحافظ»



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يدي بصوته في الانتخابات

والدته المحببة، وصور أخرى انتشار المصاحف في منزله ومكتبه، وطلبه الدعاء له من كبار السن كلما صادفهم في طرقات إسطنبول، في إجراءات مدروسة نجحت في تبديد مخاوف جانب من المحافظين الأتراك.

وعلى الرغم من أن مرشح حزب الشعب الإسلامي في العاصمة أنقرة، منصور يافاش، كان أقل تديناً من إمام أوغلو إلا أنه لا يعتبر على الإطلاق من «العلمانيين المتشددين»، ونشر فور نجاحه بانتخابات العاصمة لوحات ضخمة في عموم العاصمة كتب عليها «هيا بسم الله».

وفي خطوة مشابهة، قام مرشح حزب الشعب الذي فاز برئاسة بلدية محافظة بولو، وسط البلاد، ببدء مهامه برئاسة البلدية من خلال القسم على القرآن، وتقديمه في خطوة لا ينص عليها القانون التركي، وإنما جاءت في نفس سياق تقديم خطاب محافظ للمجتمع التركي.

وخلال الحملة الانتخابية، قام مرشحون مختلفون عن حزب الشعب الجمهوري بتوزيع مسابح وسجادات صلاة، وأغنية رأس، مختلفة للسيدات وضعت في مظاريف تحمل شعار حزب الشعب الجمهوري الذي ظل لعقود طويلة بعيداً عن أي خطاب ديني أو محافظ.

وخلال حملته الانتخابية، قدم إمام أوغلو خطاباً محافظاً ندر صدوره عن قيادي بحزب الشعب الجمهوري، والتقطت له مقاطع فيديو وهو يصلي بانتظام في المساجد، وأخرى له وهو يقرأ القرآن على أرواح ضحايا هجوم نيوزيلندا الإرهابي، وطلب مراراً الشعب التركي بعدم تصديق خطاب اردوغان بأن المعارضة ستضيق على الحريات الدينية للمواطنين، واعتبر ذلك «استخداماً للدين».

ونشر في مناسبات مختلفة صوراً له مع وقال علي إحصان ياوروز للصحافيين: «لقد اخترنا مسار حذف الأخطاء الرسمية. لكن الأمر لم ينته». وأضاف أن الحزب طلب فرز جميع صناديق اقتراع دائرة بيو جولو، وهي واحدة من 39 دائرة في إسطنبول، مضيفاً أنه «سنطلب من اللجنة العليا للانتخابات إعادة فرز كل الأصوات في الدوائر الثماني والثلاثين (الأخرى)».

وتعرض حزب العدالة، الذي قلت شعبيته لأسباب عدة منها التباطؤ الاقتصادي في السنوات الأخيرة، لصدمة كبيرة جراء خسارته في الانتخابات البلدية في إسطنبول، المركز التجاري للبلاد، وفي العاصمة أنقرة.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

شهدت المعارضة التركية تحولات تاريخية، خلال السنوات الماضية، في مساعيها للتمكن من وضع حد لاستمرار حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي المحافظ، ورئيسه، رجب طيب اردوغان، في الحكم المتواصل منذ 17 عاماً دون توقف.

والى جانب مساعي تعزيز العمل التنظيمي ووسائل مخاطبة المجتمع التركي، اضطر حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة لبناء تحالفات مع أحزاب عديدة تخالفه فكراً بدرجات صاعدة، حيث تشكل تحالفاً مع أحزاب «السعادة» الإسلامي، و«الجيد» القومي، وصولاً للتحالف مع حزب الشعوب الديمقراطي الكردي.

لكن التحول الأبرز كان على ما يبدو وصول الحزب العلماني الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك، إلى قناعة نهائية بضرورة تقديم خطاب محافظ للمجتمع التركي، وتبديد مخاوفه من التوجهات العلمانية المتشددة للحزب، وذلك في مسعى لتعزيز فرصه في الحصول على نسبة أفضل من الأصوات، عقب خسارته بسلسلة طويلة جداً من الانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية طوال الـ17 عاماً الماضية.

وخلال الحملة الانتخابية للانتخابات المحلية/البلدية التي شهدتها تركيا نهاية الشهر الماضي قدم الحزب «خطاب محافظ» ولو في إطار محدود في تحول تاريخي غير مسبوقي في

«العدالة والتنمية» سيطلب إعادة فرز جميع أصوات إسطنبول

إسطنبول - رويترز - أفاد النائب عن حزب «العدالة والتنمية» التركي، علي إحصان ياوروز، بأن الحزب سيطلب من أعلى هيئة انتخابية بالبلاد إعادة فرز جميع أصوات الناخبين، في إسطنبول، للانتخابات المحلية التي أجريت الأسبوع الماضي.

وقال حزب الشعب الجمهوري المعارض، بأغلبية ضئيلة في إسطنبول خلال الانتخابات، وطعن حزب العدالة والتنمية من قبل في النتائج، وتم إجراء إعادة فرز جزئية في بعض المناطق، في حين تجري إعادة فرز كاملة في مناطق أخرى.

استمرار المخاوف من رفع التجار الأسعار للاستيلاء على الزيادة في الأجور وتحذير من إجراء الاستفتاء في أيام الإجازات

مطالبة الرئيس بإعطاء الشعب منحة سياسية وزيادة الحريات والحكومة تعلن رفع أسعار الكهرباء والوقود في يونيو

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أهم موضوعين ركزت عليهما الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 6 و7 إبريل/نيسان، كان التناقض واضحا بينهما، رغم أن الشخصية المحورية فيهما كان الرئيس عبد الفتاح السيسي، الأول كان استقباله لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بحضور وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء عباس كامل، بحث معه عددا من القضايا الخاصة بالأمن في المنطقة وزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين في مختلف المجالات، ومطالبة الرئيس بسرعة بدء رحلات الطيران الشارتر الروسية إلى شرم الشيخ والقرنفة، وطامنة لافروف بأن الاستعدادات تكتمل فعلا للبدء فيها، ومعنى ذلك تحفيز حوالي ثلاثة ملايين سائح روسي على المنطقتين، وتحقيق قفزة هائلة للسياحة التي ازدادت فعلا.

كما تم الاتفاق على عقد قمة اقتصادية إفريقية روسية في أكتوبر/تشرين الأول المقبل في سوتشي. وكان لافتا أن الصحف أو المتحدث الرسمي باسم الرئاسة السفير شريف راضي لم يوضحا ما إذا كانت زيارة لافروف خاصة لمصر؟ أم ضمن جولة له؟ فإن كانت خاصة فمعناها أنه يقول لأمريكا قبل زيارة السيسي لها نحن هنا. وتعد السيسي أن يرسل برسالة مفادها أيضا أنه انتهى زمن الاعتماد على أمريكا فقط، مع استمرار التعاون الاستراتيجي معها، وهو الأمر الذي يحرص عليه أي نظام.

ولوحظ أن شركات عديدة بدأت تنشر إعلانات في الصحف تتناشد المواطنين الذهاب لصناديق الاستفتاء على الدستور، وتقول نعم للتعديلات. كما شككت الهزيمة الساحقة لفريق النادي الأهلي لكرة القدم خمسة صفر من فريق صنداوانز الجنوب إفريقي، صدمة لجماهير النادي العريضة، وحملت الصحف بشري المساحة لفريق الأهلي قبل شهر رمضان وهي انخفاض أسعار الغرور الدمس بنسبة خمسين في المئة، وهو أمر مفرح طبعاً، بالإضافة إلى توفير كل السلع في المجمعات والشوارع بأسعار أقل من المحلات.

وتواصل الشرطة عمليات التمشيط المستمرة لبؤر الإجمام في محافظات الإسماعلية وبورسعيد والشرقية والدقهلية، بتعليمات صارمة من الوزير اللواء محمود توفيق بالقضاء على هذه البؤر، وإطلاق النار فوراً على كل من يتصدى لها. بينما بدأت محافظة القاهرة الاستعدادات لمباريات كأس الأمم الإفريقية بتخصيص ستمئة أتوبيس لنقل المشجعين إلى استاد القاهرة والقوات الجوية، وإقامة مئات من دورات المياه المثقلة للسيدات والرجال، مزودة بالمياه النظيفة، ولا يعلم أحد إن كانت ستكون برسوم أم مجاناً؟ وإقامة شاشات عرض ضخمة في الميادين والحدائق في جميع المحافظات، ما يعكس ثقة الأمن في قدرته على منع أي محاولة لاستغلال المناسبة للقيام بأعمال شغب. أما الاهتمامات الرئيسية للأغلبية فكما هي، امتحانات الثانوية العامة، ونهاية السنة والتأجيل لقرارات الرئيس بزيادة الرتب والمعاشات، وإن كانت الحكومة قد فاجأت الناس بأنها سترفع أسعار الكهرباء والوقود في شهر يونيو/حزيران المقبل، قبل العمل بالميزانية الجديدة. أما المقالات والتعليقات فكانت عن زيادات الأجور والأحداث في الجزائر وليبيا وزيارة الرئيس لأمريكا وعن وفاة الدكتور أحمد كمال أبو الجدر رحمه الله. وإلى ما عدنا..

رفع المعاناة

وتبدأ بالقضية الأهم بالنسبة للغالبية وهي الزيادات التي قررها الرئيس للمعلمين في النولسة برفع الحد الأدنى للأجور، ليبدأ من ألفي جنيه بدلاً من ألف ومئتين، وزيادة المعاشات وال علاوة الاستثنائية إلى جانب العلاوة الدورية، وطلبه من الناس أن يمتنعوا عن شراء أي سلعة يرفع سعرها للتجار، مما أدى إلى مخاوف عديدة من لجشاح التجار في امتصاص هذه الزيادة، الأمر الذي دعا عاصم حنفي لأن يقول في مجلة «روز اليوسف»: «حدد السيسي الأول من يوليو/تموز موعداً لزيادة الرتب والمعاشات وترقيات الموظفين، بما يعني أنها إشارة البدء لرفع المعاناة عن كامل المواطن المصري، والدور الآن على الحكومة والوزراء، والرئيس، لن يتمكن من مواجهة الغلاء الطاحن بجرة قلم، والأسعار لن تتحمل بمجرد تعليمات رئاسية، وعيب الأسعار أنها لا تستمع الكلام، والمشكلة ليست في ارتفاعها، وإنما منظومة البيع والشراء وتعدد الوساطة بين المنتج، المستهلك، وفي سيطرة ماфия الاستيراد على الأسواق وتحكمها في أسعار كل شيء بفضل نظام الاحتكار السائد الآن في أسواقنا المفتوحة على البحري، والدور الآن بعد خطوة السيسي، على رئيس الوزراء ووزير التموين تحديداً، لترجمة القرارات الرئاسية إلى خطوات عملية لتحسين معيشة المواطن المصري».

ركود الأسواق

ونشرت مجلة «الإذاعة والتلفزيون» تحقيقاً لإيناس عبد المجيد طمان فيه التجار المواطنيين بأنهم لن يرفعوا الأسعار وجاء فيه: «قال أحمد الوكيل رئيس الاتحاد العام للتجرف التجارية، إن القرارات الأخيرة الخاصة بالعلاوة وزيادة الرتب لم تقو الأسمار إلى الزيادة، فأسعار السلع والخدمات كانت ترتفع خلال الشهور الماضية، بدون زيادة الأجور. وطالب الوكيل الجهات الرقابية المسؤولة، بتبشيد الرقابة على الأسواق لحماية قرارات الرئيس، ولكي يشعر المواطن بأثر هذه القرارات، لافتاً إلى أن ارتباط العلاوة بارتفاع الأسعار، يرجع إلى التفتيش التقني لشريحة من المواطنين، الذي يقبه انتعاش في حركة البيع، وفي سياق متصل أكد محمد مصطفى محمد، أحد أصحاب الشركات العاملة في تجارة الأغذية، على أنه ليس من مصلحة التجار ارتفاع الأسعار، لأنها تؤثر على مبيعاتهم وترجع بياضهم يريح، في ظل الميمنة الصعبة حالياً، إلى جانب أن ارتفاع الأسعار يؤدي إلى تأكل رأسمال التجار مع مرور الوقت، لافتاً إلى أن هذه العوامل تؤثر سلباً عليه، بالإضافة إلى أن التسعة ذاتها تمر بمراحل عديدة حتى تصل إلى المستهلك النهائي، ومن جهته قال أحمد شحبة رئيس جمعية المستوردين في الغرف التجارية، إن الأسواق تشهد ركوداً حاداً بسبب تقييد المواطنين ما كانوا يشترونه من سلع، وإحجام بعضهم عن الشراء وقد تسبب ركود الأسواق في أضرار كثيرة».

كاريكاتير

لكن الرسام أنور حدرتا من ألاعب التجار وأخيراً في «المصري اليوم» أنه نهب للفكاهتي الذي يشترى منه وهو أبو أية فوجد أنه يبيع لعية الثلاث ووقات ويقول للزبون: وهوووب حزر فزرن قبل العلاوة والزيادة إلى اخذتها.

غياب الرقابة

ولذلك قال مريد صبحي في «الأهرام» تحت عنوان «على الحكومة حماية قرارات الرئيس»:
«بعد قرارات الرئيس، فإن انخفاض أسعار الفول لل نصف وقلنا: «الأخبار تسحق فعلاً وهي انخفاض أسعار الفول للنصف وقلنا: «الأخبار السارة في الطريق، والدكتور رجب شحاتة عضو غرفة الحبوب، بيشرنا بانخفاض سعر الفول البدي 50% قبل شهر رمضان المبارك، والحديث عن الفول هو حديث عن الأمن الغذائي، وحديث أيضاً عن الأمن والاستقرار، فالفول ليس غذاءً عابداً، وليس سلعة يتباع وتشترى، الفول هو الوجبة التي قدمت لكل الطبقات الاجتماعية لكل الأزمات، وأبقت البيوت متمثلة حتى في أهلك الأزمات، وعندما تشبع البيوت يكون هناك إحساس بالنعمة، وبعد عن العفء والكراهية، والفول قدم لنا على مدار كل العصور الحل السحري الجاهز لمقاومة نقص اللحوم الحمراء والبيض، وطبق فول مع البصل الأخضر مع راحة البال بالندنيا وما فيها».

قصور في أداء الخدمات الحكومية

وفي «المساء» طالب سيمير رجب الموظفين أن يخلصوا في عملهم، بعد أن نالوا حقوقهم وقاب عثمهم: «لوموظون حصلوا والحمد لله» على حقوقهم وأكثر، بفضل الزيادات التي طرأت على مرتباتهم، والتي أدت إلى تعديلها تعديلا جزريا، اعتباراً من شهر يوليو/تموز المقبل. إنهم لم تكن متوقعة أبداً فقد كانت أقصى الأمانى تنحصر في علاوة استثنائية أو اجتماعية أو دورية، بنسبة لا تزيد على 7% مثلاً كان يحدث على مدى سنوات عدة مضت. طبعاً نحن لا ننتكر أن الموظفين يمثلون قطاعاً حيويًا ومهما في المجتمع، ولابد من العمل على إراحتهم ماديا ومعنويا لأنهم كلما نعموا بالاستقرار والأمان في حياتهم المعيشية، انعكس ذلك على الماين، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة. على الجانب المقابل من حقا كتشعب أن تطالب الموظفين بالمقام بواجبهم نحونا، كما ينبغي أن يكون، دعونا ننتقز فإن هناك قصورا زائداً في أداء الخدمات الحكومية، سواء في مكاتب الشهر العقاري، أو أجهزة المحليات بخلاف أنواعها، أو وحدات المرور أو الشهر والضرائب أو مكاتب ووحدات الصحة، أو الإدارات التعليمية، هذه القصور يتمثل في سوء معاملة الجماهير وفي التفتن في وضع العفء والعراقيل، وفي الالامبالاة وفي «التزوية» من العمل وثغرات أخرى عديدة طالما أرتقت مضاجعنا ومآلات».

موجات التضخم

لكن المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة الأسبق أكد أن هذه الزيادات ستلحق الضرر بالناس لأنها ستؤدي إلى موجة من التضخم

عن ليلى عبد الباسط في «الشرق»: «حول تعديل المادة 185 المتعلقة بإنشاء مجلس أعلى للهيئات القضائية ووضع آليات لاختيار رؤساء الجهات والهيئات القضائية، فإن المجلس أقاد بأن إسناد رئاسة المجلس الأعلى للجهات والهيئات القضائية المقترح إنشاؤه لرئيس الجمهورية لا مخالفة في أحكام الدستور، نظرا لأن رئيس الجمهورية يعد «الحكم» بين «السلطات الثلاث».

وأضاف، أن إسناد رئاسة المجلس لوزير العدل حلال غياب رئيس الجمهورية، يخالف أحكام الدستور، حيث أن الوزير جزء من السلطة التنفيذية، ومن ثم لا يسوغ أن يرأس المجلس الأعلى المهتم على شؤون السلطة القضائية، لما يثيره هذا من شبهة «قول» السلطة التنفيذية على القضائية، وأقترح المجلس القومي لحقوق الإنسان إسناد رئاسة المجلس الأعلى للهيئات القضائية في حالة غياب رئيس الجمهورية إلى نائب الرئيس، إن وجد، أو رئيس المحكمة الدستورية العليا، وفي حالة غيابه تكون الرئاسة للاكبر سنا من رؤساء الجهات القضائية، لإبراء المقترح من أي شبهة أو نقد.

وفي ما يتعلق باقتراح مجلس الشيوخ أيد المجلس القومي لحقوق الإنسان إنشاء مجلس للشيوخ على أن يتم تحديده لتخصصاته، مقترحا أن يمنح «الشيوخ» اختصاصا تشريعا كاملا، ووضحا «أن ذلك يعني أن تعرض على المجلس الجديد جميع التشريعات ولا تصدر إلا بعد موافقة المجلسين (النواب والشيوخ» عليها، وبغير تفرفة في ذلك بين التشريعات والقوانين المكتملة للمستور أو غيرها من التشريعات ما يستوجب تحديد القوانين المكتملة للمستور من غيرها..

أزمة الإعلام

وإلى أزمة الإعلام والصحافة، ولأزمة تنظيم الإعلام والعقوبات التي قررها المجلس الأعلى للإعلام ضد الذين يخرجون عن موافق الشرف الصحافي والهجوم الذي تعرض له المجلس بسببها، وكان لافتا للانتهاب ما كتبه صابر شوكت في «أخبار اليوم» عندما اعتذر عن مهاجمة اللائحة مثل غيره من الزملاء واعترف أنه هاجمها بدون أن يقرأها، وقال تحت عنوان «الحماية مصر من السقوط الإعلاني»: «على مدى الأسابيع مضمومة للترويج لرفع الأسعار قبيل يوليو/تموز المقبل، موعد تطبيق الموازنة الجديدة، يحدث كل من تتعامل معهم من التجار ومقدمي الخدمات، حتى المستثمرين العنقاريين، عن زيادات لا تقل في المتوسط عن 20% بدعوى أن يوليو المقبل، سترتفع فيه أسعار الكهرباء والمياه والوقود. الأدهى من ذلك أن بعضهم بدأ يخزن السلع ويحرض حاليا الفليل منها، حتى تتسحق عليها الزيادة الجديدة التي يقرها التجار أنفسهم. سلوك غريب ومبتذل وعادة يحرض عليها تجارنا ومستوردينا، الكل يعمل بنظام المسمررة وليس وفق آليات سوق منضبطة حرة لا تخضع لانتهاز التجار ولا احتكارات عدد من المستوردين».

نظام المسمررة

وهذا ما أكده في «الأهرام» أحمد عبد الحكيم بأن الأسعار ارتفعت فعلا، وكانت الحجة أن الحكومة سوف ترفع أسعار الكهرباء والمياه والوقود وقال مندهشا: «سلم بيته الرئيس من خطابه التاريخي برفع الأجور والمعاشات وإطلاق أوسع حركة لرقبات» في الجهاز الإداري للدولة، حتى انطلقت بالتوازي تحركات مماثلة من قبل تجار ومستوردين ووسطاء، بتحريك أسعار كثير من السلع والخدمات، وعلى أمثلة حملات مضمومة للترويج لرفع الأسعار قبيل يوليو/تموز المقبل، موعد تطبيق الموازنة الجديدة، يحدث كل من تتعامل معهم من التجار ومقدمي الخدمات، حتى المستثمرين العنقاريين، عن زيادات لا تقل في المتوسط عن 20% بدعوى أن يوليو المقبل، سترتفع فيه أسعار الكهرباء والمياه والوقود. الأدهى من ذلك أن بعضهم بدأ يخزن السلع ويحرض حاليا الفليل منها، حتى تتسحق عليها الزيادة الجديدة التي يقرها التجار أنفسهم. سلوك غريب ومبتذل وعادة يحرض عليها تجارنا ومستوردينا، الكل يعمل بنظام المسمررة وليس وفق آليات سوق منضبطة حرة لا تخضع لانتهاز التجار ولا احتكارات عدد من المستوردين».

سجنى الثمار

ولكن وليد عبد العزيز في «الأخبار» بيشرنا بما هو آت: «إن كل ما وعد به السيسي الشعب سننراه قريبا على أرض الواقع، قرارات 30 مارس/ آذار لم تكن الأخرى. هناك قرارات أخرى ستصدر في وقتها، وأعتقد أن المواطن لم ولن يندم على سنوات الصبر، لأننا سنجني الثمار خلال فترة قصيرة، بشرط أن نستمر في ترابط، ولا نجعل أهل الشر يؤثرن على الطريق الذي نسير فيه، دعونا نتنظر الأفضل، وكل الشكر لن ساهم في تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين وتحيا مصر».

بشرى سارة

وهناك بشرى سارة لها هلا في «الجمهورية»، السيد اليابالي لأنها تستحق فعلاً وهي انخفاض أسعار الفول للنصف وقلنا: «الأخبار السارة في الطريق، والدكتور رجب شحاتة عضو غرفة الحبوب، بيشرنا بانخفاض سعر الفول البدي 50% قبل شهر رمضان المبارك، والحديث عن الفول هو حديث عن الأمن الغذائي، وحديث أيضاً عن الأمن والاستقرار، فالفول ليس غذاءً عابداً، وليس سلعة يتباع وتشترى، الفول هو الوجبة التي قدمت لكل الطبقات الاجتماعية لكل الأزمات، وأبقت البيوت متمثلة حتى في أهلك الأزمات، وعندما تشبع البيوت يكون هناك إحساس بالنعمة، وبعد عن العفء والكراهية، والفول قدم لنا على مدار كل العصور الحل السحري الجاهز لمقاومة نقص اللحوم الحمراء والبيض، وطبق فول مع البصل الأخضر مع راحة البال بالندنيا وما فيها».

التعديلات الدستورية

وإلى ما نشر عن التعديلات الدستورية التي سيتم الاستفتاء عليها بعد أيام، حيث تراجع الاهتمام بالكتابة عنها لانتظار ما يستعلن عنه اللجنة العامة في مجلس النواب، واقترح كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة أياما محددة اعتبرها مثالية لإجراء الاستفتاء، خوفا من الإجازات وسفر الناس إلى العاصيف وهي كما حددها في «الأخبار»: «الأيام المثالية للاستفتاء، إذا وافق مجلس النواب على التعديلات، هي 20 إبريل/نيسان 21 و22 وسبست وأحد والثين، أو 21 و22 و23 إبريل وأحد والثين وثلاثاء»، من الأفضل الابتعاد كلما أمكن عن يوم 25 إبريل «إجازة» وهو يوم خميس بعده جمعة وسبت وأحد إجازات، فتكون فرصة للبعض للذهاب إلى المصايف على حساب الاستفتاء، كما حدث في مرة سابقة قبل 28 إبريل/نيسان «الثين» إجازة شم النسيم و1 مايو/أيار «أربعاء» إجازة عيد العمال وبعد خميس وجمعة وسبت وأحد «إجازات متفرقة لبعض القطاعات»، ضم الأحد 5 مايو الرؤية، وبعد الاثنين 6 مايو أول رمضان، وكل عام وأنتم بخير!المقالة حتى بداية رمضان إجازات متصلة ومنفصلة، ولو تضمنت الجوع تكون فرصة للهجرة إلى المصايف والساحل الشمالي قبل العفء والكراهية، والفول قدم لنا على مدار كل أكبر عدد من الناخبين للإلاء بأصواتهم كما حدث في المرات السابقة».

المجلس الأعلى للهيئات القضائية

أما المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي يرأسه محمد فائق فقد أعلن رأييه في عدد من التعديلات وأن كان قد أيدها بشكل عام، وقال نقلا



سيف الفضل

«التوجه الرئاسي بفصل دممني المخدرات، حتما ولا بد تسبقه إتاحة العلاج من التعاطي، حسبما يؤكد حمدي زرق في «اليوم السابع»، لأنها فرصة أخيرة لاتاحتها الحكومة للمتعاطين عبر المراكز العلاجية من الإدمان، التي تقوم عليها وزارة التضامن، تصاف عدد المراكز 12 مركزاً في عام 2015 إلى 22 مركزاً في عام 2018، وستتم إضافة 5 مراكز علاجية جديدة خلال العام الحالي في النينا ومطروح والغيفم والإسكندرية وسوهاج لتصل إلى 27 مركزاً علاجياً، مجهزة تماماً وتمتع بالسرية المطلقة.

الأرقام في حوزة وزيره التضامن، الدكتور غادة والي، جد خطيرة وتؤشر إلى انتشار إدمان المخدرات على نحو مخيف بين طبقات سفلية في المجتمع، إنجازاً تم تقديم استشارات علاجية لنحو 116 ألف مريض مدمن خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بتكلفة مليون و600 ألف جنيه، وخلال الشهرين الماضيين فقط، بعد التوجه الرئاسي، تم الكشف على أكثر من 8 آلاف موظف في 8 وزارات، وحالة 270 موظفاً متعاطياً للنيابا الإدارية مع إيقافهم عن العمل. الأرقام تجسد الوجه البشع لخطر المخدرات، تخيل النسبة بين السائقين المهينين الذين يحملون رخص قيادة سارية سجلت 12% نؤلوا من نسبية 24% مع بدء الحملة على المخدرات عام 2015، وانخفضت النسبة خلال السنوات الثلاث الأخيرة من 12% بين سائقي أتوبيسات المدارس إلى 2.7%، لا تزال الأرقام مقلقة رغم هذا الجهد العلاجي المشكور.

التعاطي منتشر على نحو لافت، والإدمان درجة أخيرة في سلم التعاطي، ورغم الحملات الأمنية على أوكار المخدرات، والضبطيات بالأطنان، وملايين الأقراص، إلا أن التعاطي يزيد بمعدلات مزجة، والبحث عن قرص مخدر براضاً عرضاً يُمسك بلطفة من المخروبين بالكيف، الذين إذا لم يجدوا المخدرات لاخذرعوها، ويفنون عليها إنفاق من لا يخشى الفقر، المخدرات أصلا تجلب الفقر.

خطة تنشر مراكز العلاج من الإدمان من الألوبيات، ومضاغفة عدد المراكز ونشرها في المدن والمراكز في المستشفيات العامة، والوحدات الصحية والمستوصفات ضرورة قومية قصوى، جهد مشكور من وزيرة التضامن أن تصل إلى عدد 27 مركزاً في ثلاث سنوات، ولكن تحتاج إلى مضاعفة هذا الرقم، لإتاحة العلاج بما يضمن نجاح الحملة على المخدرات.

خلاصته، تجسيد التوجه الرئاسي الحميد على الأرض، يتطلب إتاحة فرصة أخيرة للعلاج، قرح طاقة نور أمام المتعاطين، ضرورة حتى لا يكفروا بالجمع، في الأخير هذا مواطن مريض مثل أي مواطن مريض، ويستحق فرصة علاج وبالجان، والإدمان مأساة حياتية تعانها الأسر، التي ضربتها المخدرات، فصل الموظف بسدون التاحة فرصة أخيرة للعلاج يصعب أقرب لوبت وخراب ديار، الأسر تعاني من تكلفة الإدمان، دمار، وستعاني مضاعفاً مع فصل العائل بسبب الإدمان، فرصة أخيرة لوجه الله، فرصة لن يخشى على عائلته، لن يخشى على رزقه وتعيد عياله، فرصة لن يخشى على حياته، نوبة الصحيان التي أطلقها الرئيس في أعقاب حادثة محطة مصر محسزراً، الرئيس طلب فصل المدمن ما يعمله من خطورة داهمة على حياة الناس، لكن التوجيه يقينا واضح بعلاج المتعاطين، هذا مريض يعالج لا يذبح، أخشى أن حماس البعض في الرئاسات الوظيفية لتوجيه الرئيس وغضبه على المدمنين، أن يعلوا سيف الفصل في الرقاب، أفصولا المدمنين الذين لا يرجى منهم شفاء، هؤلاء لا يستحقون شفقة ولا رحمة، ولكن عاجلوا المتعاطين، انقذوهم حتى لا ينضموا جماعات إلى طائفة المدمنين، فلا ترحب شفاء مجتمعيًا يروجوه الرئيس..»

أحمد كمال أبو الجاد

وإلى وفاة المفكر الكبير والسياسي ووزير الإعلام الأسبق الدكتور أحمد كمال أبو المجد، الذي رثاه كثيرون وتكرنوا بتأريخه الناصع وقدره المستنير وقال عنه في «الشرق» الكاتب الإسلامي ناجح إبراهيم: «توفي أساتذنا وأسناد الأجيال عبقري القانون الدستوري» ورمز الوسطية العظيم وابن أعرق الجامعات الأمريكية هارفارد وعظيم عكري الفقه المقنن في تاريخ مصر الشيخ حسن مخلوف، الذي ما تارك أحد نافعاً إلا وضرب فيه بسهم وافر، إنه العلامة العالمي الدكتور أحمد كمال أبو المجد، الذي أطلق عليه دوما «جامع الحضارتين» إذ استطاع بعفريته أن يجمع بين أفضل ما في الحضارة الإسلامية والعربية، فضلا عن الحضارة الغربية، وهو أعظم دعاة ومنظري فترة الوسطة الإسلامية، التي عاشها بنفسه وغذاها بشعاره وأخلاقه الكريمة ونفت فيها من روح النبيلة فقد تربي «رحمه الله» على مائة العلم الشرعي والقانوني، في بيت أبيه القاضي، وبيت خاله أعظم مفت في تاريخ مصر العلامة حسين مخلوف، وأعظم ما قرأته له: «السلم لا يحتاج إلى شهادة أحد أو وساطة أحد حتى يكون مسلما، وما عليه سوى أن يؤمن بالله ويصدق برسوله ويشهد بذلك سانه،» ويحذر من عزلة الشباب المتدين عن مجتمعه فيقول: «أحرف الشباب يبدأ بالعزلة وفي العزلة يلتقون كراهة الحياة والناس، ويقومون في أنفسهم تحدي الاتهامات السهلة بعيدا عن نور المعرفة والشراقات السماحة تصير الاتهامات السهلة بالتكفير على مخالفيهم، وقد تتحول الحرب الباردة مع هؤلاء الخالفين إلى حروب ساخنة تنطلق فيها فتنة مدمرة، ويرى أن من أسباب التطرف رفض تجارب الآخرين الإنسانية»، التجربة الإنسانية لا ترفض لجرد أنها تمت في أرض غير إسلامية، أو تحت راية غير إسلامية، وأن هذا لا يكفي وحده لرميها رمية مسيئة قاطعة بأنها تجربة «جاهلية»، فالحق هو الحق والحكمة ضالة المؤمن، ويرى أن «الإسلام لا يضع أصحابه في صراع مع الحياة، والمسلم الحق لا يكره الناس والدنيا، ولا يقضي عمره في معركة وهمية مع قوماه ونواميسها»، وأن من أسباب التطرف عدم التعيين بين الشريعة والفقه الشيعية، هي الجزء الثابت من أحكام الإسلام، والفقه هو تفسير الرجال لهذا الجزء الثابت المستمد من النصوص القطعية، وأن الأسمه تحتاج إلى فز التزات من ناحية وتجاوزه من ناحية أخرى، نفرزه لنعرف ما يعد منه إسلاما وما يعد من عامة أحوال الناس وظروف الزمان والمكان، ونتجاوز لأن من حق كل جيل—بل من واجبه—أن تكون له تجربته وأن يثري بها النصوص ويثريها بالنصوص، غير مقلد وهو قادر على الاجتهاد، ويدعو الحركات الإسلامية جميعا إلى مراجعة صادقة فيقول «أفلا يستحق الإسلام من هذه الجماعات والحركات والمؤسسات وقفة صدق—لله وللمسلمين—تطرح فيها هذه القضايا وأمثالها بعيدا عن حنى تبادل الاتهام بالكفر والزيع والضلال»..



معالجة جديدة لثنائية الشرق والغرب في فيلم العراقي جعفر عبد الحميد «تبولة وباي»



عدنان حسين أحمد*

يوضح لنا أبعاد هذه المسلمات الجمالية التي أنقذت الفيلم من بعض الهفوات المحتملة. لا يكتمل أي فيلم سينمائي مهما كان قصيرًا من دون تأثر فريق العمل برمته ولعلي أشير هنا إلى براعة التصوير، ودقة اختيار الموسيقى، والسلسلة المنتجة التي منحت الفيلم نكهة بريطانية خاصة تتميز بها أفلام جعفر عبد الحميد القصيرة والطويلة على حد سواء. جدير ذكره أن المخرج جعفر عبد الحميد، أنجز ثلاثة أفلام روائية قصيرة وهي «اختيار سباق»، «ساعتنا الأخيرة»، و«عيون مفتوحة على انفتاحها»، إضافة إلى فيلمه الروائي الطويل «مسوكافية»، ومن المؤمل أن يضع لمسأته الأخيرة على فيلمين وثائقيين أحدهما عن حياة وتجربة الفنانة والمخرجة العراقية أحلام عرب المقيمة في لندن حاليًا.

* كاتب عراقي

وغيرها من الأعمال الفنية، فهو ممثل بارع يتقصد أدواره بحرفية عالية ويؤديها من دون الوقوع في انفعالات زائدة قد تنقلب ضد الدور المناط به، وهذا ما فعله تمامًا في هذا الفيلم القصير الذي عالج موضوعًا كبيرًا في مساحة زمنية قصيرة لا تتجاوز الثلاث عشرة دقيقة. أما الفنانة أحلام عرب التي اشتركت في فيلم «مسوكافية» للمخرج جعفر عبد الحميد أيضًا فقد كانت في أبلغ ادوارها وأكثرها هدوءًا ودلالة في التعبير، الذي تجسد في لغة العينين، وملامح الوجه، ونبرات الكلمات والعبارة والجمل رغم تقشفها ومحدوديتها الواضحة. فتمتاز هبة في الشخصية، وقوة في الحضور، وقدرة أسرة على إغراء الطرف الآخر، الذي انجذبنا من خلاله إلى دورها المكثف، وشخصيتها المحببة التي مرت علينا مرور النسيم العليل.

وغيرها من مهندسين الاتصال أن يُبقي الخلق كما هو عليه، لأن هذه السيدة الجميلة التي بدت فظة وجافة أول الأمر، أصبحت صديقة ناعمة ورفيقة تصنع له الشاي والقهوة التركية، وتقدم له المأكولات الشرقية المسلوقة. وفي المقابل فإن ريتشارد المتقاعد الذي أرباه نشيطًا يتمشى كل صباح، يقفني الجريدة، ويحل أحاجي السودوكو، بدأ يفكر بجارته العراقية، وذهب أبعد من ذلك حين أعد لها فطيرة الراعي، ووضعها أمام عتبة بابها. تدوقت فانتز الفطيرة الإنكليزية فوجدت أنها لذيدة. ضغطت على شاشته هاتفها النقال رقم هاتفها المنزلي القديم فسمعت النغمة في البيت الجاور لها فابتسمت ليتبني الفيلم بهذه الإيسامة الدالة التي تجسد الصداقة التي سوف تبتدئ وحدة الجازين، ولعلها تصل إلى حدود الحب في المستقبل القريب الذي تركه المخرج مفتوحًا كما يؤثت المشاهدون بمخيلاتهم المتأججة. لا ينبغي اختيار المخرج جعفر عبد الحميد لشخصيات فيلمه الدرامي الكوميدي القصير من فراغ، فالشاهد التابع للمشهد السينمائي البريطاني يعرف جيدًا شخصية الممثل بول ريدلي، الذي اشتركت في تمثيل العشرات من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بدءًا من «كرونيشن ستريت»، مرورًا بـ«أقدام باردة»، و«الشاهد الصامت»، و«الإزمنا الصعبة»، انتهاءً بـ«تبولة وباي»

على شخصية ريتشارد سميث «بول ريدلي»، وهو مدير تأمين متقاعد تنقلب حياته رأسًا على عقب بوصول جارتها العراقية الجديدة فانتز الرافدي «أحلام عرب». ومن خلال اللحظة الحاسمة التي يسبب فيها انقطاع خط الهاتف الأرضي توقف الإنترنت، وشلال تطبيق السكايب تُدرك أن ريتشارد بدأ يعاني من مشكلة جدية، وهي عدم قدرته على التواصل مع حفيده جيك في الساعة التاسعة من يوم غد، كما هو مثبت على «الروزنامة»، المنضدية. وبغض النظر عن طبيعة المشكلة وأهميتها إلا أن حياة ريتشارد المتقاعد ارتبكت، لأن انقطاع الخط الهاتفي كان أشبه بالحجر الذي ألقي في البركة وحرك مياهها الراكدة، والمشكلة إن الخط الهاتفي الأرضي قد ربطه مهندس الاتصالات «تشارلي كارتر»، بالخط وأوصله إلى شقة السيدة فانتز، ومثلما تعرفنا على ريتشارد وابنته ديانا وحفيده جيك من خلال الصورة والاتصال بواسطة الهاتف النقال فإننا نستعرف على السيدة فانتز، وابتهاغها الموجودة في بغداد لنكتشف أنها ممثلة مسرحية ولها باع طويل في هذا المضمار، ورغم أنها امرأة ستينية جميلة وأنيقة، لكنها وحيدة تضي يومها بالتبضع والقراءة وإعداد الوجبات الشرقية، ولعل الصحنين الشهيئين من التبولة والغلافل هما اللذان غيرا وجهة نظر ريتشارد وحزنتاه

ينتمي الفيلم الروائي القصير «تبولة وباي» إلى «سينما المؤلف» التي يفرض فيها صانع الفيلم هيئته على الأساليب الأساسية للإخراج والسيناريو والمنتاج، ليجسد من خلالها رؤيته الإخراجية في التعامل مع القصة السينمائية، وطريقة معالجتها، وحل العقدة الإشكالية التي تنطوي عليها قيمة النص المكتوب، الذي تخلس من صيغته الأدبية وأصبح نصًا بصريًا قابلًا للتصوير. تتم القصة السينمائية التي كتبها المخرج نفسه عن قدرة احترافية واضحة، فقد سبق له أن كتب سيناريوهات أفلامه الخمسة، التي نجحت وظلت نابضة بالحياة حتى يومنا هذا، كما أنه يُمنج بعض أفلامه ويضفي عليها سلاسة المونتير العارف بأسرار المهنة، فالملق الذي يُشاهد أفلامه يشعر بانسباقيتها البصرية لأنها تخلو من العثرات التي تعيق تدفق الأحداث أو جريانها بشكل إيقاعي منظم. لم يختر عبد الحميد قصة شائكة، ولم يرصعها بالحوارات المعقدة، رغم حساسية القيمة التي تتمحور على ثنائية الشرق والغرب، أو الأنا والآخر، وكيف يتقبل أحدهما الآخر في لندن، المدينة الكوزموبوليتانية المتعددة الأعراق والأجناس والثقافات. تعرفت في مُستهل الفيلم

معرض «ترانزيت» للمصري محمد خضر حكايات ذات هائلة عن المدينة وناسها

القاهرة — «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

سظلل اللحظة الحاضرة هي العُبر عن زمن وهمي، نخقله ونحاول تجسيده من خلال اللغة وحدها، لكن انعكاسها على الإنسان والمكان بالتبعية لا يوهي إلا يكونها لحظة ساكنة، خارج إطار الزمن، هذه اللحظة التي يتقاسمها ما كان وما سيكون، فهل يمكننا القبض عليها والتفكير من خلالها؟ هنا يبدو ما تحمله من ثقل وخفة في آن، مفارقة قائمة لا حل لها. ولك أن تصف هذه اللحظة ومدلولاتها كيفما تشاء، لكنها في الغالب تُشكّل حالة (انتظار). هذه الحالة التي تخلف بدورها، ومدى تأثيرها النسبي من كائن لآخر. «ترانزيت» هو العنوان الذي اختاره الفنان محمد خضر لعرضه الفني حاليًا في غاليري أوبنتسو في القاهرة، هذا العنوان الذي يصيغ بدوره علامة تدل على الحال الذي تجسده، من خلال عدة لوحات متنوعة الموضوعات، وإن كانت تنتظمها نغمة

واحدة، هي اللحظة الراهنة، أو بمعنى آخر حالة الانتظار المقيم، ورغم تنوع اللوحات في تجسيد هذه الحالة، من شخص إلى أماكن ومجموعات، إلا أنها تخلق عالمًا كاملًا يعيش هذه الحالة، قد نلمح الاحتفاء في بعض اللقطات، ووحدة ونديًا في لقطات أخرى، إضافة إلى اللون الذي يؤكد هذه الحالة، التي تقف بين زمنين، هنا يأتي الأبيض والأسود، ليس تعبيرًا مدرسيًا عن مستقبل أو ماض، لکنك لا تدري أي منهما ينتمي لهذا الزمن أو ذاك، ومع حضور اللون آخر ينفلت في لوحة ما، فما هو إلا لحظة حلم يمر سريعًا في ظل هذا السكون، وإن عاش إبطاله ولا يزال سخبًا لم يهدأ ولن ينتهي.

الهائمون

ما بين بورتريهات لنساء مختلفات يحقن بوجدتهن — وليس كل احتفاء سعادة — تتواتر هذه النغمة حتى وسط الحشود من الكائنات الأخرى، فيتسع الإطار الكادر من اللقطات القريبة إلى اللقطات العامة، وكان الأمر سرور لكتابة أو قصة خروج الشخصيات على أمل تفاعلها بين آخرين، لكن ملامح صاحبات البورتريهات تصبح أشياحًا بدورها، وقد أصبحت أكثر اغترابًا بين الآخرين، فالكل متشابه في هذا المكان أو ذاك.. مطارات، شوارع وميادين بسط المدينة الشهير، رؤية الفنان هنا لا تعبر عن ذات مفردة قاصرة تتاجر بترجيستها، لكنها تعبير أكثر دقة عن حال الكثيرين، ويفسر هذا كون هؤلاء في مكان مثل المطار مثلًا المكان المباشرة لعنوان المعرض، ورغم جمال اللوحات إلا أن المباشرة أفسدته — نرى المسافرين وحالات انتظارهم المختلفة، لكن

في هذه اللحظة تنعكس صورتهم على الأرض، أو تتم رؤيتهم من وراء الزجاج، مساحات كبيرة من الزجاج، وكأنهم مرضى في مكان يجمعهم بالجسد فقط، لكنهم هائمون، عديمي الملامح، المسافات بينهم بعيدة، وخطواتهم تتسارع بلا جدوى، أو تتوقف فجأة لا تعرف ماذا تفعل أو تريد، وكأنها اكتشفت نفسها مصادفة، أو طاعت وجهها غفلة في مرآة، وإن كان هذا حال الخالق، فالزعماء الذين أصبحوا ينتصون تماثيل على رأس الميادين، هم أيضًا في حالة انتظار لا ينتهي، وفي الأسفل يكون الزحام والصراخ، هذه المدينة التي تغيرت وتشوهت والزوت، وهم فقط — الزعماء التماثيل — يشهدون غيابههم أكثر عن وعي وذاكرة الخالق، وما بين بورتريه غامر إطراره وحاول أن يغامر مكانًا، تتأسس بعض الأشياء (السيارات)، التي بدورها تتوقف في إشارة مرور لا تنتهي، فقط عيون مصابيحها المضاء ومطار غريزة تحاول استماتة حجب رؤيتها. هكذا الناس، وهكذا مدنيتهم.

يقين اللون المفقود

ما بين لونين أسود وأبيض، يتصدر الأول صياغة الحكايات، تجسيدا حادا لهذه الرؤية أو الأزمنة، وما لسات اللون المختلف إلا أصلا في تجاوز هذه الحالة، من هنا يتخلق شيء من التوتر الدراما في اللوحات، ورغم التعامل من خلال لونين صدين، ويمتلان حدا فاصلا، إلا أن هذا المطلق من الأحكام هاشم بدوره، ولا يمتلك ثقة كاملة في وجوده، فقط تجسيدا لحظة تمتد إلى زمن غير معلوم، وفي مسيل هذه اللحظة ونسيتها، فسكونها الظاهري يسكنه الكثير من صخب، وقد حاول الفنان أن يُسكت شريط الصوت المصاحب لهذه الحالات — الذي يمكن تخيله وسماعه — كل حسيما يرى أو يفكر، وهي مفارقة محسوبة تتوافق وحالات الضد التي يجسدها، ومن فقرة انتفاء الأحكام القاطعة والثقة واليقين، يأتي الحس التائثر في شكل جديد، فلا هؤلاء هم الناس ولا هذه الميادين وتماثيلها هي في وقائعها ووجودها الومي المعشاه، ومن خلال هذه المفارقة، يؤكد الأسلوب موضوعه، ويُصر صاحبه على تجسيد رؤاه، بدون افتعال واستعراض مهارت في غير مكانها، بغيره من الموهمين والفنن، والذين يستحقون الشفقة أكثر من السخرية.



علياء الموسوي*

لماذا تخافيت يا صغيرتي؟ تخافين نور الشمس؟ تخافين مد البحر؟ تخافين طلوع الفجر؟ تخافين مجيء الربيع؟ لما يا تخافين الحب؟ هي هوية تنتبئ من إحداثيات وجدانك الذي حُفرت بين جنباته علامات الوله والحرص الدفين، بأعاصير تموج بين طباط السنين، بين خطى حيرى وفضائد عُجنت بتم بهي اخترم من فتنه النجوم وبدلال رهيف.

* كاتبة من البحرين

تدوين

بروين حبيب*

يعرف الذكي كيف يكتب تاريخه، يؤلفه كما تُؤلف القصص التي يتناقلها الناس، ويُطابقها كما تُطابق الإشاعات، لكنه لا يعطي شرعية لكل بطولاته الوهمية إلا حين يدونها. التدوين أخطر من كل أنواع الثرثرة، التدوين يتحول إلى تاريخ. تركم من كاتب أعاد صياغة حياته؟ وتنضّل من حياة السابفة كما تفعل الحية مع جلدها القديم؟ يتحد الجواب على هذا السؤال المركب من خلال ما تحمله النصوص السردية من شيفرات تقاطع مع ما يوح به الكتاب عن تجاربهم الشخصية، في مرحواتهم وأحاديثهم العادية.

هناك قاعدة أكيدة وهي أن لعبة السرد تقوم على حبكة مجموعة من الأكاذيب المنقذة، وهي لعبة يتركها الكاتب للقارئ معاً، بدون أن يشعر هذا الأخير بأي طعنة في الظهر، أو خيبة أمل، كونه كما قال نيتشه يدرك أن تلك طريقة الأدب لقول الحقيقة. تبدأ عملية تجريد الحقيقة من الشوائب الواقعية، تماما كما يُحضّر طبق الديك الرومي المزين لعيد الميلاد، يُجود الديك من ريشه وينظف ويُغطي بأنواع من الطيبات، ويطبخ على مهل خلال ساعات، قبل أن يُقدم في جلته الشهيبة، وكأنه لم يكن ديكا بشعا ذات يوم، يطل على هذه العملية بالنسبة للأدب «تهذيب الحقيقة»، وتقديمها بأثواب جميلة. وليس كل كاتب موهوب في تحضير طبقته الأدبية، يكمن السر طبعاً في لغته، ومنظوره الخاص لرؤية الأمور. كيف يبدأ وكيف يرتب الأحداث لتكون منسجمة مع بعضها، وكيف يختم حكايته لتحدث أثرا في متلقيها. يغربل الكاتب حياته من شوائب طالما أزعجت على هذا التمسك أيضا، ويُسقط ما لا يراه مفيدا للمسيرة، ويضيف أحداثا لطيفة ليكون لتاريخه مذاق، ثم يستسلم لولادته الجديدة، ولادة مقنعة له ولغيره، وتناسب مقامه ككاتب. لكل كاتب رؤيته الخاصة نحو ماضيه وحاضره، فهو في النهاية قارئ لكتاب حياته، ومن حق أن يعيد صياغته بالطريقة التي يراها تناسبه، ولعل هذا ما جعل فن البيوغرافيا يغيش في مجتمعاتنا، حتى لدى النخبة، إذ ثمة ماضٍ يعج بمحطات مخزية لدى كل واحد منا، نحتاج لنُسّقه لنعيش بسلام، ليس هروبا من صورته الموحشة داخل أنفسنا، بل هروبا من المحاكمات الجانية والمفاصل التي يعلقها لنا من حولنا. لعبة الأكاذيب تبدأ من هنا، حين نبني قبورا لمخاطتنا المجلدة تلك، ثم نعبّر الشواهد بحدن لتجاوزها. يبدو الأمر مهينا لكاتب يرى نفسه في المرآة كل يوم، ويرى شخصا آخر غير الذي كانه، لكن هل هذه فعلا مشاعره، أم أنها مشاعرنا تجاهه؟

يدخل الكتاب حالة الكتابة بأهداف مختلفة، وهنا تنطلي لعبة الأكاذيب على بعضهم، ولا تنطلي على البعض الآخر، يكتب محمد الماغوط — الذي نتذكره بحرارة هذه الأيام في ذكرى غيابه — في رسائله لأخيه عيسى عن أيام الجوع والخوف، يتبادلان تلك الرسائل بغخامة لغوية فلما نجدها في الرسائل العائلية اليوم، يتحدثان عن والدما الفلاح الفقير الذي كان يعمل أجيرا عند غيره، وعن الجوع والحرمان، وتفصيل أخرى صادمة، يرد منها ما يرد من أمور نتحاشى معرفتها عن شاعر عظيم بحجمه، لكنها الحقيقة، وذلك وجه لم نعرفه للشارع، وكيف سنعرفه وقد أخفاه دوما ببطولات اللسجن، والفضائل الثقيلة، والكلام الكبير الذي اتقن اختراعه... وهذا ليس كل شيء، لقد كان الرجل هشا، فائق الحساسية، ضعيفا، ولم يكن بطلا كما تخيلنا الأبطال دائما، كان إنسانا عاديا، تألم لأجل الآخرين، وسخر نفسه ليقول مواجعهم، وأعتقد أن أخاه عيسى ما كان ليعرف كيف يقول «أخ لنا

* شاعرة وإعلامية من البحرين



بعض أعمال الفنان

الرسائل... بوصلة المحبين

بارتعاشات مشاعرنا التي تهادي طهرا، فنتطوى كل أميال البعد، وتزخر مكانها زهور من الوصل، أريجها الوفاء، ولونها السود وماؤها الحب. نبدأها عادة بعبارة تكون الأقرب إلى ذواتنا، محملة بمخزون حسي هائل من اللفظة والهيام، المكلل بسلام ترف مُحضّر من نسيم الريحان الندي، وعود اللقاه الحمصي، بوهج يقاوم كل شعور بالخذلان ويشق طريقاً آخر نحو الحرية والأمان، فتكتسي بطابعها الربيعي الذي لا يرحل ولا يبديد. وكما قال الشاعر بهاء الدين زهير: «رسائل الشوق عندي لو بعثت بها إليكم لم تسعها الطرق والسبل».

وتعتبر الرسائل بين المحبين من أندر الأجناس الأدبية التي مرت عبر تطور اللغة، ولربما تعد الرسائل بين جبران خليل جبران ومي زيادة أكثرها شهرة وحضورا بين أوساط المثقفين، وفي المجتمع أيضا، التي دامت تسعة عشر عاماً بدون أن يلتقيا، حيث كانت تنساب في حلم ودبع يتقصى أثر النبط، إذا سرى بين أحضان العاشقين. وهنا مقتطف مما أرسله جبران: «تقولين لي أنك تخافين الحب،

بدفء شفيف يعانق خلجات الروح ويلاصق شُغاف القلب، بحرص عميق وتفصيل كثيرة تتراوح بين الأمل والرجاء، والفرح والتمني، لتصب جميعها في غدير واحد، تتدفق منه كل مفردات السعادة، ومواعيد أخرى مع الحياة، بل أغنيات مغلقة بترانيم محبة ترصق على وتر الخلود. تصلنا تلك الرسالة، وقد تكون رسائل شتى، لكن تبقى هناك رسالة واحدة فقط هي التي تغير أهواءنا وتمضي بمزاجنا نحو السماء، وبدون شك هي التي تصنع فارق يومنا وتقلب الدقائق إلى نغم شعوري، فتُطرب المهجة، وتُسحر العين بأصفي كحل من مزج المحب من أحداقه. نكتب تلك الرسالة، بملء أحاسيسنا التي لا تنفك عن سرد كل شيء، بركة كبيرة ولطف شديد،

نيكول كيدمان رفضت انضمام زوجها السابق توم كروز وأطفالها للكنيسة

مخرج «بوي ايريسد» جويل ايدغيرتون لـ «القدس العربي»: الفيلم يكشف واقع المصحات الدينية لعلاج المثلية الجنسية

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

عندما سمع الممثل الاسترالي، جويل ايدغيرتون، عن مصحات دينية لعلاج المثلية الجنسية في الولايات المتحدة، قرر أن يصنع فيلماً عن الموضوع، ومن أجل تحقيق ذلك كان عليه أن يبحث عن قصة مثيرة، ووجدها في كتاب «بوي ايريسد» من تأليف شاب مثلي أمريكي، يدعى غارارد كونلي، الذي طرح فيه تجربته كمرضى في إحدى تلك المصحات.

ايدغيرتون لم يكن معنياً بطرح فيلم من منظور مثلي وحسب، فإسكاف العيب من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، التي تناولت قضايا المثليين والتحديات التي يواجهونها في مجتمعاتهم، لكن ما جذبته لقصة غارارد أنها سلطت الضوء على محنة أهل المثلي، وتساءل: كيف على الأهل أن يتصرفوا عندما يدركون أن ابنهم شاذ جنسياً؟ في فيلم «بوي ايريسد»، يغير ايدغيرتون اسم غارارد لجاريد، وهو مراهق، ابن عائلة محافظة من ولاية أركنساس الأمريكية، أبوه قس كنيسة معذانية وأمه مصففة شعر، يجسد دورهما النجمان الهوليووديان، راسل كرو ونيكول كيدمان على التوالي.

يفتح الفيلم بالحقاق جاريد بالجامعة، حيث يتبرك حبيبته ويرتبط بعلاقة رومانسية مع شاب، مما يثير غيرة شريكه في سكن الجامعة فيقتضيه، ثم يتصل بأهله ويكشف لهم أن ابنهم شاذ جنسياً. جاريد يترك الجامعة ويهرب إلى المصحة، حيث يصدمهم باعتراقه لهم بحقيقة ميوله الجنسية، فيرد عليه والده بأنه لا يمكنه أن يعيش معهم كشاذ مخالف لله.

وبعد أن يستشير الكنيسة يقرر إرساله إلى مؤسسة علاج تحويل مسيحية تسمى «لوف إن أكشن». جاريد يوافق ويخضع للعلاج. وفي حديث مع ايدغيرتون في فندق «فور سينتس» في بيرفلي هيلز، أكد لي أن الذي جاريد يعوذه إلى المصحة محبة به، وليس عقاباً له، وإن دافعهم كان الخوف من رد فعل المجتمع ومن عقاب الله له.

«شخصية الأم هي بمثابة الزوجة المرضية للقس»، يقول ايدغيرتون ولم تكن تشعر أن ابنها يعاني من عيب ما. ولم تكن لتتوقع عن حبه، وتقول إنها مسعدة لإعادة النظر في تسليمها إلى المعتقد، وهذا من شأنه أن يغير أي شخص يبني



بوستر الفيلم

أحكامه على أساس المعتقد أو ذهنية الآخرين. «فلا، ففي الفيلم تقول الأم لابنها أنها تحبه، كما تحب الله، وتعترف له أن الأمر أكثر تعقيداً لوالده، الذي يعتبر ميوله الجنسية كارثة لا تختلف عن الإدمان على المخدرات أو الوقوع في فخ التطرف ويصر على إنقاذه، بالقوة، من محنته الجنسية. وفي حديث مع كيدمان، قالت إن الخوف هو الذي يدفع الأهل للتصرف بهذا الشكل تجاه أطفالهم. «أنا لا أشعر بالخوف تجاه طفلي»، تقول الممثلة الأسترالية «في الواقع شعوري الوحيد تجاههم هو الحب، وأحب أنني مُنحت هذه الفرصة في الحياة، أنها هدية رائعة أن أكون أم، فهو أعمق حب يمكن أن تحققه وليس خوفاً».

حتى وقت قريب، كان كشف المثلي عن ميوله الجنسية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية يعرضه لتقنيات علاج قاسية وأحياناً مبيته، من ضمنها عملية فصل فص المخ الجبهي، والاختصاص الكيميائي مع العلاج الهرموني، والعلاج النفسي بالتحريض، الذي يستلزم صدم اليدين والأعضاء التناسلية بالكهرباء.

والسدا جاريد لم يريدا إخضاع ابنهما لتلك التقنيات المروعة، لكن سرعان ما تبين لهما أن مؤسسة العلاج المسيحية تستخدم طرقاً تتضمن نوعاً من التعذيب النفسي، حيث يجبر المعالج المرضى على كراهية والدتهم، محملاً إياهم مسؤولية مثليتهم الجنسية والاعتراف بأن أباهم شاذون أخلاقياً مثلهم ويعاقبهم بالضرب المبرح عندما يرفضون الانصياع لأوامره، لدرجة دفعت أحدهم للانتحار.

الفيلم يكشف أن المصحة تعتبر الأهل مرضى كالمثلي نفسه، فيصحبون ضحايا مثله: «لهذا كرس غارارد كتابته لوالديه، رغم أنه لا يزال يواجه مشاكل مع والده»، يعلق المخرج، «لأنه يعني أن المشكلة ليست في الأفراد إنما في هيكل الأفكار التي تسمح للناس بإنشاء مثل هذه المرافق».

رغم أن المصحة دينية وتستخدم الدين لتبرير إنشائها إلا أن ايدغيرتون يشير إلى أن الدين ليس العامل الأساسي وإنما حجة يلجأ إليها البعض لتبرير مثل هذه المصحات: «إننا كانوا يعتمدون على الكتاب المقدس لاعتبار المثلية الجنسية خطيئة، أطلب منهم إعادة النظر في سبب اختيارهم تصديق ذلك، والتمسك بهذه الفكرة، بينما هم على استعداد لتجاهل تعاليم أخرى في الكتاب المقدس، التي يفسرونها التي على

أنها سخيفة أو لا تتماشى مع الثقافة الحديثة. هل الاعتقاد في ذلك يعود حقاً إلى الكتاب المقدس أم أنه نتيجة تراكم الليغض والاشمئزاز على مر الزمن تجاه فكرة كون رجلين أو امرأتين معاً. أن بعض الأسباب وراء مخطط إنشاء هذه المصحات هي في الواقع ناتجة عن كراهية شخصية يتم تعلمها على مر السنين وتنتقل عبر الأجيال».

من المفارقات أن مدير المؤسسة، فيكتور سايس، الذي يجسد ايدغيرتون، هو أيضاً مثلي خضع للعلاج نفسه فيها، وعندما يستقبل الزبائن الجدد يقول لهم: لا يمكن أن تولد مثلي الجنس. هذه كذبة، لكن في نهاية الفيلم ندر أنه ترك المؤسسة ويعيش الآن مثلياً في سان فرانسيسكو.

«عندما قابلته وجدته في الجانب الآخر ويقود حياة مختلفة تماماً»، يقول ايدغيرتون. «لقد أثار ظهره للعلاج التحويلي، وقال لي عنه إنه بلا جدوى، وأنه على مر السنين كان يذكر نفسه أنه إذا تمكن من أن يصبح قائداً في مشروع التحويل، فهو إذاً في الطريق الصحيح، لكن ذلك انفجر في مرحلة ما وكان عليه أن يعترف بإحساسه الفطري بالذات»، جاريد يحاول الهرب من المؤسسة عندما يفرض عليه العلاج أن يقرب بكراهية والديه، لكن الحراس يمنعونه من الخروج. فينصل بأمه، التي انتقلت للعيش قريباً منه في فندق مجاور، ويطلب منها إنقاذه. وعندما تذهب إليه يروها سوء حالته، فتخرجه من المؤسسة وتعود به إلى البيت، ويتحول الفيلم إلى قصة أم تحمي ابنها.

«علينا أن نحب أولادنا دون شروط»، تعلق كيدمان «بداية الأم أرادت أن تحمي ابنها من نفسه وتساعد في التغلب على محنته وهي شذوذه الجنسي.

لكن لاحقاً تترك أن عليها أن تحمي من العالم الرفض له، لأن العيب ليس فيه وإنما في المجتمع الكاره له، ميوله الجنسي هو طبيعته وليس من حق أي شخص آخر أن يعتبرها شذوذاً ويفرض عليه تغييرها».

من المفارقات أن كيدمان نفسها واجهت تحدياً مشابهاً عندما حرمتها كنيسة السايونولوجي من طفلها بعد طلاقها، والدهم النجم العالمي توم كروز عام الفين وواحد، لأنها رفضت الانضمام للكنيسة، التي يعتبر البعض منهجها غير أخلاقي، ومنذ ذلك الحين، قامت ببدء العديد من أدوار الأهميات، فضلاً عن دور أم جاريد، جسدت العام الماضي دورين آخرين مشابهيين وهي: أم بطل القوى الخارقة أقوامان في فيلم «أقوامان» وأم مراة تقع في حب تاجر مخدرات في فيلم «مدمرة».



نيكول كيدمان



جويل ايدغيرتون

حب وليس كراهية. هذه مشاعر قوية جداً.». وتعترف كيدمان أن تجسده مثل هذه الأدوار لم يحل مشاكلها العائلية ومع ذلك ساهم في تفهيمها لنفسها وللعالم من حولها. «كوني مثلية، أنسأرى العالم بعيون أخرى ومن منظار آخر، وهو أمر أجده جذاباً للغاية، يجعلني أشعر بأنني أقرب إلى الناس في العالم بأجمعهم لأنني قادرة على تقصص وجهات نظر مختلفة وهو ما تريد أن يفعله الناس بأية حال، وهذا هو مفهوم سرد القصص، ولكنني أقوم بذلك جسدياً وعاطفياً، هذا يجعلني أكثر تعاطفاً تجاه الناس وخياراتهم».

مثل أم جاريد، كيدمان لم تتوقف عن حب أطفالها، رغم عدم رضاهم عن انتمائهم لكنيسة السايونولوجي. فالسؤال الذي يطرحه الفيلم: هل يجوز لوألد أن يتخلى عن طفله بسبب خياراته أو ميوله بغض النظر عن ماهيتها؟ فوالد جاريد، ما زال يقاطعه حتى اليوم لعدم استكمالته العلاج في المصحة، التي قررت السلطات الأمريكية إغلاقها وكل مصحات التحويل لكونها مضرة وغير أخلاقية.

وفي كل هذه الأفلام، تواجه تحديات تربوية وأطفالها وحمايتهم، أحياناً بدون جدوى، من المجتمع أو من أنفسهم. «بالطبع تجاربي الشخصية هي المورد الذي أسبب منه لأداء مثل هذه الأدوار»، تقول النجمة العالمية، «لكن هناك أمور أخرى أيضاً، المنير للاهتمام أن الأهميات في أقوامان والدمرة بالنسبة لي أنهن جميعاً أمهات اتخذن المسار ذاته، وعندما تشاهد الأفلام جميعاً سيبدو لك ذلك منطقياً، لكن مختلفاً للغاية وكمتلة، هذه هدية لي، لأن هذه الشخصيات تعبر عن سخط وغضب وندم وعار ومشاعر مختلفة، تنتج من

الفيلم المغربي «الميمات الثلاث» يسبر تاريخ اختلاف الهويات

الرباط - «القدس العربي»:

تشرع القاعات السينمائية المغربية في عرض الفيلم المغربي الجديد «الميمات الثلاث»، قصة ناقصة

لمخرجه سعد الشرايبي، في العاشر من الشهر الجاري، بينما يحتضن المركب السينمائي ميغاراما، في الدار البيضاء، العرض ما قبل الأول يوم الخميس المقبل بحضور المخرج وباقي الطاقم الفني للفيلم.

ويسبر سعد الشرايبي في هذا الفيلم، الذي يمتد على 120 دقيقة، أعوار الصداقة والحب اللذين يتحديان الاختلافات والهويات، عبر رحلة تاريخية تعبر العقود الستة الأخيرة من تاريخ المغرب والعالم العربي والإسلامي.

ويحكي شريط «الميمات الثلاثة.. قصة ناقصة»، الذي شارك في المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للفيلم في دورته 20 في طنجة، وكتب السيناريو سعد الشرايبي وفاطمة الوكيل، قصة ثلاث أصدقاء، مليكة ومويس ومائيو، إزدادوا ثلاثتهم في اليوم نفسه، وفي المدينة التي نفسيهما، الأولى مسلمة، والثاني يهودي، والثالث مسيحي، وترتبطهم صداقة



بوستر الفيلم

متينة على الرغم من أوجه الاختلاف بينهم. إلا أن التطورات السياسية التي تعيشها مختلف أنحاء العالم ستفرق بينهم، إذ سيغادر مويس المغرب متجهاً إلى إسرائيل، فيما يأخذ مائيو وجهة فرنسا، لكن الأقدار شاءت أن يجتمع الثلاثة من جديد، ومحاولة الوفاء بالعهد، الذي قطعوه على أنفسهم، بالرغم من الأحداث الصاخبة التي شهدتها تلك الحقبة، والتي كان لها الأثر الشديد والعنيف في بعض الأحيان في بروز الاختلافات بينهم.

ويتبنى مخرج فيلمي «نساء ونساء» و«جوهرة»، طرحة جديد في الإخراج يعتمد على المزج بين الخيال والأرشيف الواقعي، يعيد من خلاله قراءة 60 سنة من تاريخ المغرب، تمتد من نهاية الاستعمار إلى فترة الربيع العربي.

ويجسد أدوار الفيلم - الذي تم تصويره بين الدار البيضاء والعاصمة الفرنسية باريس - كل من صوفيا عكاشة، التي حازت مؤخر على تنويه خاص من لجنة تحكيم مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط، وكذا يونس بواب، وإيفان كونزوليز، وفاطمة هرناندي، فضلاً عن فريد الزركاكي، وسعيد باي، وصلاح الدين بنموسى، وعبد الإله عاجل.

ناصر زيتون في أغنية عاطفية: شوفي عيونى

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد أغنيته الجديدة «كرمال الله» التي حظيت باعجاب الجمهور طرح النجم السوري ناصر زيتون أغنية جديدة بعنوان «ما بظن» عبر حسابه الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى يوتيوب والمتاجر الرقمية العالمية كافة.

وشكلت أغنيته مفاجأة لمتابعيه ولجمهوره، ولقيت نسبة متابعة لافتة فاقت التوقعات، والأغنية الجديدة هي باللهجة اللبنانية من كلمات عامر لوند والحنان سليم سلامة وتوزيع عمر صباغ، وهي عاطفية وحزينة يامتياز كونها تتحدث عن إنفصال حبيب عن حبيبته التي ارتبطت بدورها بعلاقة غرامية مع شاب آخر، وهنا يستذكر ناصر زيتون أجمل الأوقات السعيدة التي أمضاها معها، ويدعوها التي عدم ترك حبيبها الآخر حتى لا يتوق مرارة وعذاب الفراق الذي يتسهر هو به، حسب ما ورد في كلمات الأغنية على الشكل الآتي:

«عم يفكرك متلتي... عم يلعب يشعراذك الحلوين / رجعت طفلة... عمرا عشر سنين / عطاي حب وحنين... ما بظن... وشيلو عطري... شوفي عيونى بنظرتو/كوني رقيقة وحدتسو... وتخلييني يفغرتو/وضي... ضلي ممو... كل اللي راح انسى/او عك بحسن... باللي حاسس فيه/بيجن ذلك مثل ما عم جن... انتبي عى قلوب/وتنكري قلبي المنك على طول... هيدي الحقيقة/بهما عمري يطول... ما فنى كابر وقول... ما بجن /رشيلو عطري... شوفي عيونى بنظرتو/كوني رقيقة وحدتسو... وتخلييني يفغرتو/وضي... ضلي ممو... كل اللي راح انسى/او عك بحسن... باللي حاسس في»

حل الغد السابق

2	9	7	8	5	1	6	3	4
3	6	1	7	4	2	8	9	5
8	4	5	3	9	6	1	2	7
5	8	6	4	7	9	3	1	2
9	1	3	5	2	8	4	7	6
4	7	2	1	6	3	9	5	8
7	3	9	2	8	4	5	6	1
1	2	8	6	3	5	7	4	9
6	5	4	9	1	7	2	8	3

البرج

الحمل
هل تعتقد أن علاقتك متينة جداً؟ هل أنت واثق أن الحبيب سيبقى على ثقته العمياء بك بعد تصرّقاتك الهائجة؟

الثور
يوم متأرجح ودقيق ويحتاج إلى عدم التسرع بأي أمر، كما إلى الأتكال على بعض الأحداث الجيدة

الجوزاء
الظرف الراهن يفرض عليك الحذر وعدم مخالفة القانون وتجنب الجدل والانفعال

السرطان
بعض المشاعر قد يشكل عبئاً عليك في العلاقة بالشريك، فخذ حذرك وحاول أن تحلها في أقرب وقت ممكن يداعب فكر

الميزان
يحمل إليك هذا اليوم الأخبار الحلوّة واللقاءات والأجواء المغرية، وتبدو متفاوتاً وفرحاً أو متحمساً لمشروع يداعب فكر

العقرب
ضغوط العمل تولد بعض القنور في العلاقة بالشريك، والسبب غياك شبه المتواصل عنه لكثرة انشغالاتك العملية الجيد للحزك

القوس
المفاجآت هي سيدة الموقف في حياتك العاطفية هذا اليوم، وقد تحول علاقة لك بشخص التقية أخيراً إلى قصة حب حقيقية

الدلو
لا تخل من المثابرة أو الإلحاح بطريقة لطيفة، فالوقت مناسب جداً لتعزز نجاحاتك وتظهر كفاءةك، كن ذكياً واختر الوقت الجيد للحزك

الحوت
فرحة كبيرة وانسجام أكبر غير متوقع بسبب موقفك من دعم مشروع طرحه عليك الشريك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9							
7		8	9					5
		4						1
			7	3	5			
4			7	2	4			
			1	3	9			2
6	4			5				
			7	8				4

المنتج صادق الصباح يعلن عن جزء ثان

مسلسل «ما في» : كلوديا مرشليان تنافس نفسها في ظاهرة غير معهودة

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس :

انتهى مسلسل «ما في» على شاشتي «أم تي في» و«أبو ظبي» بنجاح لافت بعدما جذبت قصته وحجته المشاهدين إلى متابعته، على الرغم من المنافسة الشرسة التي كانت في مقابله مع المسلسل الدرامي «وطني» الذي حقق نجاحاً باهراً.

واللافت في مسلسل «ما في» وهو من إنتاج شركة الصباح للإعلام أنه من كتابة كلوديا مرشليان صاحبة نص مسلسل «وطني»، وهذه ظاهرة غير معهودة في عالم الدراما اللبنانية أن تنافس كاتبه أعمالها وهذا أمر لا يعود إليها ولا إلى الممثلين بل إلى سياسة المحطة التي لا يهتم سوى المنافسة وهوس «الرايتمغ».

ومع إسدال الستارة عن مسلسل «ما في» وهو من بطولة ملكة جمال لبنان السابقة فاليري أبو شقرا والنجم السوري معتمد النهار تفاجأ

المشاهدون عبر شارة الحلقة الأخيرة عن إعداد جزء ثان من هذا العمل، الذي تم الإعداد له بتكتم شديد عبر كتابة (يتبع) في إشارة واضحة إلى وجود جزء جديد، وهذا الخبر أثلج قلوب المشاهدين الذين تابعوا العمل بشغف. ولم يتكشف المنتج صادق الصباح بإعلان الجزء الثاني عبر شارة الحلقة الأخيرة من المسلسل، بل زف الخبر بنفسه عبر تغريدة له نشرها عبر حسابه الخاص على «تويتر»، وهنا فيها فريق العمل على النجاح الذي أحرزه وأعلن عن إعداد جزء ثان للمسلسل، فكتب معلناً: «فريق عمل مسلسل - مافي، أعزبكم فرداً فرداً، ألف مبروك لكم نجاحكم، كسبتوا الرهان، ألف شكر لجهودكم، الله يعطيكم العافية وإن شاء الله نلتقي قريباً، السى اللقاء في الجزء الثاني».

تجدد الإشارة إلى أن أحداث مسلسل «ما في» تدور في الضيقة اللبنانية نسر الجبل، وتنقسم الآراء حول فوزي (بيار داغر) الذي تنقل في حياته بين لبنان وأفريقيا وجمع ثروة كبيرة مكتة من شراء أراض كثيرة في الضيقة وبنى قصره فوق أنقاض منزل جدّه المتواضع.

حيث يعيش مع أولاده يمني، يوسف وياسما. وياسما (فاليري أبو شقرا) مهندسة ديكور داخلي سافرت إلى باريس للعمل وهي لا ترغب في العودة إلى لبنان. حين تعود للاطمئنان على صحة والدها، تقع في حب فارس (معتمد النهار)، الشاب السوري الوسيم الذي عاد إلى الضيقة ليفتح مجدداً مطعماً كان لأهله الذين قتلوا في جريمة مروعة. أغلق المكان بالشجع الأحمر ولم يستطع فوزي شراء تلك الأرض ليتقاعاً بعد سنوات بعودة فارس وشقيقته، قبل أن يتكشف فارس صدقة أن فوزي كان مغرماً بوالدته وأنه من المحتل أن يكون قد تسبب بمقتل والده.

يقتل الحدق الحب في قلب فارس الذي يبدأ برحلة انتقام من عائلة فوزي، دون الكشف عن الأسباب التي تجبره على الانتقام والتي تمنعه من عيش قصة حب مع ياسما المتيممة به.

مسلسل «ما في» من إخراج ورشا شربجي، ومن بطولة فاليري أبو شقرا، معتمد النهار، كارلا بطرس، بيار داغر، أحمد الزين، ليليان نمرى، زينة مكى، روزينا لاذقاني، وسوام.

فضائيات
وأرضيات

تطمينات للأردنيين: «مشاجرات نوابكم في المعدل الطبيعي»... رصاص «أحوال وعبيط» في غزة والخليل وبن علوي مهتم بـ«شعب إسرائيل»

بسام البدارين*

تخلبت في اللحظة الأولى أنه يتحدث بسبب خلفيته كمهندس مقالوات عن نسبة الرطوبة المقبولة علمياً في خلطات الاسمنت.

حسناً يظهر رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عاطف الطراونة في حوار صريح مع محطة تلفزيون رؤيا يوجه فيه رسالة مهمة، فكرتها باختصار سقوط شعبي لاتفاقية الغاز مع العدو الإسرائيلي.

لاحقاً يتداول الجميع ويجنون التعليق الأكثر لطفاً فصحابنا يلمح لأن أربع مشاجرات خلال 60 اجتماعاً معدل رقمي طبيعي في البرلمانات.

بصراحة لا أعرف وسيلة القياس والمقارنة هنا، فأننا لم نشاهد في حياتي عضواً في الكونغرس الأمريكي مثلاً يطلع حذاءه لضرب زميل له كلما احتد نقاش رقابي أو تشريعي.

حتى في الصين تحصل مشاحنات، لكن لا توجد مسدسات ولا زجاجات ميهاء تفرض الإيقاف، ولا يوجد من يهدد بنتف لحية أحد رموز الوطن.

مشاجرات تحت القبة

نسبة 50% من المشاجرات التي يتحدث عنها طراونة كان بطلها عضو واحد في المجلس اعترض للشعب عن عصبية المبالغ فيها فاصطحبه الرئيس معه ضمن وفد عريض يفترض أن يمثل الأردن في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي.

بمعنى آخر تستطيع أن تتسبب بنصف مشاجرات السلطة التشريعية وتهاجم زملاك وتحاول ضرب بعضهم وتشتت وتتهم وتلجأ إلى التخوين باسترخاء وتستعمل بلادك في اليوم التالي أمام شعوب العالم مكافأة يبدو أنها تجنبك لـ 50% الثانية التي لم تكن طرفاً فيها من المشاجرات.

لا يريد طراونة أن يقول علناً ما يقوله مع بقية نواب الأمة وممطي الشعب وراء الكواليس، فالمشاجرات التي يفعلها نواب الأردن وتحول إلى أخبار عاجلة على التلفزيون الياباني مثلاً، وبكل أصنافه مسجلة حصرياً بأسماء أربعة فقط من أعضاء المجلس يعيدون على الجميع بين الحين والآخر، دون أي محاولة لردعهم فيصنعون تلك الأخبار السلبية التي تطيح بهيبة وصورة مجلس النواب.

تعودنا على الفاصل الدعائي الشهير الذي يقول «ادخر لنفسك وبنك كذا يكافئك... اليوم...» يضرب الوزير والزميل واشتم الشعب والسيستم يكافئك بسفرة خمسة نجوم».

هنية والخلل الفني

أعترف ببساطة أنني انهضت عندما شاهدت تقرير محطة «الجزيرة» الذي يتحدث فيه الشيخ اسماعيل هنية عن «خلل فني» تسبب في إطلاق الصاروخ على تل أبيب الذي أثار الرعب والجدل فتحررت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية مجدداً لاحتواء الموقف.

حتى يوسف بن علوي المخضرم وعلى هامش حوارات دافوس الأخيرة يريد أن يقتنعنا بأن المقاومة عبثية وأن المنطق لن يرتاح إلا إذا ارتاحت إسرائيل، والحقيقة أعتقد بأن إسرائيل كيان لا يمكنه أن يرتاح مهما قدمنا له من تنازلات وتنازلات على بقايا الكرامة العربية فهي كيان إحتلالي إستيطاني «لن يشعب».

وكل ما في الأمر أن معظم الأنظمة العربية وتحديدًا الخليجية تتصور في أن «الصمود والبقاء» طريقه الوحيد للترخ بقلسطين ومهما أغور الأردن وجزء من مصر.

ما علينا حماس مثلاً لها رأي آخر تحدثت عنه محطة البرومك: أخيراً وبعد عقود أصبح لدى الجوعى والمحاصرين من أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة منظومة صواريخ صغيرة يصيها «خلل فني».

مثل هذا النبا يبعث على النشوة فقد تعودنا على القناة الثانية الإسرائيلية وهي تبغنا بأن إخطاء غير مقصودة نتجت عنها عمليات قصف أطاحت بعشرات الشهداء.

ندعم المقاومة طبعاً وبدون نقاش ونأمل من الله العزيز القدير أن يزيد من قدرتها على التصويب الدقيق ومجدداً أقول بصراحة: أدهشتنا عبارة «الخلل الفني»، لأول مرة في حياتي.

الرصاصة الأحوال

في المقابل يتحفنا التلفزيون الفلسطيني بمشهد الانتصار الصريح لحركة فتح على حماس في انتخابات هيئة طلاب في جامعة الخليل، حيث سلاح صقور الحركة يتجول ويزار بالرصاصة في جوار الحرم الإبراهيمي إحتفالاً بالنصر الفتاوي.

الرصاصة الفتاوي «الخليبي» إياه لم نشاهده قريباً دفاعاً عن الحرم الإبراهيمي أو لإصاف مطارده أو شريد أو مشروع شهيد وحتى لا نتهم بتعزيز الانقسام نضم إلى حفلة الرصاص «الأحوال» رصاص المقاومة الكاذب عندما ينطلق بشوارع غزة لأغراض الاستعراض، الذي لا يقل «عباطة» برأينا عن عباطة سلاح الاخوة وانتخابات الطلاب.

معجزة السيسي

لم نسلم الأسبوع الماضي من زميلنا الإماراتي الذي يقبل «حذاء الشيخ» علناً على الهواء مباشرة حتى امطرتنا قناتاً «تين» وعبر برنامج «صباح الورد» بوردة جميلة على لسان ناطق باسم وزارة الاوقاف المصرية اسمه جابر طابع يتحدث عن «معجزة السيسي» التي توافقت مع معجزة الاسراء والمعراج.

صاحبنا أبو الاوقاف المصرية يريد تقديم وصلة «تسحيح» خاصة تبدو مختلفة عن ما في الأسواق حالياً فقرر الاستزادة من السيرة النبوية العطرة وفكرة قصة تصلح لإعلام «السح إندح بو» الذي اجزم بان الرئيس السيسي أول من يشعر بالغثيان عندما يشاهده.

على كل حال هؤلاء هم تحديداً «شيوخ الكوكبتيل» والخلطات. بالمناسبة لدينا في الأردن عدة نسخ منهم.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



حضور مصري مميز

في الدورة العاشرة لمهرجان برلين للفيلم العربي

القاهرة - «القدس العربي» :

يُعرض أيضاً الفيلم التسجيلي «الحلم البعيد» للمخرجين مروان عمارة ويوهانا دومكي، وهو الفيلم الذي شارك في عدد من المهرجانات الدولية منها: مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ومهرجان فريبورغ السينمائي، ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، ومهرجان أيام بيروت السينمائية.

ويشارك ضمن المسابقة الرسمية الفيلم الكروي «زاجروس» للمخرج سهيم عمر خليفة، وفيلم الرسوم المتحركة النرويجي «البرج» للمخرج ماتس جرو، والفيلم الجزائري القصير «يوم الزفاف» للمخرج إلياس بلقاسم، والفيلم التسجيلي السوري «فوسى» للصحافية سارة فتاحي، والفيلم السعودي «عمرة والعرس الثاني» للمخرج محمد صبيح، والفيلم اللبناني «طرس الصعود إلى الامروثي» للمخرج غسان الحلواني، والفيلم التونسي «في عنيا» للمخرج نجيب بلقاسم، والفيلم المغربي «صوفيا» للمخرجة مريم بين مبارك، والفيلم العراقي القصير «بطيخ الشيخ» للمخرجة كوثر بن هنية، والفيلم الفلسطيني القصير «العبور» للمخرج أمين نايف.

وقعت اختيار إدارة مهرجان الفيلم العربي في برلين على فيلم «عودة الإبن الضال» للمخرج المصري يوسف شاهين، لاختتام فعاليات الدورة العاشرة من المهرجان، التي بدأت الأربعاء الماضي وتستمر حتى الأربعاء المقبل.

«عودة الإبن الضال» من إنتاج 1967، وشارك في بطولته هشام سليم، ومحمود المليجي، وماجدة الرومي.

وتواجد لسينما المصرية في المهرجان بشكل قوي كعادتها في كل المهرجانات السينمائية العربية، حيث افتتحت الدورة العاشرة بعرض الفيلم المصري «يوم الدين» للمخرج أبو بكر شوقي، وهو العمل الذي نافس على جائزة السعفة الذهبية، في مهرجان كان وفاز بجائزة، كما يشارك ضمن فعاليات المهرجان فيلم «ليل خارجي» للمخرج أحمد عبدالله السيد، وقد شارك الفيلم في المسابقة الرسمية، لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الأربعين، وحصل الممثل شريف دسوقي، على جائزة أفضل ممثل في ختام المهرجان.

تحديث جديد لنظام بيت إعلانات على شاشة التلفزيون المنزلي الذكي

■ سان فرانسيسكو - د ب : يقوم نظام أندرويد تي في، للتلفزيون الذي حالياً يعرض إعلانات على بعض شاشات أجهزة التلفزيون المنزلية التي تعمل بنظام «أندرويد تي في»، وذلك بفضل تحديث جديد، وحسب موقع «سي نت دوت كوم»، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإن مستخدمى أجهزة التلفزيون الذكي يبلغون في الوقت الراهن عن مشاهدتهم لتطبيقات «رعاة» أو قنوات ترويجية على الشاشات المنزلية العاملة بنظام «أندرويد تي في»، وحتى الآن يتم عرض تطبيقات الرعاة والقنوات الترويجية على أجهزة التلفزيون الذكية التي تنتجها شركة «سوني» اليابانية وأجهزة «أم أي يو إس 3»، التي تنتجها شركة «شياومي»، الصينية «أجهزة تلفزيون ذكية أخرى من إنتاج شركة «نفيديا شيلد»، وغيرها.

■ سان فرانسيسكو - د ب : ابتكر فريق بحثي في الولايات المتحدة منظومة للكذاء الاصطناعي يمكنها تقييم مستوى العنف في سيناريوهات الأفلام السينمائية، مما قد يساعد المخرجين والمثّلين وكتاب السيناريو في تحديد درجة تصنيف الأعمال السينمائية التي يقدمونها في المستقبل.

وتعتبر هذه التقنية التي طورها باحثون في مختبر تحليل الإشارات والتفسيرات، التابع لكلية الهندسة في جامعة جنوب كاليفورنيا الأمريكية أول دراسة من نوعها تستخدم تقنيات تفسير اللغة في تحديد درجات العنف في سيناريوهات الأعمال السينمائية.

منظومة كذاء اصطناعي لتحديد مستوى العنف في أفلام السينما

وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في الأبحاث والتكنولوجيا بأن هذه المنظومة الجديدة تعتمد على قاعدة بيانات تحتوي على 732 من الأفلام السينمائية المعروفة والتي تتضمن محتوى يتسم بالعنف، وبناء على هذه البيانات، صنع الباحثون

عبير نعمة تفتنص لقب أفضل أغنية لبنانية لعام 2018

بيروت - «القدس العربي» :

تمكنت المطربة اللبنانية عبير نعمة من اقتناص لقب أفضل أغنية لبنانية لعام 2018، ضمن حفل جوائز الموريكس دور. وعبر كلمات «وينا التلييمه وين صارت معقولتي مع غيري صارت»، وهذه الكلمات من إحدى أشهر أغانيها «وينك»، التي حققت لها الفوز.

وخلفت جائزة أفضل أغنية ضمن الحفل، والذي تم خلاله توزيع نخبة أعمالهم الفنية للعام المنصرم، منهم الفنان تامر حسني، الذي حاز لقب أفضل مطرب عربي، بينما اقتنصت المطربة أنغام لقب أفضل مطربة عربية، في حين نالت المطربة كارول سماحة لقب أفضل مطربة لبنانية لعام 2018.

وتعد عبير نعمة، فنانة وباحثة في العلوم الموسيقية، وعرفت بتقديمها للسلسلة الوثائقية «موسيقى الشعوب»، تجربة تلفزيونية جالت من خلالها على مدار 4 سنوات، في أنحاء العالم لتقديم وجبة موسيقية جمعت بين السياحة والفنون والثقافة.



العراق يطرح مشاريع استثمارية بمليارات الدولارات أمام الشركات المصرية

كبرى للشركات المصرية للاستثمار بمليارات الدولارات في قطاعات مهمة أبرزها الإسكان والتكوير وخطوط الأنابيب وقطاع الكهرباء وجميعها مشاريع عملاقة.. وأضاف أن «الوضع الأمني في العراق مهيأ لاستقبال عشرات الشركات المصرية، فضلا عن دخول الشركات المصرية للعراق بعد انجازها كبيرا، خاصة وأن السوق العراقية اليوم واعدة لاستقطاب الشركات للعمل في مختلف القطاعات».

وتوقع أن يتم خلال المؤتمر إبرام عقود ومذكرات تفاهم بعد الاطلاع على جميع المشاريع الاستثمارية من خلال اللقاءات المشتركة التي تجرى في أروقة المؤتمر.

واستعرضت وزارات النفط والإسكان والاعمار والنقل مشاريع واعدة للاستثمار أمام الشركات المصرية، موقعة بتفاصيل دقيقة وصور لطبيعة المشاريع التي يعتمدهم العراق طرحها للاستثمار أمام الشركات العراقية.

وحسب مسؤولين عراقيين في قاعة المؤتمر، فإن حجم التبادل التجاري بين العراق ومصر بلغ العام الماضي مليار و600مليون دولار.

تسهيلات كبيرة وضمانات للمستثمرين، وأن هناك فرصا واعدة تحقق نسب أرباح عالية لهم، واعتقد أن الشركات لها خبرات كبيرة وخاصة مايتعلق في مجال السكن».

وقال أيضا «نأمل خلال جلسات المؤتمر وعرض جميع الوزارات العراقية وصادق دعم الاعمار للمشاريع أن يتم التوصل إلى التوقيع على مذكرات تفاهم بالاستفادة من خارطة الاستثمارات العراقية المطروحة وهي بالجمال فرص تنافسية عملاقة».

وأعلن الدكتور مصطفى الهبتي، رئيس «صندوق دعم مشاريع الاعمار»، في تصريح صحافي أن الشركات المصرية أمام فرص كبيرة للاستثمار لأن العراق اليوم في حاجة ملحة لدخول شركات اجنبية للعمل في العراق واستيعاب حجم الاستثمارات الكبيرة في مختلف القطاعات . وأضاف أن الحكومة العراقية وضعت خارطة استثمارية واعدة، فضلا عن ضمانات كبيرة فضلا عن اوضاع أمنية مستقرة تتيح للشركات للعمل بحرية وأمان.

وقال محمد الشريف، ممثل الشركة المصرية المنظمة للمؤتمر، ان «هذا المؤتمر فرصة

■ بغداد - د ب أ: صرح سامي الاعرجي، رئيس هيئة الاستثمار العراقية، أمس الأحد أمام الشركات المصرية فرصة كبيرة للاستثمار في العراق في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية وقطاع السكن والطاقة والتكوير والصناعة النفطية والبنى التحتية.

وأضاف في حديث إلى الصحافيين، بعد افتتاح اعمال «مؤتمر البناء والتشييد والاستثمار»، في بغداد بمشاركة 50 شركة مصرية، ان «الأبواب مفتوحة أمام الشركات المصرية بمختلف تشكيلاتها، وإن انعقاد المؤتمر اليوم هو استكمال للحوار الذي تم مع قطاع رجال الاعمال المصري خلال زيارة رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي إلى القاهرة قبل أسابيع».

وأضاف أن أمام الشركات المصرية أكثر من 1200 فرصة استثمارية في مختلف القطاعات، تمثل خارطة طريق لهيئة الاستثمار العراقية، وأبرزها بناء ثلاثة ملايين وحدة سكنية في مختلف مدن العراق، فضلا عن مشاريع الاعمال الحكومية المحلقة بها.

وأوضح أن «قانون الاستثمار العراقي وضع

لتلبية احتياجاتهم من الطاقة. ويعتمد العراق بشدة على الغاز الإيراني لتغذية محطات الكهرباء لديه ويستورد نحو 1.5 مليار قدم مكعبة يوميا عبر خطوط أنابيب في جنوب وشرق البلاد.

وثمة رابط وثيقة بالفعل بين قطاعي الطاقة في البلدين، ويعتمد العراق اعتمادا كبيرا على الغاز الإيراني لتغذية محطات الكهرباء.

ويستورد العراق نحو 1.5 مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز يوميا من إيران عبر خطوط أنابيب في جنوب وشرق البلاد.

وأشار زغنه إلى أن العراق يدين لإيران بنحو مليار دولار قيمة إمدادات غاز في السابق.

وقال «في ظل افتقار قطاعي البتروكيماويات والغاز العراقي إلى التطوير، ثمة آفاق مشرقة للتعاون بين البلدين»، لكنه لم يتطرق لمزيد من التفاصيل. ولم يصدر أي تعقيب فوري من وزارة النفط العراقية بخصوص التفاهم المتعلق بحقلي النفط. وبعد زيارة روحاني وزغنه للعراق الشهر الماضي، وافقت إيران على مساعدة العراق لتقديم الخدمات الفنية والهندسية في قطاع النفط.

وفي مارس/آذار منحت الولايات المتحدة العراق استثناء لمدة 90 يوما من العقوبات وسمح هذا الاستثناء بإعداد بمواصلة شراء موارد الطاقة من جارتها.

وقال روحاني «نأمل أن تحقق خططنا لتوسيع حجم التبادل التجاري وزيادته إلى 20 مليار دولار في غضون شهر أو أعوام قليلة».

وذكرت تقارير إعلامية إيرانية أن حجم التبادل التجاري في الوقت الراهن يبلغ 12 مليار دولار. وعبر روحاني عن أمله في أن يبدأ العمل في غضون الشهر القليلة المقبلة في بناء خط سلك حديدية يربط بين البلدين.

ومشروع بناء خط السلك الحديدية كان ضمن اتفاقات أبرمهاروحاني أثناء زيارته لبغداد الشهر الماضي، وكانت تهدف إلى إظهار أن طهران لا تزال تلعب دورا مؤثرا في العراق برغم الجهود الأمريكية لعزل إيران.

وأعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرض عقوبات على صادرات الطاقة الإيرانية في نوفمبر/تشرين الثاني بسبب برنامجها النووي والتدخل في شؤون الشرق الأوسط. لكنه قدم استثناء لعدة مشترين من العقوبات

■ جنيف - ويوتيز: نقل الموقع الإخباري لوزارة النفط الإيرانية «شانا» عن الوزير بيجان زغنه قوله أمس الأحد أن العراق وإيران توصلتا إلى تفاهم بشأن تطوير حقلي نططين على الحدود المشتركة بينهما، وذلك بعد يوم من دعوة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تعزيز التجارة بين البلدين.

وذكر زغنه أن التفاهم يتعلق بتطوير حقلي نفت شهر وخرمشهر، دون أن يذكر أي تفاصيل عن الخطه.

وذكر التلفزيون الرسمي أن الرئيس الإيراني حسن روحاني دعا إلى توسيع معاملات الغاز والكهرباء بين إيران والعراق، وزيادة حجم التبادل التجاري إلى 20 مليار دولار، رغم الصعوبات الناجمة عن العقوبات الأمريكية على طهران. وأضاف في تصريحات نقلها التلفزيون بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء العراقي الزائر عادل عبد المهدي «خطط تصدير الكهرباء والغاز وربما النفط أيضا مستمرة، ونحن مستعدون لتوسيع هذه اللبالات، ليس فقط بالنسبة للبلدين وإنما لبلدان أخرى أيضا في المنطقة».

العراق: لدينا أكبر خزين مائي منذ 25 عاما



تدفقات مائية قوية في سد الموصل

... وتفاهات مع السعودية لزيادة إنتاج الكهرباء بحلول الصيف

■ بغداد - الأناضول: قالت وزارة الكهرباء العراقية أمس الأحد ان إنتاج البلاد من الكهرباء سيرتفع إلى مستوى قياسي عند 18 ألف ميغاواط مقابل 15 ألفا حاليا بحلول الصيف المقبل، بعد حلول سعودية لزيادة الإنتاج.

ووقعت وزارة الكهرباء العراقية يوم الخميس الماضي محضر اجتماع للتعاون في مجال الطاقة مع الجانب السعودي.

وقال مصعب المدرس، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، ان محضر اجتماع الجانبين تضمن تفاهات عدة منها الربط الكهربائي وتنفيذ استثمارات في مجال الطاقة بين البلدين. كما اتفق الجانبان على حث المصانع والشركات السعودية العاملة في مجال الطاقة الكهربائية على التعاون مع الجانب العراقي لتغطية الطلب من المعدات والمنتجات الكهربائية.

وقال المتحدث العراقي «دعونا السعوديين للاستثمار والمشاركة في تمويل مشروعات توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية (التجديدة والتقليدية) في البلاد».

وأضاف ان إنتاج العراق من الطاقة الكهربائية سيصل في فصل الصيف إلى 18 ألف ميغاواط/ساعة، بينما يبلغ حجم الاستهلاك الطبيعي 25 ألف ميغاواط/ساعة.

ويلجأ العراق لتعويض جزء من العجز الحاصل في حاجته من الكهرباء، من خلال استيراد الطاقة من إيران بمتوسط 1000 ميغاواط.

وتعاني أغلب المدن والمحافظات العراقية انقطاعا مبرمجاً في التيار الكهربائي، على الرغم من إتفاق البلاد 40 مليار دولار على هذا الملف، خلال الـ12 عاما الماضية. حسب تقارير حكومية.

■ بغداد - الأناضول: قالت وزارة الكهرباء العراقية أمس الأحد ان إنتاج البلاد من الكهرباء سيرتفع إلى مستوى قياسي عند 18 ألف ميغاواط مقابل 15 ألفا حاليا بحلول الصيف المقبل، بعد حلول سعودية لزيادة الإنتاج.

ووقعت وزارة الكهرباء العراقية يوم الخميس الماضي محضر اجتماع للتعاون في مجال الطاقة مع الجانب السعودي.

وقال مصعب المدرس، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، ان محضر اجتماع الجانبين تضمن تفاهات عدة منها الربط الكهربائي وتنفيذ استثمارات في مجال الطاقة بين البلدين. كما اتفق الجانبان على حث المصانع والشركات السعودية العاملة في مجال الطاقة الكهربائية على التعاون مع الجانب العراقي لتغطية الطلب من المعدات والمنتجات الكهربائية.

وقال المتحدث العراقي «دعونا السعوديين للاستثمار والمشاركة في تمويل مشروعات توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية (التجديدة والتقليدية) في البلاد».

وأضاف ان إنتاج العراق من الطاقة الكهربائية سيصل في فصل الصيف إلى 18 ألف ميغاواط/ساعة، بينما يبلغ حجم الاستهلاك الطبيعي 25 ألف ميغاواط/ساعة.

ويلجأ العراق لتعويض جزء من العجز الحاصل في حاجته من الكهرباء، من خلال استيراد الطاقة من إيران بمتوسط 1000 ميغاواط.

وتعاني أغلب المدن والمحافظات العراقية انقطاعا مبرمجاً في التيار الكهربائي، على الرغم من إتفاق البلاد 40 مليار دولار على هذا الملف، خلال الـ12 عاما الماضية. حسب تقارير حكومية.

الأردن يسعى إلى اقتراض مليار دولار من البنك الدولي لخفض أعباء ديونه ويتوقع 3 مليارات مساعدات ومنح

وقالت أيضا ان «مؤتمر لندن كان أول محطة في عام 2009 لإطلاق مصفوفة إصلاحات جديدة لإيصال رسالة للمجتمع الدولي بان الأردن يعمل بجديته للوصول إلى الاستقرار النقدي والمالي وتخفيض العجوة التويلية والديونية».

وأضافت ان «ترجمة هذه الرسائل أخذت شكل إصلاحات أجرتها الحكومة تباعا، وبات أمس التركيز على تحفيز النمو الاقتصادي بعد سلسلة الإجراءات الإصلاحية».

وأوضحت أن منتدى الاقتصاد العالمي فرصة جيدة للحكومة الأردنية لاستكمال سلسلة تسويق القطاعات الفاعلة في السوق الأردنية والجاذبة للاستثمار.

على أساس سنوي في الربع الأول من العام. وقال الرزاز «نعمل من أجل تحفيز النمو الاقتصادي وزيادة الصادرات»، وكشف أن الجانبين يعترضان ربط الشبكات الكهربائية وبناء منطقة صناعية قرب الحدود.

من جهة ثانية قالت ساري قعوار، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية، أن من المتوقع أن تبلغ المساعدات المقدره للأردن للعام الحالي ما يقارب الثلاثة مليارات دولار، وبنفس مستوى المساعدات والمنح للعام الماضي.

وأمن نقلت وكالة الأنباء الأردنية «بتراء» عنها القول ان هذه المساعدات تتضمن خطة الاستجابة لاضافة اللاجئين السوريين.

تسهيلات 30لأ عاما وبفائدة 4%.

تجدر الإشارة إلى أن الدين العام الأردني البالغ 28.3 مليار دينار (39.9 مليار دولار) يعادل تقريبا نفس الناتج الاقتصادي.

وتعاني البلاد من الارتفاع العالمي لأسعار السلع، وتعهدت الولايات المتحدة العام الماضي بأكثر من ستة مليارات دولار من المساعدات للأردن على مدار الأعوام الخمسة المقبلة، مقابل مليار دولار سنويا في السابق. كما تعهدت السعودية ودول خليجية بحزمة مساعدات للأردن بعدما تسببت اقتراح زيادة ضريبة الدخل في احتجاجات.

وأدت إعادة افتتاح الحدود الأردنية العراقية مؤخرا إلى زيادة الصادرات الأردنية بـ13.9%

■ عمان - وكالات: يجري الأردن مشاورات مع البنك الدولي للحصول على قرض مسير بقيمة مليار دولار، في إطار مساعيه لخفض تكاليف أعباء ديونه وإعاش الاقتصاد المنهك في ظل استضافة البلاد لأكثر من مليون لاجئ سوري.

وقال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، على هامش أحد اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد على شاطئ البحر الميت في الأردن، ان الحكومة «تتحرك على العديد من الجبهات للحد من ارتفاع عبء الدين، من خلال الحصول على قروض ميسرة والتركيز على تحفيز النمو ويسعى الأردن للحصول من البنك على

القضاء الكويتي ينظر 11 ألف دعوى نصب واحتيال عقاري بقيمة 39 مليون دولار

■ الكويت - د ب أ: كشف محامي كويتي عن رفع 11 ألف دعوى قضائية «نصب واحتيال عقاري» في الكويت، مشيراً إلى أن حوالي 49 شركة مارسّت النصب العقاري والاحتيال في الكويت بقيمة قدره 12 مليار دينار تقريباً (حوالي 39 مليار دولار).

وقال الناشط الحقوقي والمحامي محمد الحداد ان هناك أفراد وشركات خسروا كل ما يملكون بسبب عمليات النصب العقاري، مشيراً إلى ان السبب في كثرة حالات النصب العقاري في البلاد هو ان المواطن الكويتي يفضل الاستثمار في العقارات خاصة العقارات الخارجية لأنها منخفضة السعر بخلاف العقارات داخل الكويت التي تعتبر الأعلى سعرا في العالم، لذلك يتجه الكويتيون إلى العقارات الخارجية عبر المكاتب العقارية المنتشرة في الكويت.

وطالب حداد بتفعيل قرار الملحق العقاري في السفارات الذي صدر في عام 2014 للحد من عمليات النصب التي يقع فيها المستثمرون ، موضحاً ان 40 في المئة من العقارات التي اشترتها الكويتيين في الخارج لايجوز بيعها ولا تمكها ولا حتى البناء عليها بسبب ماعليها من ضرائب أو موانع قانونية . ودعا حداد إلى وضع ضوابط لتزويد الشركات التي تورط المستثمرين وتبيع لهم عقارات عليها ضرائب أو مخالفات قانونية وذلك عن طريق التنسيق بين الدول.

■ الكويت - د ب أ: كشف محامي كويتي عن رفع 11 ألف دعوى قضائية «نصب واحتيال عقاري» في الكويت، مشيراً إلى أن حوالي 49 شركة مارسّت النصب العقاري والاحتيال في الكويت بقيمة قدره 12 مليار دينار تقريباً (حوالي 39 مليار دولار).

وقال الناشط الحقوقي والمحامي محمد الحداد ان هناك أفراد وشركات خسروا كل ما يملكون بسبب عمليات النصب العقاري، مشيراً إلى ان السبب في كثرة حالات النصب العقاري في البلاد هو ان المواطن الكويتي يفضل الاستثمار في العقارات خاصة العقارات الخارجية لأنها منخفضة السعر بخلاف العقارات داخل الكويت التي تعتبر الأعلى سعرا في العالم، لذلك يتجه الكويتيون إلى العقارات الخارجية عبر المكاتب العقارية المنتشرة في الكويت.

وطالب حداد بتفعيل قرار الملحق العقاري في السفارات الذي صدر في عام 2014 للحد من عمليات النصب التي يقع فيها المستثمرون ، موضحاً ان 40 في المئة من العقارات التي اشترتها الكويتيين في الخارج لايجوز بيعها ولا تمكها ولا حتى البناء عليها بسبب ماعليها من ضرائب أو موانع قانونية . ودعا حداد إلى وضع ضوابط لتزويد الشركات التي تورط المستثمرين وتبيع لهم عقارات عليها ضرائب أو مخالفات قانونية وذلك عن طريق التنسيق بين الدول.

توقع تسجيل نمو في خانة العشرات لأصول البنوك السعودية بحلول أوائل العام المقبل

للاستفادة من فرص الرهن العقاري وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وحققت «سامبا» زيادة بنسبة عشرة في المئة في صافي ربح 2018. وأضاف أن «مؤتمر لندن كان أول محطة في عام 2009 لإطلاق مصفوفة إصلاحات جديدة لإيصال رسالة للمجتمع الدولي بان الأردن يعمل بجديته للوصول إلى الاستقرار النقدي والمالي وتخفيض العجوة التويلية والديونية».

وأضافت ان «ترجمة هذه الرسائل أخذت شكل إصلاحات أجرتها الحكومة تباعا، وبات أمس التركيز على تحفيز النمو الاقتصادي بعد سلسلة الإجراءات الإصلاحية».

وأوضحت أن منتدى الاقتصاد العالمي فرصة جيدة للحكومة الأردنية لاستكمال سلسلة تسويق القطاعات الفاعلة في السوق الأردنية والجاذبة للاستثمار.

قطاعات الترفيه والسياحة والإسكان والمشروعات الصغيرة والمتوسطة. كل هذه المبادرات ستضيف عدة مليارات من الدولارات إلى مساهمة القطاع المصرفي». وتابعت «معتقد أن الائتمان سيشهد صعودا حادا، وربما تزي نمو للأصول في خانة العشرات، إن لم يكن في نهاية هذا العام فيقول أوائل 2020».

وتتوقع بنشار، التي أصبحت في 2017 أول امرأة تتولى منصب الرئيس التنفيذي لبنك تجاري سعودي مدرج، تسارع نمو القروض في الربع الثالث، وكان نشاط الإقراض إلى القطاع الخاص، وهو علامة على ثقة البنوك في الاقتصاد، قد ضُغ على مدى السنوات القليلة الأخيرة مع هبوط أسعار النفط، الذي أدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في البلاد وانخفاض الطلب على القروض.

غير أن الإقراض نما بنسبة 2.8 في المئة في 2018، ويرجع ذلك في معظمه إلى الطلب على الرهن العقاري في إطار خطط الحكومة لزيادة ملكية المنازل. وبلغ إجمالي نمو الأصول 2.5 في المئة خلال الفترة نفسها.

وقالت بنشار ان «مجموعة سامبا» ستزيد اقراض الأفراد

■ الرياض - ويوتيز: قالت رانيا بنشار، الرئيسة التنفيذية لهـمجموعة سامبا المالية السعودية، ان مجموعتها، وهي ثالث أكبر بنك من حيث الأصول في البلاد، تتوقع أن تسجل صافيها السعودية نمو للأصول في خانة العشرات بحلول أوائل 2020. بدعم من خطط الحكومة الرامية لتنويع اقتصاد البلاد المعتمد على النفط.

وتخطط الرياض لزيادة الائتاق الحكومي إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 1.1 تريليون ريال (295 مليار دولار) هذا العام، و1.03 تريليون في 2018، في مسعى لتحفيز النمو الاقتصادي الذي تضرر جراء أسعار النفط المنخفضة نسبيا.

ومن الأمثلة التي تلقى الضوء على فورة الاستثمارات في السعودية منتج القدية الترفيهي قرب الرياض الذي تقدر تكلفته بمليارات الدولارات، حيث بدأت أعمال الإنشاء في المشروع في أبريل/نيسان من العام الماضي، وسيضم ما يزيد على 300 مرفق ترفيهي وتعليمي.

وقالت الرئيسة التنفيذية لهـمجموعة سامبا، في مقابلة «أعلنت الحكومة عن عدد من المشروعات القادرة على إحداث تحول في

الكويت تتجه إلى فرض رسوم مقابل الخدمات الصحية للمواطنين

■ الكويت - الأناضول: تتجه الكويت إلى فرض رسوم مقابل الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، عبر تشكيل لجنة لاقتراح اللائحة التنفيذية للقانون رقم 15 لسنة 2019، بشأن تعديل أحكام قانون التأمين الصحي.

وأصدر باسأل حمود الصباح، وزير الصحة الكويتي، قراراً بتشكيل اللجنة لفرض رسوم مقابل الخدمات الصحية للجانين، حسب بيان وزارة الصحة نُشر في حسابها الرسمي على «تويتر»، أمس الأحد. وذكر البيان أن القرار يأتي تنفيذاً للشارة الثانية من قانون التأمين الصحي، الهادف إلى ضرورة وجود تأمين أو ضمان صحي على الأجانب القادمين لدولة الكويت بصفة مؤقتة، أو لفرض الزيارة يُغطي فترة تواجدهم بالبلاد.

ومنذ 2017، ارتفعت الرسوم الصحية على المواطنين في الكويت بين 100 و1500 في المئة، لتتفج بأسعار تقديم الخدمة الصحية للوافد، وبموجب الزيادة السابقة يسدد الوافد ضماناً صحياً سنوياً قيمته 50 ديناراً (160 دولاراً)، ويتناقص إلى 40 ديناراً (128 دولاراً) للزوجة، و30 ديناراً (96 دولاراً) للأطفال، ورسوم أخرى ثابتة عند كل مراجعة للمركز الصحي أو المستشفى. وإلى جانب زيادة الرسوم الصحية، تسارعت خطوات الكويت نحو توطين العمالة المحلية في الوظائف الحكومية، بغرض دعم العملية الاقتصادية في البلاد، وخفض الأعباء المالية والاقتصادية المترتبة بالا اعتماد على الوافدين.

ومنذ سبتمبر/أيلول 2017 بسدت الكويت إجراءات حكومية متتالية، لما أسمته «توكيت الوظائف»، من أجل تنفيذ خطة لتخفيض العمالة الوافدة تدريجياً في القطاع العام واستبدالها بأخري كويتية خلال مدة 5 سنوات. ويمثل الوافدون نحو 69 في المئة من إجمالي عدد سكان الكويت البالغ 4.59 مليون تقريبا، حسب الإحصائية الصادرة عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية.

مصر تعزز إلغاء الإعانات الحكومية لمعظم المشتقات النفطية في حزيران

■ القاهرة - أف ب: تعزز مصر إلغاء الإعانات الحكومية لمعظم المشتقات النفطية في 15 يونيو/حزيران، في إطار برنامج إصلاحات اقتصادية برعاية «صندوق النقد الدولي». وتعيش مصر في أزمة اقتصادية صعبة منذ الانقراضة الشعبية عام 2011. وفي نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2016، حصلت القاهرة على حزمة دعم بقيمة 12 مليار دولار من «صندوق النقد الدولي».

وأكد الصندوق في بيان السلطات المصرية «ملائمة» بإلغاء الإعانات الممنوحة حتى الآن للحد من ارتفاع أسعار الوقود، ولا يشمل الإلغاء الغاز النفطي السائل، وكذلك المشتقات النفطية المستخدمة في توليد الكهرباء وفي تشغيل المخابز. وبعد الخبز سلعة أساسية قد يثير ارتفاع سعرها استياء السكان الذين يواجهون أزمة اقتصادية، وحسب «صندوق النقد الدولي»، فإن تلك الإجراءات «ضرورية لتضييع الاستخدام الفعال للطاقة، وتعزيز «الإفاق ذي الأولوية الكبرى في مجالي الصحة والتعليم».

وقان قد أعلن في في فبراير/شباط أن دفعة جديدة بقيمة 2 مليار دولار ستدفق لمصر، مرفحا بإفق «موات» على صعيد الاقتصاد الكلي، خصوصا مع «نمو قوي»، وانخفاض عجز الميزان التجاري». ومع هذه الدفعة الجديدة، يكون صندوق النقد الدولي قد دفع لمصر ما مجموعه 10 مليارات دولار. كذلك، دعى الصندوق مصر إلى «متمتين» سياساتها الوجيهة نحو تقليص الدين العام ومعدل التضخم السنوي، الذي قالت السلطات الشهر الماضي إنه يبلغ 14%.

وفي الشوارع، يتقدم الناس مرارا مررا من الانخفاض الكبير لقراراتهم الشرائية منذ تقليص الإعانات وانخفاض قيمة الجنيه المصري، الذي خسر نصف قيمته قياسا بالدولار منذ عام 2016.

وأعلن وزير المالية المصري، عبد الفتاح السيسي الأسبوع الماضي عن رفع الحد الأدنى لللاجور من 1200 إلى 2000 جنيه (من 60 إلى 100 يورو). وجاء هذا الإعلان قبل عدة أسابيع من استفتاء وطني قد يسمح للسيسي البقاء في السلطة بعد نهاية ولايته الثانية عام 2022.

بنك دبي الإسلامي» يدخل مفاوضات للاستحواذ على «مصرف نور»

■ دبي - د ب أ: ذكرت وكالة أنباء بلومبرغ للأبناء الاقتصادية أمس الأحد ان «بنك دبي الإسلامي»، أكبر البنوك الإسلامية في دولة الإمارات، يدرس شراء منافسه الأصغر «بنك نور». ونقلت الوكالة عن مصادر، وصفتها بالمطلعة على سير المفاوضات ولم تكشف عن هويتها، قولها ان البنك أجرى مناقشات أولية مع مساهمي «بنك نور» الذي يتخذ من دبي مقرا له.

وقالت المصادر ان المباحثات في مراحلها الأولى وقد لا تؤدي إلى اتفاق. ومن شأن عملية الاستحواذ في حال إتمامها ان تنشئ مصرفا بأصول تبلغ 75 مليار دولار.

ويشهد القطاع المالي في الشرق الأوسط موجة من عمليات الاندماج، حيث تبحث البنوك عن سبل لتحسين القدرة على المنافسة وتعزيز رأس المال، في خضم تباطؤ النمو الاقتصادي، وتخوض أوبطسي عملية الاندماج لثلاثة من بنوكها بعد اندماج بنكين في عام 2017. وتجري بنوك في السعودية والكويت والبحرين مفاوضات اندماج أيضا.

وتعد مؤسسة «دبي للاستثمار» وهي الشركة القابضة الحكومية الرئيسية المملوكة للإمارة أكبر مساهم في «بنك دبي الإسلامي» بحصة تبلغ 28 في المئة. كما أنها واحدة من المستثمرين في «بنك نور» الذي تأسس عام 2008. وبلغت أصول «بنك دبي الإسلامي» 224 مليار درهم (61 مليار دولار) في نهاية عام 2018، مقابل أصول «بنك نور» بلغت 51 مليار درهم، وفقا بلومبرغ. ورفض مسؤولون في البنكين التعليق، بينما لم ترد «مؤسسة دبي للاستثمار» على طلب التعليق.

اردوغان يركز على الاقتصاد عقب انتكاسة حزبه الانتخابية



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

وانتقد الرئيس التركي كذلك المصارف الاستثمارية الأجنبية، وحمل الولايات المتحدة جزئياً مسؤولية التذبذبات التي تشهدها العملة المحلية، مشيراً إلى مساعي واشنطن له محاصرة تركيا مالياً. وقال تيموثي أش، الخبير الإستراتيجي في شركة «لوباي أسيت مانجمنت» لإدارة الأصول ان «على وزير المالية البيروقراطي وضع برنامجاً لإقناع الأسواق العالمية، والأهم الداخلية، بأن فريق إدارة اقتصاد البلاد الحالي يفهم ما يقوم به، إعادة بناء الثقة». وتلقى علاقة اردوغان المتوترة مع الولايات المتحدة، التي تأخرت بالخلافات المرتبطة بسوريا، والصققة التي أبرمتها إنقرة لشراء منظومة صواريخ روسية، وانتقالها لوظفين في القنصلية الأمريكية، بظلالها على مستقبل تركيا الاقتصادي.

وعندما اندلع سجال العام الماضي بشأن اعتقال تركيا للنس الأمريكي أندرو برانسون، سارعت واشنطن لغرض عقوبات، ورسوم جمركية على بعض السلع التركية، ما أسهم في تدهور الليرة. وأكدت الحكومة التركية أنها ستعطي قدماً في عملية شراء منظومة صواريخ «إس-400» الروسية رغم إعلان واشنطن تعليق مشاركة إنقرة في برنامج مقاتلات «إف-35»، أمريكية الصنع وتلويحها بعقوبات جديدة.

انتخابات الأحد الماضي سلطت الأضواء على مخاوف المستثمرين بشأن كيف يمكن لتركيا أن تعمد إلى اتباع خطوات مالية مجدية على المدى القريب إذا اقتضت الحاجة. وقبل الانتخابات البلدية تراجعت الليرة بنحو 6% خلال يوم واحد بعدما أعرب مستثمرون عن قلقهم من أن الحكومة استخدمت الاحتياطي الأجنبي لرفع قيمة العملة قبيل الاقتراع. ولم تساهم إجراءات بيع الليرة على المكشوف لاحقاً في تعزيز ثقة المستثمرين. وحذرت وكالة «موديز» للتصنيف الإئتماني من أن التدخل لدعم الليرة يزيد الشكوك بشأن مدى استقلالية

وقالت مايا سنوسي، خبيرة الاقتصاد من «أوكسفورد إيكونوميكس» للأبحاث «على الورق وفي الخطابات العلنية، يبدو قادة الاقتصاد (في تركيا...) موافقون على أن هناك ضرورة للإصلاح. لكن عملياً، يعد سجل الحكومة مؤرخاً ضعيفاً». وأضافت «على السلطات أن تقر بأنه تم ارتكاب أخطاء خلال العام الماضي، لكن عليها كذلك إبداء استعداد للتضحية بالنمو على المدى القصير لزيادة فرص تحقيق ازدهار على المدى البعيد — وهو قرار يبدو أن حزب العدالة والتنمية لا يرغب في اتخاذه».

وتحدث مسؤولون أتراك في الماضي عن إصلاحات واسعة تشمل إصلاح النظام الضريبي وإجراءات لتعزيز النمو. لكن المحللين يشيرون إلى مصدر قلق أساسي يتعمش بمخاطر الدين الأجنبي بالنسبة للشركات الصغيرة التي باتت تتسديد ديونها أكثر كلفة بسبب تراجع الليرة. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن رفعت حصاريجي غلغو، رئيس اتحاد الغرف التجارية والبروصات التركية، قوله خلال اجتماع لقادة عالم المال والأعمال «نرى هذه فترة كفرصة للتوصل إلى حلول دائمة لمشاكلنا الهيكلية».

وبعدما منحه الائتمانية جرى في 2017 لسلطات أوسع كرئيس، بات اردوغان في موقع يسمح له بتطبيق الإصلاحات. لكن

«صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» في واشنطن بين 12 و14 أبريل/نيسان له تسليط الضوء على خارطة طريق جديدة، لاقتصاد تركيا، حسب صحيفة «دايلي صباح». وقالت أماندا سلوت، من معهد «بروكينغز» البحثي في واشنطن «في وقت تشكل القلق بشأن الاقتصاد المتعثر محفزاً لقرارات الكثير من الناخبين في صناديق الاقتراع، سيكون اردوغان مجبراً على التعاطي مع مشاكله الكامنة. لكنه يملك هامشاً محدوداً للمناورة». وبنى حزب اردوغان نجاحه على النمو القوي الذي شهدته تركيا، ويشير انصاره إلى التحسن الذي طرأ على مستوى العيشة خلال عهد اردوغان الذي دخل السلطة منذ 16 عاماً. لكن الناخبين عاقبوا الحزب جزئياً بسبب تأثير العائلات التركية العام الماضي بتراجع الليرة بنسبة 30 في المئة إثر أزمة ديون ماسية مع الولايات المتحدة. ويشير خبراء اقتصاد إلى أن تركيا، التي كانت يوماً تجذب المستثمرين من الأسواق الناشئة، خسرت بعضاً من برقيها مع بروز مشاكل ناجمة عن استخدام القروض الأجنبية لدفع حركة النمو. ودخل الاقتصاد التركي في مرحلة ركود لأول مرة منذ عقد، بينما ارتفع التضخم ليسجل معدلات عشرية. ويراقب الخبراء الكيفية التي سيسعى المسؤولون الأتراك من خلالها للعمل على تعافيه.

■ إسطنبول — أف ب: بعد وقت قصير من هزيمة حزبه الحاكم في أتقوة وإسطنبول في الانتخابات البلدية يوم الأحد الماضي، سارع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى تعهد بإدخال إصلاحات من أجل إنعاش اقتصاد البلاد التراجع. وتعرض «حزب العدالة والتنمية» الحاكم لإحدى أسوأ انتكاساته بعد عقد ونصف في السلطة جراء ارتفاع تكاليف المعيشة والأزمة التي واجهتها الليرة عام 2018. وفي غياب أي انتخابات مقررة حتى 2023، لا تزال لدى اردوغان مساحة للتركيز على الاقتصاد. لكن المحللين يشيرون إلى أن عليه إقناع المستثمرين الذين يبدون حذراً من سياساته غير التقليدية أحياناً، والقلق من التداعيات المترتبة على التورات مع الولايات المتحدة، وبينما يمكن أن تشهد الليرة التركية تقلباً، يشير محللون إلى أنه على حكومة اردوغان أن توازن أي مكاسب مؤقتة قد تحصل عليها، مع الحاجة إلى تطبيق إصلاحات أعمق من أجل تحقيق الاستقرار على المدى البعيد.

وقال وزير المالية التركي براءت البيرق، صهر اردوغان، إن البلاد ستدخل في فترة «إعادة توازن اقتصادي» بعد الانتخابات. ويتوقع أن يكشف عن تفاصيل الإصلاحات الأسبوع المقبل. ومن المقرر أن يلتقي البيرق بمسؤولين من

ترامب يعين أحد الموالين له لرئاسة «البنك الدولي»

زال يطال 700 مليون شخص، ورغم أن النمو العالمي إيجابي لا يرى كثيرون أي تحسن في ظروفهم المعيشية»، وأضاف «في مواجهة هذه التحديات، هدفنا الزواج التمثل بالضعف على الفقر المدقع وتقاسم الرخاء مع الجميع مبرر اليوم أكثر من أي وقت مضى».

وكان ترينغ مالباس أثراً قلقاً بسبب موقفه من المؤسسات الدولية التي يعتبر أنها تفرط في الإنفاق وأنها «غير فعالة»، و«مأسدة في الإجراءات» وفي ممارساتها في مجال الإفراض». لكنه عدل موقفه منذ ترشيحه. وقال يوم الجمعة الماضي إن البنك الدولي «متين مالياً ومزود بالأدوات والمواهب لتحقيق نجاحات عديدة». وفي بداية فبراير/شباط الماضي، قال مالباس إنه يريد أن تركز المؤسسة مجدداً على «صلب مهمتها» عبر إخراج الدول الأكثر تضرراً من الفقر وخفض القروض لسدول الأكثر تطوراً مثل الصين، وأوضح حينذاك «لا معنى لحصول دول وارداتها كبيرة على موارد البنك عندما يمكن لدول أفقر أن تستخدمها بشكل أفضل». ومنذ أن تولى منصبه بوزارة الخزانة الأمريكية في 2017، انتقد مالباس بشكل خاص استمرار البنك الدولي في إقراض الصين، مجدلاً بأن ثاني أكبر اقتصاد في العالم وصل إلى درجة من الثراء لا تجعله يحتاج إلى مثل تلك المساعدات.

وأشارت تعليقات مالباس وودره في مفاوضات التجارة بين الولايات المتحدة والصين قللاً في أوساط التنمية بأنه ربما يحاول استخدام نفوذ البنك لمارسة ضغط على الصين.

لكن مالباس قال أنه يرى «إرتقاء» في علاقة البنك مع الصين «في اتجاه علاقة تعترف بالصين كإحدى أكبر اقتصاد في العالم وتعامل مهم في التنمية العالمية. أتوقع أن تكون هناك علاقة تعاون قوية مع

واشنطن — وكالات: عين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أحد الموالين له رئيساً للبنك الدولي، الذي يسعى إلى مكافحة الفقر عبر تسهيل الاستثمار، هو ديفيد مالباس، أكبر الدبلوماسيين في وزارة الخزانة الأمريكية، مواسلاً تقليداً مضى عليه 73 عاماً في أن يرأس أمريكي تلك المؤسسة المالية الدولية التي تركز على التنمية، وأكد الرئيس الجديد، الذي عين لخمس سنوات في هذا المنصب، أن هذا القرار «بشرف». ويفترض أن يتولى مهامه غدا الثلاثاء في الوقت المناسب لإجتماعات الربيع للبنك الدولي، و«صندوق النقد الدولي»، الذين تم تأسيسهما عام 1944 في بريثون وودز.

وقال «البنك الدولي» في بيان إن مجلس إدارة البنك «اختار بالإجماع» مالباس (63 عاماً) مساعد وزير الخزانة الأمريكي للشؤون الدولية، وكان مالباس المرشح الوحيد للمنصب، إذ أنه لم يكن هناك أحد يرغب في منافسة الرجل المقرب من ترامب، حيث تقضي أعراف ضمنية بأن يتولى رئاسة المؤسسة أمريكي، على أن يعود إدارة أوباما لدعم الانتعاش الدولي، وتواجه هذه الترتيبات بين الموالين الرئيسيين لهاتين المؤسساتين المئيتين انتقادات خصوصاً من قبل الدول الناشئة التي تعد الجهات الرئيسية التي تتلقى تضامناً ومساعدات منها. ورغم عود بالانفتاح، لم تم مخالفة هذه الأعراف.

ورحب وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشن وابنة الرئيس الأمريكي ومستشارها إيفانكا ترامب في بيان مشترك بالتخاب «هذا المرشح المثالي والاستثنائي (...) بالإجماع».

وقال مالباس في رسالة إلى موظفي البنك الدولي إن «مهمتنا ملحة اليوم أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى أن «الفقر المدقع ما

أحد أكبر التحديات التي تواجه البشرية، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة وفعالة». وأضاف «في مواجهة هذه التحديات، هدفنا الزواج التمثل بالضعف على الفقر المدقع وتقاسم الرخاء مع الجميع مبرر اليوم أكثر من أي وقت مضى».

وكان ترينغ مالباس أثراً قلقاً بسبب موقفه من المؤسسات الدولية التي يعتبر أنها تفرط في الإنفاق وأنها «غير فعالة»، و«مأسدة في الإجراءات» وفي ممارساتها في مجال الإفراض». لكنه عدل موقفه منذ ترشيحه. وقال يوم الجمعة الماضي إن البنك الدولي «متين مالياً ومزود بالأدوات والمواهب لتحقيق نجاحات عديدة». وفي بداية فبراير/شباط الماضي، قال مالباس إنه يريد أن تركز المؤسسة مجدداً على «صلب مهمتها» عبر إخراج الدول الأكثر تضرراً من الفقر وخفض القروض لسدول الأكثر تطوراً مثل الصين، وأوضح حينذاك «لا معنى لحصول دول وارداتها كبيرة على موارد البنك عندما يمكن لدول أفقر أن تستخدمها بشكل أفضل». ومنذ أن تولى منصبه بوزارة الخزانة الأمريكية في 2017، انتقد مالباس بشكل خاص استمرار البنك الدولي في إقراض الصين، مجدلاً بأن ثاني أكبر اقتصاد في العالم وصل إلى درجة من الثراء لا تجعله يحتاج إلى مثل تلك المساعدات.

وأشارت تعليقات مالباس وودره في مفاوضات التجارة بين الولايات المتحدة والصين قللاً في أوساط التنمية بأنه ربما يحاول استخدام نفوذ البنك لمارسة ضغط على الصين.

لكن مالباس قال أنه يرى «إرتقاء» في علاقة البنك مع الصين «في اتجاه علاقة تعترف بالصين كإحدى أكبر اقتصاد في العالم وتعامل مهم في التنمية العالمية. أتوقع أن تكون هناك علاقة تعاون قوية مع

... ومخاوف من تسييس البنك المركزي الأمريكي

وقد أقر كابين على صفحته على «فيسبوك» بأن تعيينه رسمياً عضواً في المجلس لن يكون سهلاً «سيسرته المهينة غير المعبودة»، ولكنه استدرك بالقول «الوقت جدير بأن نثبت ما إذا سأنجح في ذلك».

ومبادرات ترامب أشارت على الفور قلق خبراء الاقتصاد، حتى لدى البعض، كجوزيف لافورنيا دو ناتيفيسيس، الذي ينتقد «الاحتياطي الفدرالي» ويرى أنه ذهب بعيداً في رفع أسعار الفائدة. لكن لمجلس الشيوخ، حيث الغالبية الجمهورية ضيقة (53 مقابل 47)، صلاحية تأكيد خيارات الرئيس لـ«الاحتياطي الفدرالي» وقد يرفض القيام بذلك لهاتين الشخصيتين المثريتين للجدل، كما يقول مايكل غاين، من «براكينج ريسرشر» الذي يرى أن خيار ترامب قد يثير تساؤلات حول استقلالية الاحتياطي الفدرالي ويعتبر محاولة لتسييس السياسة النقدية».

وقال تيم دوي، استاذ الاقتصاد في جامعة أوريغن والأخصائي في شؤون البنك المركزي، في اتصال هاتفى، «وصلنا إلى نقطة أصبحت فيها التهديدات لإستقلالية الاحتياطي الفدرالي في أعلى مستوى منذ عقود». وفي الواقع يجب العودة إلى سبعينات القرن الماضي وعهد ريتشارد نيكسون عندما مورست مثل هذه الضغوط على المؤسسة النقدية. فغسبية إعادة انتخابه في 1972 أرغم آرثر بيرنز، رئيس البنك المركزي، على خفض أسعار الفائدة، ما أدى إلى التضخم الكبير الذي سجل في نهاية السبعينيات، وقال تيم دوي أن

«دونالد ترامب حاقق على جيروم باول (الرئيس الحالي للاحتياطي الفدرالي) وزملائه أنهم استمروا في رفع أسعار الفائدة» في نهاية 2018 «وأدرك أنه في مكانه أن يلعب دوراً ويعين من يشاء».

أما إدارة ترامب فتفتي بشدة أنها تحاول التأثير على استقلالية الاحتياطي الفدرالي، ويوم الجمعة الماضي قال لاري كولو المستشار الاقتصادي لصاتبة دانما، ففي 2007 قبيل أزمة الرهن العقاري كتب في صحيفة «ول ستريت جورنال» أن سوق العقارات والقروض لا يلعبان دوراً مهماً في الاقتصاد الأمريكي، وفي 2010 وفي أوج سياسة نقدية مرنّة، وجه رسالة إلى رئيس الاحتياطي الفدرالي (المركزي) الأمريكي لوف ضح السبولة بسبب خطر تضخم لم يحدث.

ونظراً لامتهامه بالسياسة، حاول في السنة نفسها أن يصبح عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك قبل أن يلتحق بالحملة الانتخابية لدونالد ترامب في مايو/أيار 2016 مستشاراً اقتصادياً، وسيتولى مالباس رئاسة البنك الدولي خلفاً لجيم يونغ كيم الذي أثارت استقلالته مفاجأة بينما كان يفترض أن يشغل المنصب لولاية ثانية حتى 2022.

■ واشنطن — أف ب: قرر الرئيس دونالد ترامب، الذي كان يكتفي حتى الآن بانتقاد البنك المركزي الأمريكي، أن يأخذ هذا الأسبوع زمام الأمور، حيث لم يعد يكتفي فقط بمطالبة مجلس «الاحتياطي الفدرالي» (البنك المركزي) بخفض أسعار الفائدة، بل بدأ في الاستعداد أيضاً لتعيين شخصيات مقربة منه غير اعتيادية للشؤون الدولية، ويوم الجمعة الماضي أعلن ترامب الذي يتسدى على الدوام بالوضع الممتاز للاقتصاد الأمريكي، أنه يريد «أن يطلع السنة الانتخابية 2020 كالتاريخ».

ولتحقيق هذه الغاية يرى ترامب أن على الاحتياطي الفدرالي خفض أسعار الفائدة وكذلك ضح سبولة في الاقتصاد كما فعل في عهد إدارة أوباما لدعم الانتعاش بعد الأزمة المالية.

وحالياً فإن سعر الفائدة الأساسي محدد بـ 0.25% وهو مستوى يبقى منخفضاً نسبياً.

ولترسيخ نفوذه على البنك المركزي الذي وصفه بـ«الجنون» في 2018 لأنه رفع معدلات الفائدة خشية من تدهور الوضع الاقتصادي، يريد ترامب تعيين إثنين من مؤيديه في مجلس حكمه. وهؤلاء هما ستيفن مور (59 عاماً) أحد المستشارين السابقين لحملة، وهو اقتصادي مثير للجدل معروف بنشر الأكاذيب، وهرمان كاين (73 عاماً) الذي كان نائباً على مجموعة مطاعم بيتزا وعضواً في فرع إقليمي للاحتياطي الفدرالي، وقد خسرت ترشيحه للانتخابات الرئاسية في 2012 بسبب اتهامات بالتحرش الجنسي.

برلين: مظاهرات وجمع توقيعات احتجاجاً على ارتفاع إيجارات المساكن

■ برلين — دب أ: احتشد بضعة آلاف من الأشخاص أمس الأول في ميدان الكسندرپلاتس الشهير في العاصمة الألمانية برلين احتجاجاً على ارتفاع إيجارات المساكن. ورفع المظاهرون لافتات تحمل شعارات: «السكن حق أساسي» و«معا ضد الطرد وجنون الإيجارات».

وسجل 6 آلاف شخص مشاركتهم في المظاهرة التي دعا إليها تحالف لاتحادات المستأجرين وعدة مبادرات، ومن المنتظر أن تشهد مدن أخرى في أوروبا حملات ومظاهرات مماثلة.

وعلى هامش المظاهرة، جمع أشخاص يرتدون سترات ملونة توقيعات على القماش شعبي للمطالبة بنزع ملكية شركات الإسكان.

وبدا مؤيدو المبادرة جولات في شوارع المدينة لجمع التوقيعات، حسبما أعلن متحدث باسم المبادرة، ويطالب الائتلاف الشعبي بنزع ملكية الشركات التي تمتلك أكثر من 3 آلاف منزل، عبر قيام ولاية برلين بشراء هذه المنازل من الشركات جبراً.

وتستهدف المبادرة مجموعة «دويتشه فونين للإسكان» على وجه الخصوص، التي تمتلك نحو 112 ألف منزل في برلين، وتواجه المجموعة الكثير من الانتقادات على خلفية تعاملاتها مع المستأجرين، وحسب تقديرات حكومة ولاية برلين، تستضف الولاية إلى اتفاق نحو 30 مليار يورو في حال استجابتها للائتمان الشعبي وقيامها بشراء منازل من نحو عشر شركات تمتلك نحو 240 ألف منزل، وتحتل الولاية حالياً ديوناً تبلغ قيمتها نحو 60 مليار يورو.

وامام أصحاب المبادرة مهلة ستة أشهر لجمع الحد الأدنى من التوقيعات المطلوبة للائتمان، أي 20 ألف توقيع، وفي حال تمكنهم من جمع التوقيعات اللازمة خلال المهلة الممنوحة يمكن إجراء استفتاء شعبي على هذا الطلب.

الصين: ارتفاع الإحتياطيات الأجنبية إلى 3.099 تريليون دولار

■ بكين/سنغافورة — رويترز: ارتفعت احتياطيات النقد الأجنبي في الصين في مارس/ آذار، مسجلة صعوداً الخمسة أشهر متتالية، مع تنامي التفاؤل في التوصل إلى اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والصين، وهو ما طغى على تأثير المخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي.

وأظهرت بيانات البنك المركزي الصيني أمس الأحد أن احتياطيات الصين، وهي الأكبر في العالم، زادت بنحو تسعة مليارات دولار في مارس/آذار إلى 3.099 تريليون دولار. وهبطت العملة الصينية اليوان 5.3 في المئة مقابل الدولار العام الماضي، في ظل تدهور العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة، وتباطؤ الاقتصاد الصيني، لكن اليوان تعافى بما يزيد عن اثنين في المئة منذ بداية 2019، بفضل آمال بأن تتوصل واشنطن وبكين إلى اتفاق ينهي الحرب التجارية بينهما. وفي الشهر الماضي، تراجع اليوان 0.3 في المئة مقابل الدولار نظراً لقوة العملة الأمريكية، التي ارتفعت واحداً في المئة مقابل سلة من عملات رئيسية.

وانخفضت قيمة احتياطيات الصين من الذهب قليلاً إلى 78.525 مليار دولار من 79.498 مليار دولار في نهاية فبراير/شباط.

أسهم «أدنوك للتوزيع» تقفز في أبوظبي .. والبورصة السعودية تتراجع

تسع جلسات، تحت ضغط تراجع سهم «مصرف الراجحي» 1.1 في المئة. وانخفض سهم «المراعي» 0.5 في المئة، في تداول هزيل، بعدما وصفت «رقام كابيتال» في تقرير لها نتائج الشركة في الربع الأول من العام بأنها غير ملهمة.

وارتفع مؤشر سوق البحرين 1.5 في المئة، بدعم من صعود سهم «البنك الأهلي المتحد» 2.5 في المئة، وقال المصرف يوم الأربعاء الماضي أن عملية الفحص الفني النافي للجهة لاندماج مع «بيت التمويل الكويتي» تضي قدماً.

وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.7 في المئة، تحت ضغط تراجع سهم «أوراسكوم للاستثمار القابضة» 7.1 في المئة، بعدما سجلت الشركة الأسبوع الماضي هبوطاً في صافي الربح، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

السعودية هبط المؤشر 0.6 في المئة إلى 9011 نقطة.

وفي دبي ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى 2781 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة إلى 5052 نقطة.

واستقر المؤشر القطري عند 10192 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 1.4 في المئة إلى 6222 نقطة.

وصعد المؤشر البحريني 1.5 في المئة إلى 1440 نقطة، كما صعد المؤشر العماني 0.8 في المئة إلى 3970 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.7 في المئة إلى 15135 نقطة.

■ دبي — رويترز: دفعت مكاسب أسهم «أدنوك للتوزيع» بورصة أبوظبي إلى الصعود أمس الأحد، بينما واصلت بورصة دبي ارتفاعها، في حين هبطت البورصة السعودية.

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.4 في المئة، مع صعود سهم «أدنوك للتوزيع» ثمانية في المئة إلى 2.7 درهم (0.7351 دولار)، مسجلاً أعلى مستوياته في عام، وفي الأسبوع الماضي، أقر مساهمو الشركة زيادة في سياسة توزيعات الأرباح، ووافق المساهمون أيضاً على إعادة شراء ما يصل إلى 62.5 مليون سهم، وذكرت مصادر أن الشركة تدرس إدراجاً ثانوياً في الخارج.

وارتفع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة، محققاً مكاسباً لسبع جلسات متتالية، وصعد سهم «الاتحاد» العقارية 0.8 في المئة، وكان الأكثر تداولاً بفارق كبير.

وزاد سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، الذي وصفته «رقام كابيتال» أنه «خيارها المفضل للشراء» 1.3 في المئة، بعدما قال المصرف الأسبوع الماضي أنه سيشتري «ديفيندك» التركي.

لكن سهم «إعمار» العقارية، ذا الثقل في السوق، تراجع 0.4 في المئة، بينما صعد سهم «شعاع كابيتال» 4.3 في المئة، بفضل أبناء أنها بصدد الاندماج مع مجموعة أبوظبي المالية» في صفقة استحواذ عكسي.

وارتفع سهمها «دانة غاز» و«إشراق» العقارية 0.5 و0.7 في المئة على الترتيب، وكانا من بين الأسهم الأكثر تداولاً في أبوظبي.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 في المئة، لنتهيته موجة صعود استمرت وبيعت دورة المياه».

باحثون: التخلي عن الوقود الأحفوري سينقذ حياة الملايين



عمال ينظفون ألواح محطة الطاقة الشمسية في ولاية كجرات الهندية

■ ماينس (ألمانيا) — دب أ: أكدت دراسة دولية أن التخلي عن حرق مصادر الطاقة الأحفورية (الفحم والنفط والغاز) يمكن أن يؤدي إلى تجنب نحو 3.6 مليون حالة وفاة سنوياً على مستوى العالم.

وتوصل الباحثون تحت إشراف يوس ليفيلد، من معهد «ماكس بلانك للكيمياء» في مدينة ماينس الألمانية، إلى هذه النتيجة من خلال عدة نماذج محاكاة حاسوبية.

أشار فريق الباحثين الدولي إلى أن مصادر الطاقة الأحفورية هي السبب في نحو ثلثي (65%) تلوث الهواء على مستوى العالم، وذلك حسبما جاء في الدراسة التي نشرت نتائجها في العدد الحالي من مجلة «بيروسيدنغز» الصادرة عن «الأكاديمية الأمريكية للعلوم».

وأشار الباحثون إلى مصادر أخرى للتلوث، ومنها على سبيل المثال الجبال الزراعية وحرق الكتل الحيوية، والغاز العضوي إضافة إلى غير ذلك من الانبعاثات الصناعية الضارة بالبيئة.

وقال أندي هاينيس، المشارك في الدراسة عن «كلية لندن للصحة والطب المساري»، في بيان أصدره معهد «ماكس بلانك»، أنه «إذا تم إيقاف جميع مصادر تلوث الهواء فإن عدد من سيتم إنقاذهم سنوياً سيرتفع لأكثر من خمسة ملايين سنوياً. وحسب الدراسة فإن هذه الخطوة ستؤدي على مستوى ألمانيا إلى إنقاذ 124 ألف شخص سنوياً، وحوال الباحثون من أن عدد سنوات العمر التي تؤدي إليها حالات الموت المبكر على مستوى العالم جراء هذا التلوث يبلغ 233 مليون عام سنوياً. ويزج الباحثون خلال الدراسة بين نموذج كوني لكيمياء مناخ الغلاف الجوي

والأثار الناجمة عن تلوث الهواء، وحسبوا نتائج هذا المزيج باستخدام دراسات جمعية كبيرة من جميع أنحاء العالم، وهي دراسات بحثت

العلاقة بين تلوث الهواء والعديد من الأمراض، ومن بينها داء الانسداد الرئوي المزمن وسرطان الرئة وأمراض القلب والدورة الدموية.

ذكر الباحثون أن التخلي عن مصادر الطاقة الأحفورية سيؤدي إلى نتائج معقدة، لأنه، وفقاً لتقديرات الباحثين، فإن المصادر الأحفورية للطاقة

تساهم بما يصل إلى 70% في التأثير التبريدي للغبار، حيث تعكس الجسيمات ضئيلة الحجم الموجودة في الهواء جزءاً من ضوء الشمس، وتساعد بذلك على خفض درجة الحرارة على سطح البحر واليابسة.

وأشار الباحثون إلى أن اختفاء هذه الجسيمات

الدوري الإنكليزي

أرسنال يخسر أمام إيفرتون ويضعف آماله في المركز الرابع



صراع هوأني على كرة عالية بين لاعب أرسنال رامزي (يسار) ومدافع إيفرتون ديني

■ لندن - رويترز: تعرضت آمال أرسنال في إنهاء الموسم المربع الذهبي لضربة بعدما سجل القائد فل جاغيلكا، الذي استعدى للعب بشكل غير متوق قبل انطلاق اللقاء مباشرة، هدف فوز إيفرتون 1-صفر في الدوري الإنكليزي الممتاز.

ودخل المدافع المخضرم جاغيلكا التشكيكية بعد استبعاد مايكل كين بسبب المرض خلال الإجماء، وسجل الهدف الوحيد بعد عشر دقائق ليمنح فريقه الانتصار الثالث على التوالي في الدوري في استحقاق. وتشكل الهزيمة انتكاسة لأرسنال الذي يبقى في المركز الرابع لكنه فقد فرصة لانتزاع المركز الثالث من غريمه توتنهام، ويملك فريق أوناوي إيمري 63 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف توتنهام ومتساويا مع تشلسي الخامس، كما يتفوق بنقطتين على مانشستر يونايتد في ظل الصراع المشتعل على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. وتحول جاغيلكا إلى بطل إيفرتون بعد الاستدعاء المفاجئ وأصبح أكبر لاعب سنا يسجل في الدوري الممتاز هذا الموسم، إذ يبلغ 36 عاما و233 يوما، حين استغل رمية تماس من لوكا ديني ليهب الشباك من مسافة قريبة. وهذا أول هدف لجاغيلكا في الدوري خلال عامين وأصبح أكبر لاعب سنا يسجل هدفا قميص إيفرتون في حقبة الدوري الممتاز. وقال مدافع انكلترا السابق مازحا: «بلست من النوع الذي يحسم المباريات عادة»، وكمل الهدف شراسة وتعطش إيفرتون الذي ارتقى للمركز التاسع برصيد 46 نقطة وكان بإمكانه إضافة مزيد من الأهداف إذا أحسن غيلفي سيجردسون وريشارليسون التعامل مع فرصهم ضمن 23 محاولة لأصحاب الضيافة على المرمى. وأضاف جاغيلكا: «سجلنا هدفا واحدا وكان بالإمكان إضافة المزيد». وتال المدافع إيشادة خاصة من المدرب ماركو سيلفا الذي قال: «كان سيبدأ اللقاء بمقابلة البدلاء لكنه أظهر أنه محترف جيد وجهد نفسه لتلبية نداء المدرب واحتياجات الفريق. إنه مستعد دائما لمساعدة الفريق». وكان أرسنال، الذي استقبل هدفا على الأقل في كل المباريات خارج ملعبه في الدوري هذا الموسم، قريبا من التعادل عبر هنريك مختاريان لكن فريق المدرب سيلفا صمد لحافظ على الانتصار. وسد أرسنال مرتين فقط على الرمي خلال اللقاء وعجز مسعود أوزيل عن إعطاء الإلهام لفريقه مع ارتداء شارة القيادة. وبدا عجز أرسنال واضحا عندما دخل المدربان في مواجهة قصيرة في الشوط الثاني. ويشعر إيمري بان فريقيه سيستعيد توازنه سريعا قبل مواجهة نابولي في ذهاب دور الثمانية بالدوري الأوروبي يوم الخميس. وقال: «النتيجة ليست جيدة لكننا نبقي في المركز الرابع. خسرتنا ونحتاج لانتفاضة سريعة والنظر للخطوة المقبلة».

كأس انكلترا

■ لندن - رويترز: سجل غارييل جيسوس هدفا مبكرا من ضربة رأس وهو ما كان كافيا لمانشستر سيتي الساعي لتحقيق الربعية «الستحقة». هذا الموسم للفوز على برايتون 1-صفر ليلعب نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، ليواجه واتفورد الذي فاز على ولفرهامتون 2/3 في الوقت الإضافي.

وطار جيسوس في الهواء ليتعامل بشكل حاسم مع التميرة العرضية لكيفن دي برون في الدقيقة الثالثة، لكن الفائز لم يستطع أن يصل إلى أفضل حالاته وعانى لخسار الفوز في مباراة للنسيان. ويغض النظر عن كل هذا وعقب حسم

السيتي يطارد الربعية بانتصاره على برايتون ويلاقي واتفورد في النهائي

هيوتن مدرب برايتون التي طبقتها خلال المباراة لايقاف خطورة السيتي الذي لا يقهر والذي حقق انتصارا في آخر 22 مباراة في كل المسابقات، فان الامر لم يستغرق سوى ثلاث دقائق لينتزع السيتي التقدم. وفي واحدة من التحركات القليلة السلسة في اللقاء، ارسل دي برون تمريرة عرضية منخفضة رائعة ليطير جيسوس عند القائم العجيد ويودع الكرة برأسه في مرمى جانجنشخ وبدان الفريق لم يكن في مأمن بشكل كامل بعد ان تسبب برايتون في عدة مشكلات له. وقال هيوتن: «شاهدنا الواقعة عدة مرات ورائي انها تستحق بطاقة حمراء».

بذلك؟»، وأضاف: «من المستحيل تقريبا تحقيق كل شيء. هذه هي الحقيقة. ستحضر جماهيرنا أكثر مما كان عليه الحال اليوم في النهائي. نخسر جهود لاعبين كل مباراة لكننا سنحاول القيام بالهمة». وتابع: «انا سعيد لصعودنا للنهائي وقد استطعنا تعديد موسنا لأسبوع آخر ونحن سعداء لهذا». ومع عودته لأسناد، «يميل» الذي شهد فوزه على تشلسي في نهائي كأس المحترفين في فبراير/شباط الماضي، كان السيتي المرشح امام برايتون الذي يركز تفكيره حاليا على النجاة من الهبوط من الدوري الممتاز. ويغض النظر عن ان خطة كريست

لعب كأس المحترفين ودخوله في صراع ملحمي مع لوفربول على لقب الدوري الممتاز وصعوده لدور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. يبدو فريق المدرب بيبي غوارديولا في طريقه نحو اكتساح كامل لكافة الألقاب. وبدا الانهالك على الفريق امام برايتون المهذب بالهبوط من الدوري الممتاز وسيكون السيتي في حاجة لإعادة اكتشاف مستواه المميز قبل توجهه للقاء توتنهام في لقاء الذهاب بدور الثمانية في دوري الأبطال. وسارع غوارديولا للتقليل من امكانية تحقيق الربعية. وقال: «رائي انه لم يستطع أحد القيام بذلك (الفوز بالربعية) لذا لماذا يجب علينا القيام

مدرب الأهلي: الخسارة بخماسية يصعب التعليق عليها!

■ القاهرة - د ب أ: أكد مارتن لاسارتي، مدرب الأهلي المصري، أن الخسارة 5/0 أمام صن داوون، يصعب التعليق عليها.

وقال: «قدما مباراة سيئة، وعلينا أن نعمل كثيرا للفترة المقبلة لتصحيح الكثير من الأمور». وأضاف: «شاهدنا العديد من المباريات للمنافس ولكن الأمر لم يكن في صالحنا خلال المباراة، وهذه هي كرة القدم، لا وقت للحديث عن أي شيء إلا وعلينا فقط العمل والتركيز في ما هو مقبل». وأضاف أن خروج سعد سمير للإصابة يطبع أثر على الفريق خاصة وأنه يملك خبرات كبيرة. وأوضح أنه يتقدم باعتدال لفجماهير الأهلي سواء التي تواجدت في ملعب المباراة أو التي تابعت أحداثها عبر التلفزيون مؤكدا أن على الجميع العمل كثيرا لإعادة الأمور إلى نصابها، خاصة وأن الخسارة حدثت ولا بد من التعامل مع الأمور بواقعية والتركيز على المستقبل.

■ القاهرة - د ب أ: أكد مارتن لاسارتي، مدرب الأهلي المصري، أن الخسارة 4/0 بالإسماعيلية بدور المجموعات للبطولة العربية في العام ذاته. وكان الأهلي على موعد رباعية جديدة بعدما خسر 4/2 أمام مونتيرو المكسيكي في الدور الثاني لكأس العالم للأندية باليابان عام 2008، تحت قيادة جوزيه. وتلقى الأهلي خسارة موجهة أخرى، كانت هي الأضعف في المنافسات الدولية، في 2013، حين خسر 5/1 أمام مونتيرو في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس بمونديال الأندية بالغرب، تحت قيادة المدرب المحلي محمد يوسف. وفي 2015، هزمت شبك الأهلي 4 مرات دفعة واحدة من جديد، حينما خسر 4/3 أمام ضيف أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي في اياب الدور قبل النهائي للكونفدرالية تحت قيادة فتحي مبروك.

دوري أبطال أفريقيا خماسية صن داوونز الأثقل في تاريخ مشاركات الأهلي المصري

■ القاهرة - د ب أ: سيظل يوم السادس من نيسان/ أبريل 2019 محفورا في أذهان جماهير الأهلي المصري، كذكرى مؤلمة، بعد الخسارة التاريخية التي تلقتها الفريق 5/0 أمام مضيقة ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا.

وتعد هذه الخسارة الأثقل التي يتلقاها الأهلي في تاريخ مشاركاته الخارجية سواء بالمسابقات الأفريقية أو حتى في كأس العالم للأندية والبطولة العربية، فعلى مدار تاريخه الطويل في المسابقات الخارجية، لم تتلق شبك الأهلي أربعة أهداف أو أكثر خلال مباراة واحدة سوى في سبعة لقاءات فقط قبل الهزيمة الكارثية. وكانت البداية قبل 24 عاما، عندما خسر الأهلي 4/1 أمام الأفريقي

■ واشنطن - رويترز: سجل جيه جيه ريد 23 نقطة، بينها أربع تصويبات ثلاثية ليساعد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على الفوز 116-96 على شيكاغو بولز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وأحرز جويل إمبيد 20 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرودة مع سفنتي سيكسرز الذي وصل إلى 50 انتصارا (30-50) للموسم الثاني على التوالي. كما أصبح سفنتي سيكسرز على بعد مباراتين فقط من بوسطن سيلتيكس

■ تشارلستون - رويترز: وصلت كارولين فوزنياكي المصنفة الأولى على العالم سابقا تقو للثالث حيث تواجه ماديسون كيز. وتغلبت الدنماركية فوزنياكي، التي أظهرت ثقة كبيرة بعد مرضها الأخير، على مارتيتش 6-4 و6-4 قبل أن تحقق الأمريكية كيز فوزا ساحقا على مونيتا بويغ 4-6 و6-صفر في المباراة الأخرى بالدور النهائي التي توقفت لأكثر من ساعة بسبب الأمطار. وقالت فوزنياكي المصنفة الخامسة بعد تأهلها لأول مباراة نهائية هذا العام: «أنا متحمسة بسبب وجودي في كامل صحتي، وهذا هو أهم شيء». وأضافت الدنماركية التي أحرزت لقب البطولة المقامة في ساوث كارولينا عام 2011: «مر وقت طويل منذ وصلت إلى هذه المرحلة هنا». وكسرت المصنفة الخامسة إرسال مارتيتش مرتين في المجموعة الثانية لتحسم الفوز وتحافظ على سجلها خاليا من الهزائم ضد مارتيتش في ست مواجهات. وتقدمت فوزنياكي، المصنفة 13 على العالم حاليا، 4-2 في المجموعة الثانية لكن مارتيتش المصنفة 16 في البطولة أدركت التعادل 4-4 قبل أن تكسر الالعبة الدنماركية إرسالها مجددا وتحسم المواجهة. وتقدمت كيز 3-4 في المجموعة الأولى عندما تسببت الأمطار في إيقاف مباراتها أمام بويغ لاعبة بورتوريكو. وخسرت فوزنياكي الأمريكية صاحبة ضربات الإرسال القوية، التي حققت فوزا مفاجئا على سلون ستيفنز المصنفة الأولى في دور الثمانية، شوطا واحدا إضافيا وفازت بثمانيه على التوالي لتحسم انتصارها. وأنهت كيز المجموعة الأولى بخسارة أممية في رد لإرسال بوم فم كسرت إرسال منافستها بطلة الألعاب الأولمبية ثلاث مرات في المجموعة الثانية. لكن بويغ لم تستسلم بسهولة في الشوط الأخير، وانقذت ثلاث نقاط لخسارة المباراة قبل أن تسد كيز ضربة أمامية قوية في رد لإرسال في رابع نقطة للمباراة لتجبر لاعبة بورتوريكو على إرتكاب خطأ سهيل. وساعد توقف الأمطار كيز على الفوز. وقالت كيز، التي خسرت مرتين أمام فوزنياكي، إن مواجهة الالعبة الدنماركية على أرض رملية ربما يصعب في مصطلحتها. وأضافت: «إنها أرضية بطا قليلا. تسديداتي القوية سيكون تأثيرها أفضل لذا أعتقد أن بوسي فعل شيء أمانها».

عالم التنس

■ تشارلستون - رويترز: وصلت كارولين فوزنياكي المصنفة الأولى على العالم سابقا تقو للثالث حيث تواجه ماديسون كيز. وتغلبت الدنماركية فوزنياكي، التي أظهرت ثقة كبيرة بعد مرضها الأخير، على مارتيتش 6-4 و6-4 قبل أن تحقق الأمريكية كيز فوزا ساحقا على مونيتا بويغ 4-6 و6-صفر في المباراة الأخرى بالدور النهائي التي توقفت لأكثر من ساعة بسبب الأمطار. وقالت فوزنياكي المصنفة الخامسة بعد تأهلها لأول مباراة نهائية هذا العام: «أنا متحمسة بسبب وجودي في كامل صحتي، وهذا هو أهم شيء». وأضافت الدنماركية التي أحرزت لقب البطولة المقامة في ساوث كارولينا عام 2011: «مر وقت طويل منذ وصلت إلى هذه المرحلة هنا». وكسرت المصنفة الخامسة إرسال مارتيتش مرتين في المجموعة الثانية لتحسم الفوز وتحافظ على سجلها خاليا من الهزائم ضد مارتيتش في ست مواجهات. وتقدمت فوزنياكي، المصنفة 13 على العالم حاليا، 4-2 في المجموعة الثانية لكن مارتيتش المصنفة 16 في البطولة أدركت التعادل 4-4 قبل أن تكسر الالعبة الدنماركية إرسالها مجددا وتحسم المواجهة. وتقدمت كيز 3-4 في المجموعة الأولى عندما تسببت الأمطار في إيقاف مباراتها أمام بويغ لاعبة بورتوريكو. وخسرت فوزنياكي الأمريكية صاحبة ضربات الإرسال القوية، التي حققت فوزا مفاجئا على سلون ستيفنز المصنفة الأولى في دور الثمانية، شوطا واحدا إضافيا وفازت بثمانيه على التوالي لتحسم انتصارها. وأنهت كيز المجموعة الأولى بخسارة أممية في رد لإرسال بوم فم كسرت إرسال منافستها بطلة الألعاب الأولمبية ثلاث مرات في المجموعة الثانية. لكن بويغ لم تستسلم بسهولة في الشوط الأخير، وانقذت ثلاث نقاط لخسارة المباراة قبل أن تسد كيز ضربة أمامية قوية في رد لإرسال في رابع نقطة للمباراة لتجبر لاعبة بورتوريكو على إرتكاب خطأ سهيل. وساعد توقف الأمطار كيز على الفوز. وقالت كيز، التي خسرت مرتين أمام فوزنياكي، إن مواجهة الالعبة الدنماركية على أرض رملية ربما يصعب في مصطلحتها. وأضافت: «إنها أرضية بطا قليلا. تسديداتي القوية سيكون تأثيرها أفضل لذا أعتقد أن بوسي فعل شيء أمانها».

بطولة مونتيري أزابينكا تصعق كيربر وتواجه موعوروزا في النهائي

■ مكسيكو سيتي - رويترز: استغلت فيكتوريا أزابينكا ضربات إرسالها الأكثر قوة وتسديداتها المقتنة لتحقيق فوزا مفاجئا على المصنفة الأولى أنجليك كيربر المفتوحة للتنس أمام غارابين موعوروزا.

وفي مواجهة بين لاعبتين سبق لهما تصدرا التصنيف العالمي، تحول سير المباراة لاعبة بيلاروسيا في بداية

قبل مباراتين على نهاية المرحلة التمهيدية للموسم في الصراع على المركز الثالث بالقسم الشرقي. ويتفوق سيلتيكس في المواجهات المباشرة. وسجل جو هاريس ثلاثية قبل 84 ثانية على النهاية ليعزز بروكلين نيتس أماله في التأهل للأدوار الإقصائية بفوز مثير 133-128 على ميلووكي باكس متصدر الدوري.

وكان هاريس ضمن ثمانية لاعبين سجلوا عشر نقاط أو أكثر مع بروكلين، وكسرت ثلاثيته حاجز التعادل

■ تشارلستون - رويترز: وصلت كارولين فوزنياكي المصنفة الأولى على العالم سابقا تقو للثالث حيث تواجه ماديسون كيز. وتغلبت الدنماركية فوزنياكي، التي أظهرت ثقة كبيرة بعد مرضها الأخير، على مارتيتش 6-4 و6-4 قبل أن تحقق الأمريكية كيز فوزا ساحقا على مونيتا بويغ 4-6 و6-صفر في المباراة الأخرى بالدور النهائي التي توقفت لأكثر من ساعة بسبب الأمطار. وقالت فوزنياكي المصنفة الخامسة بعد تأهلها لأول مباراة نهائية هذا العام: «أنا متحمسة بسبب وجودي في كامل صحتي، وهذا هو أهم شيء». وأضافت الدنماركية التي أحرزت لقب البطولة المقامة في ساوث كارولينا عام 2011: «مر وقت طويل منذ وصلت إلى هذه المرحلة هنا». وكسرت المصنفة الخامسة إرسال مارتيتش مرتين في المجموعة الثانية لتحسم الفوز وتحافظ على سجلها خاليا من الهزائم ضد مارتيتش في ست مواجهات. وتقدمت فوزنياكي، المصنفة 13 على العالم حاليا، 4-2 في المجموعة الثانية لكن مارتيتش المصنفة 16 في البطولة أدركت التعادل 4-4 قبل أن تكسر الالعبة الدنماركية إرسالها مجددا وتحسم المواجهة. وتقدمت كيز 3-4 في المجموعة الأولى عندما تسببت الأمطار في إيقاف مباراتها أمام بويغ لاعبة بورتوريكو. وخسرت فوزنياكي الأمريكية صاحبة ضربات الإرسال القوية، التي حققت فوزا مفاجئا على سلون ستيفنز المصنفة الأولى في دور الثمانية، شوطا واحدا إضافيا وفازت بثمانيه على التوالي لتحسم انتصارها. وأنهت كيز المجموعة الأولى بخسارة أممية في رد لإرسال بوم فم كسرت إرسال منافستها بطلة الألعاب الأولمبية ثلاث مرات في المجموعة الثانية. لكن بويغ لم تستسلم بسهولة في الشوط الأخير، وانقذت ثلاث نقاط لخسارة المباراة قبل أن تسد كيز ضربة أمامية قوية في رد لإرسال في رابع نقطة للمباراة لتجبر لاعبة بورتوريكو على إرتكاب خطأ سهيل. وساعد توقف الأمطار كيز على الفوز. وقالت كيز، التي خسرت مرتين أمام فوزنياكي، إن مواجهة الالعبة الدنماركية على أرض رملية ربما يصعب في مصطلحتها. وأضافت: «إنها أرضية بطا قليلا. تسديداتي القوية سيكون تأثيرها أفضل لذا أعتقد أن بوسي فعل شيء أمانها».

بطولة تشارلستون كارولين فوزنياكي وماديسون كيز تلتقيان في النهائي لحسم اللقب



فوزنياكي تطلق ارسالا قويا خلال انتصارها على مارتيتش

اليوم. كانت مباراة مهمة لمعرفة كيف سأسأوي تحت ضغط أمام لاعبة كبيرة. وحقق موعوروزا المصنفة الثانية بالبطولة فوزا سهلا على السلوفاكية مغدلينا ريباريكوفا 6-2 و6-3 لتحتج مكانها في النهائي. وانصرت أزابينكا في المواجهة الوحيدة السابقة التي جمعتها بالإسبانية موعوروزا 7-6 و7-6 في ميامي عام 2016.

■ مكسيكو سيتي - رويترز: استغلت فيكتوريا أزابينكا ضربات إرسالها الأكثر قوة وتسديداتها المقتنة لتحقيق فوزا مفاجئا على المصنفة الأولى أنجليك كيربر المفتوحة للتنس أمام غارابين موعوروزا.

وفي مواجهة بين لاعبتين سبق لهما تصدرا التصنيف العالمي، تحول سير المباراة لاعبة بيلاروسيا في بداية

رادار الملاعب

نجل رونالدينو يوقع عقدا احترافيا مع كروزيرو البرازيلي

■ بوينس آيريس - د ب أ: وقع جواو مينديز (14 عاما) نجل النجم البرازيلي السابق رونالدينو، عقدا احترافيا مع كروزيرو. وقال أماريلو ريبيرو مدرب فريق الشباب بالنادي: «إنه لاعب واعد يتمتع بصفات مثيرة للاهتمام». وأثار مينديز، الذي يلعب في مركز المهاجم في فريق النادي تحت 14 عاما، إعجاب المسؤولين الذين ادعوا عدم علمهم بأنه نجل أحد النجوم السابقين لمنتخب السامبا. وتوج رونالدينو بكأس العالم مع منتخب البرازيل عام 2002، قبل أن يحصل على جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم عام 2005.

فاغنر مستعد للعودة إلى التدريب في إنكلترا أو ألمانيا

■ لندن - رويترز: قال ديفيد فاغنر مدرب هرسفيلد السابق إنه مستعد للعودة إلى العمل ويتطلع إلى قيادة فريق في الدوري الإنكليزي الممتاز أو الدوري الألماني. وكان فاغنر قاد هرسفيلد إلى دوري الأضواء لأول مرة في 45 عاما واتخذ من الهبوط الموسم الماضي لكنه ترك منصبه في يناير/كانشون الثاني الماضي بعد الفوز مرتين فقط طوال الموسم. وتؤكد هيوو النادي إلى الدرجة الثانية قبل أسبوع. وقال المدرب الألمانية إنه يبدو جاهزا للعمل في مكانين مختلفين هما إنكلترا وألمانيا. وأضاف: «الدوري الإنكليزي الممتاز هو أكثر المسابقات قوة في ما يتعلق بمستوى الأندية والمدربين والأفراد. الدوري الألماني يثير اهتمامي لأنني ولدت ونشأت في ألمانيا. لم يسبق لي العمل في الدرجة الأولى الألمانية لذا يبدو الأمر مغريا». وقال فاغنر، الذي درب الفريق الريف في بروسيا دورتموند قبل الانتقال إلى إنكلترا في 2015، إنه سيقبل المنصب الذي يجد فيه التحدي ويشعر بثقة النادي فيه.

شتوتغارت يستبعد مافيو من تدريبات الفريق

■ شتوتغارت - د ب أ: أكد المتحدث الرسمي باسم شتوتغارت الألماني، أن بابلو مافيو، الذي كان أعلى صفقة يبرهها النادي، لن يتدرب مع الفريق الأول. وأضاف المتحدث الرسمي باسم النادي أن مافيو (21 عاما) سيتركب بشكل متفرد «لحين إشعار آخر». ويحتل شتوتغارت المركز السادس عشر، الذي يخوض صاحبه دورا فاصلا للبقاء بالدرجة الأولى، بعد تعادل 1/1 مع نورينغ، الثاني من القاع. ويتعاقد شتوتغارت مع مافيو الذي يشغل مركز المدافع الأيمن، قبل بداية الموسم الجاري من مانشستر سيتي مقابل 9 ملايين يورو. وأصبح مافيو خارج خطط المدرب ماركوس زينزيول. وتعرض اللاعب للانتقادات من رئيس النادي بيسبب أداءه، وعندما تعاقد شتوتغارت مع مافيو، لاعب منتخب إسبانيا تحت 21 عاما، كان أعلى صفقة يبرهها النادي، وهو شرف يحمله حاليا أوزان كاياله، الذي انتقل لشفستوتغارت في كانون الثاني/يناير الماضي مقابل 11 مليون يورو.

دورتموند يفكر في ضم فيليبي لويس

■ دورتموند - د ب أ: أعلن هانز يواخيم فانتسكه، المدير التنفيذي لبوروسيا دورتموند الألماني أن النادي يفكر في ضم فيليبي لويس، لاعب أتلتيكو مدريد. وقال فانتسكه: «عندما تسع أن لاعب مثل هذا يمكن انتقاله في السوق بشكل حر، فإنك ستسمع التفكير في هذا الأمر على الأقل، ونحن على الأرجح في هذا الوضع بالتحديد». وأكد فانتسكه أنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن انتقال اللاعب (33 عاما): «فالموضوع بعيد عن حالة السخونة الموجودة في وسائل الإعلام». وحسب تقرير لصحيفة «بيلد» الألمانية، فإن النادي نجح في بحثه عن مدافع أيسر في مدريد، وأضافت الصحيفة أن اللاعب البرازيلي الذي شارك مع منتخب بلاده في 38 مباراة يمكنه الانتقال بشكل حر في الصيف المقبل لأن عقده ينتهي مع أتلتيكو نهاية الموسم الجاري. ورفض فانتسكه التعليق على شائعات أخرى حول مرشحين آخرين للانضمام إلى دورتموند ومنهم الدوليان بوليان برانت (من ليفركوزن) ونيكو شولتز (من هوفنهايم). واكتفى فانتسكه بالقول: «لم ننض بعيدا في هذا الموضوع، ولكننا بأسامنا لن نجد شيئا».

الكيني كيسريم يسجل رقما قياسيا خلال فوزه بمباراثون روتردام

■ روتردام - رويترز: سجل الكيني ماريوس كيبسريم رقما قياسيا جديدا لفوز بمباراثون روتردام أمس الأحد في ساعتين وأربع دقائق و11 ثانية ليحصد هناك لقبه الثاني في أربع سنوات. وكان الرقم القياسي في روتردام صمد عشر سنوات بعدما سجل الكيني بوتكان كيب ساعتين وأربع دقائق و27 ثانية ليفوز باللقب في 2009. لكن هذا الرقم بدأ أنه تحت التهديد بعدما أنهت مجموعة الصدارة نصف مسافة الماراثون في ساعة واحدة وديقيتين و16 ثانية. ونصرت رباعي كيني مكون من كيبسريم، الفائز باللعب في 2016، وإيمانويل سابتا وفينستون رونو وغوسفاث بويت الماراثون بعد 30 كيلومترا قبل أن يتراجع رونو وبويت، وقرب النهاية تراجع ساينا أيضا وسمح لمنافسها التركي كان أوزبيل بانتزاع المركز الثاني خلف المتصدر والبطل كيبسريم.

في حملة اللحظة الأخيرة نتنياهو يعد بالسيادة على الضفة وغانتس متمسك بالتناوب

يونتان ليس وآخرين

النصر، كل واحد لأسبابه.

استراتيجية «أزرق أبيض» هي الادعاء بأن غانتس قريباً من الفوز لأنه حسب رأيهم هم يحتاجون إلى الفوز على الليكود بما لا يقل عن 5 مقاعد من أجل أن يستطيعوا التقدم لتشكيل حكومة - من ذلك، يجب التوجه إلى مصوتي حزب العمل وضمهم إليهم.

أمس قال غانتس في مقابلة مع رينا متسليخ في «قابل الصحافة» إنه على أي حال، ولا يهم كم سيحصل من المقاعد، فإن أفي غباي، رئيس حزب العمل، سيكون شريكاً هاماً في الحكومة.

في «أزرق أبيض» قدروا في نهاية الأسبوع أن المفتاح موجود لدى مصوتي «ليس بيبي فقط»، لكن بالضبط ليس لدى اليساريين من بينهم، بل لدى مصوتي الوسط - بين الذين راوحوا بين «غيش» و«كلنا» واليمين الجديد.

أمس يتساوى فيما جاء فيه أن كل تصويت لأي حزب آخر هو في الحقيقة تصويت لنتنياهو.

رئيس الحكومة من ناحيته يأمل بأن يكرر إنجازاته في 2015، في المقابلات التي أجراها كرن نتنياهو الرسالة أن هناك لامبالاة في أوساط مصوتي اليمين. هذه ليست مناورة، بل هذه هي البيانات الخام كما ظهرت في الاستطلاعات التي أجراها. مؤشر على ذلك يمكن رؤيته في محاولة الليكود لتنظيم تجمع مؤيد اليوم في القدس، التي هي منطقة يمينية مريحة للمستوطنين. الاهتمام بالحدث كان ضئيلاً ولم ينتقل إلى جبل الزيتون - وفي النهاية تم الغاؤه. نتنياهو يخالف من أن العنانيون بشأن كتلة اليمين الواثقة ستدعم المصوتين للتصويت لليمين الجديد أو عدم



بنيامين نتنياهو

التصويت مطلقاً. في الأيام القريبة سيواصل نتنياهو إجراء المقابلات مع وسائل الإعلام والعزف على رسالة أنه بحاجة إلى أن يكون الحزب الأكبر من أجل إحباط حتى إمكانية قدرة غانتس على تشكيل الحكومة.

في اليمين الجديد يستعدون للأيام القريبة، وبالأساس قبل حملة «الغفلة» لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي من شأنه أن يضرب بهم. في الحزب يتسوون التركيز في

الأيام القريبة بالأساس على الجانب الأمني وقطاع غزة، وقيادة رئيس الحزب نفتالي بينيت. قضايا الصراع ضد الجهاز القضائي ومحكمة العدل العليا ستوضع جانباً. الخوف الرئيسي في أوساط اليمين يتركز في الصراع على كتلة اليمين، وبالأساس في محاولة منع انتقال الأصوات لليكود - لكن أيضاً لحزب «زهوت» برئاسة موشيه فايلغين. إلى جانب سيل المقابلات للبينيت وشريكته أيليت شكيد

سيبتون في الحزب عدة أفلام قصيرة التي حسب ادعائهم ستجذب اهتماماً كبيراً، مثلما في فيلم العطور الفاشي لوزيرة العدل. إضافة إلى ذلك، العدو الرئيسي للحزب يواصل أن يكون فايلغين. أبحاث عميقة في الحزب أدت برؤسائه إلى أن يتركوا في الأيام الأخيرة الصراع الشخصي ضده، وبدلاً من ذلك أن ينتقلوا إلى محاولة شرح أن حملة الحزب ومواقف من يتراسه لا تتناسب مع اليمين. في الحزب يتسوون إطلاق فيلم آخر بقيادة رقم 4 في القائمة، نتان كنانا، بعد أن حظي الفيلم الأخير الذي هاجم الشخصية على خلفية مواقفه بالنجاح في الشبكات الاجتماعية.

في اليسار يخافون من الانزلاق نحو غانتس حملة اللحظة الأخيرة لحزب العمل يتوقع أن تتركز في ثلاثة مجالات: محاولة توسيع كتلة الوسط على حساب مصوتي اليمين، ومنع انزلاق مصوتين نحو «أزرق أبيض»، ووجود إقناع لمصوتين محتملين لتأييدهم. في الحزب سيواصلون الضغط على يثير لليبي في يتنازل عن التناوب المستقبلي على رئاسة الحكومة

كما اتفق مع بني غانتس عندما انضم إلى قائمة «أزرق أبيض» - وهي خطوة حسب الاستطلاعات الداخلية التي أجراها حزب العمل. من شأنها أن تزيد 3 مقاعد لحزبهما على حساب كتلة اليمين. «أنا أقول لسأزرق أبيض» إن دولة إسرائيل أهم من اتفاقناكم، «أمس رئيس حزب العمل أفي غباي. وحسب أقواله في الاستطلاعات يظهر بصورة واضحة أنه إذا

ميرتس يتوقع أن يناضل في الأيام القريبة حملة مزدوجة - لليكود و«أزرق أبيض»، وبدواً بجهود من أجل تقليص قوته. في أزرق أبيض معنيون بزيادة قوتهم على حساب كتلة الوسط - يسار. عضو الكنيست يثير ليبي دعا مصوتي العمل وميرتس إلى نقل أصواتهم لبني غانتس من أجل ضمان الانقلاب. في الليكود يعطون إشارات لمصوتي اليمين الذين سيدخل بتأييدهم لغانتس ميرتس في الائتلاف - وهي خطوة تستهدف إضعاف كل الكتلة وتقليص قدرتها على تشكيل الحكومة القادمة. ميرتس سيحاول أن يبرز في أيام الحملة الأخيرة كونه حزب اليسار الواضح الوحيد في النظام السياسي وكونه مفتاحاً للكتلة الحاسمة لغانتس. «بدون ميرتس لن يكون لغانتس 61 موصياً، وبيبي سيفوز»، شروحوا في الحزب. في جزء من محاولة منع انزلاق مصوتين لسأزرق أبيض، في ميرتس أوضحوا علناً بأنهم يتسوون التوصية بغانتس لرئاسة الحكومة. لذلك فإن بطاقة ميرتس لن تقلص احتمالاته عند رئيس الدولة.

مترتس 2019/4/7

لماذا يخفي حزب «أزرق أبيض» صوته اليميني؟

دمتري شومسكي

بني غانتس، هكذا ظهر من أقوال أيليت شكيد في مؤتمر إسرائيل للديمقراطية، هو يبني على اليسار الملقح على شكل يمين. ولكن يمكن الافتراض أن شكيد، إحدى المفكرات التي توجد بين الفاضلين الديمقراطيين لدينا، تعرف جيداً من أعمالها أن العكس هو الصحيح، في الواقع وفي حقيقة الأمر فإن «أزرق أبيض» هو حزب يميني حقيقي، يعمل بجهد من أجل إرخاء هوته اليمينية على أمل أن يجذب أكبر قدر من أصوات اليسار.

يخطئ من يقول إن «الأيديولوجيا» الوحيدة لسأزرق أبيض» هي الرغبة في استبدال نتنياهو في رئاسة الحكومة. بالعلم، «أزرق أبيض» يضم في داخله نواة أيديولوجية صلبة وواضحة من أوساط «حركة وطنية رسمية» (تيلم) اليمينية لولوشيه يعلون ويوعز هدل وتسفي هاوزر. حقيقة أن «المنعة لإسرائيل» لغانتس و«يوجد مستقبل» لليبي - اللذين ليست لهما أيديولوجيا - انضما بدون صعوبة إلى حزب اليمين اليعلون، تدل على أنهما وجدنا من المناسب أن يستقيا مع الخط الأيديولوجي لحركة تيلم.

يعلون بلا شك هو أحد شخصيات اليمين الأيديولوجي في إسرائيل في هذه الأيام. هو يتبكي واضح (نسبة لنتنغن)، المخلص للجنح اليميني التاريخي للكيبوتس الموحد واحد احداث هغفودا، الذي ايد نظرية سلامة البلاد ورفع من اجل تطبيقها حتى قبل اقامة غوش ايمونيم. قبل انضمامه لحزب غانتس، يعلون لم يتردد في أي يوم في عرض التزامه الأيديولوجي علناً وبشكل صريح. على سبيل المثال، في مقابلة أجراها معه رفيت هيخت نشرت في ملحق «هآرتس»، قبل سنة في 2018/1/26، أعرب عن أسفه لأن حزب العمل كان يشجع خلال سنوات يوسلو وقد قاما مميزاته اليمينية لاحدوت هغفودا. كذلك قال

برضى وفخر بأنه هي حركة الكيبوتسات يوجد من يقولون له أنت احداث هغفودا. إذا علينا ألا نخشى، يعلون رجل معسكر أرض إسرائيل الكاملة ليس أقل من بنسلسليل سموتريتش أو نفتالي بينيت أو بنيامين نتنياهو.

مع ذلك، بين نتنياهو ومهرجي بلاطه في الليكود، ورؤساء اليمين الجديد والبيت اليهودي من جهة وبين يعلون وأعضاء تيلم من الجهة الأخرى ثمة خلاف كبير لا يجب الاستخفاف به. بينيت وشكيد وسموتريتش ونتنياهو ورجاله يعتقدون أن الطريقة الأفضل لمواصلة السيطرة بدون إزعاج على الفلسطينيين هي التحريض ضد منظمات اليسار ووسائل الإعلام، وتحطيم السلطة القضائية وتحولها إلى نراع للمستوطنين، ومواصلة بربرية الجيش الإسرائيلي. يعلون ومؤيدوه على قناعة بأنه من أجل الحفاظ على الهيمنة اليهودية بين النهر والبحر نحن بحاجة إلى حرص زائد على سلطة القانون وعلى خطاب وحدة الشعب، والحفاظ على الصورة الأخلاقية للجيش. إلا أن الاختلاف في الآراء ليس بمسألة الوسائل، في حين أنه بين يمين بيبي واليمين الرسمي هدف مشترك واحد وهو استمرار تحقيق حلم سلامة البلاد من خلال سلب حقوق الشعب الفلسطيني القومية في تقرير المصير والسيادة في إطار دولة فلسطينية قابلة للعيش.

يطرح سؤال لماذا «أزرق أبيض» الذي يعتبر يعلون هو الصوت الأيديولوجي الواضح والنقي فيه، يسعى إلى التموه بقدر المستطاع للكون الأيديولوجي اليميني هذا. ويفعل كل ما في استطاعته للظهور وكأنه «حزب سلام» الإجابة واضحة. إذا كان «أزرق أبيض» يرفع راية اليمين الرسمي له فمن المتوقع أن يحصل على مقاعد أقل من حزب «كلنا» في المقابل. إذا استطاع «أزرق أبيض» أن يخفي زهوت اليميني مثلما فعل مؤخرًا بيمينية يعلون في مؤتمر إسرائيل للديمقراطية، فإنه حسب الاستطلاعات يمكنه أن يقترب من

عدد مقاعد الليكود، وربما تجاوزه. بهذا سيعزز بصورة كبيرة المعسكر المؤيد لسلامة البلاد، من خلال كسبه بالتحايل لأصوات مؤيدي تقسيم البلاد.

إذا حصل «أزرق أبيض» على عدد مقاعد مشابه لعدد مقاعد الليكود، فحينها سيستجيب للانضمام لليكود في الحكومة القادمة بشرط أن يتسحب نتنياهو من الحياة السياسية بسبب تورطه في قضايا جنائية، أو أن يكون مستعداً لارتداء عباءة اليمين الرسمية وتبني الطريق «المعتدل» لسأزرق أبيض» ومواصلة القمع والبرهاتيد. ومهما كان الأمر، يبدو أنه في الليكود يوجد ما يكفي من القوى التي تميل كما يبدو إلى الرؤيا اليمينية - الاستيطانية (مثل جدعون ساعر)، الذين سيكفونوا مسرورين للانضمام لغانتس من أجل تشكيل حكومة يمينية رسمية مستقرة، تواصل بشكل سلس دفن أي احتمالية للمصالحة الجغرافية مع الفلسطينيين.

يطرح سؤال هل من يؤيدون تقسيم البلاد الذين يتسوون أن يعطوا هذا الأسبوع أصواتهم لأزرق أبيض لا يشعرون بحجم الخدمة الكبيرة التي سيسمحون هذه الحكومة إلى السلطة؟ كما بالامكان أن تفهم رغم أننا (بدون الموافقة) مؤيدي ميرتس الذين في انتخابات 2009 قرروا تأييد كديما، وفي انتخابات 2015 صوتوا للمعسكر الصهيوني - حيث إنه في كل حزب من هذين الحزبين فإن تسيبي لفسني هي التي كانت تعطي الغلبة، فهي المتحدث الواضحة لوقف حل الدولتين. ولكن «أزرق أبيض» حزب يميني تماما، الذي مع كل الفصيف الأيديولوجي الذي يحاول القيام به من أجل سرقة مقاعد اليسار إلا أنه غير قادر على نطق عبارة «دولتين».

صحيح أنه سيكون من المريح أكثر العيش في دولة تقومها حكومة مع يعلون وغانتس وساعر بدون شكيد وبينييت وسموتريتش، ولكن من الواضح أن حكومة هذه ستكون ناجحة ليس أقل من الحكومة الحالية في تعميق مشروع الاحتلال



بني غانتس وسط مؤيديه

أطيفانه أن يدفع قديماً بسياسة سلامة البلاد، التي تدفن يوماً بعد يوم احتمال أن الواقع القادمة من الإسرائيليين سحطى بالعيش في واقع يكون فيه فقدان حياة الإنسان ليس هو العنصر الطبيعي فيها. بضمير مدني هادئ ومن خلال الإيمان بالحيادة وليس بالسيف، انتخبا حزب ميرتس.

مترتس 2019/4/7

هذه هي الدعوة النهائية والأخيرة لكل مواطني إسرائيل الذين ما زالوا يؤمنون بحلم المساواة القومية بين اليهود والفلسطينيين في إطار دولتين، ويفكرون بالتصويت بعد غد لسأزرق أبيض» - لا تؤيدوا حكومة البليقة الرسمية. في إسرائيل حزب واحد فقط يسعى بشكل واضح إلى عقد العلاقات الديمقراطية وتبدي ولاء شبه أعمى لقيادة قوية - سياسية، دينية ومجتمعية - حتى وإن كانت هذه فست، أجمرت أو أصبحت فاسدة. الانقسام في إسرائيل إلى قبيلتين وقع عمليا في الأعوام 931 - 928 قبل الميلاد، في عهد رحبعام ابن الملك سليمان. في حينه كان توتر سياسي وأقسام أيديولوجي وقبلي، واقتصادي في أساسه، أدى إلى الانشقاق وإقامة مملكة يهودا، إلى جانب مملكة إسرائيل. واصلت الملكتان العيش حتى مع عد خراب مملكة إسرائيل في محيط العام 720 قبل الميلاد. على خلفية سقوطها في أيدي آشور وانتهاء مملكة يهودا بعد أن خربها بابل في العام 586 قبل الميلاد.

الخلاف في الضفة على القدس الشرقية ومناطق «ج» الحل: كيانان عرقيان منفصلان... والأمن للأقوى!

غيرشون هكوهن

من فوق صفحات الصحف والباطات رفرقت باستعراض إعلانات كبرى عن قادة من أجل أمن إسرائيل، وفي مركزها شعار «الحسم المصري هو الضم أو الانفصال». يدور الحديث عن تلاعب خطير بعيد عن الميول الأساسية التي وجدت لها موقعا في الواقع، مثلما تطورت في نصف اليوبيل منذ بداية مسيرة أوسلو.

فالتفصل الذي باسمه يتحدثون، نفذ منذ الآن بقيادة رئيس الوزراء إسحق رابين. وهو يكفي لأغراض حماية الأغلبية اليهودية في دولة إسرائيل وانها حكمتا لشعب آخر.

لقد كان لسعي رابين لإنهاء السيطرة الإسرائيلية على الفلسطينيين قد تحقق عمليا بكافه. ونفذ الانفصال في أساسه في بداية أيار 1994، عندما انسحب الجيش الإسرائيلي من كل مراكز السكان الفلسطينيين في قطاع غزة ونقل الحكم على السكان وعلى المجال الذي يسكنون فيه للسلطة الفلسطينية التي كانت قد تشكلت لثوما. في كانون الثاني 1996، بعد شهرين من اغتيال رابين، سحب إسرائيل قواتها من المناطق الناهولة في يهودا والسامرة (المجال الذي يضم مناطق أ و ب). في 20 كانون الثاني أجريت انتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني، وبعد وقت قصير من ذلك ألغيت الإدارة المدنية والحكم العسكري في مداخل غور الأردن. فالضرورة الأمنية لاستمرار التحكم والسيطرة الإسرائيلية في هذا المجال واضحة: الجيش الإسرائيلي وحده، دون كتلة من السكان المدنيين الإسرائيليين، سيعاني



مواجهات بين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي في الضفة

من الدونية في حجم القوات، بالضبط مثلما عانى في جنوب لبنان. إن أساس الخطر في انسحابات إضافية ينبع من الآثار الأمنية لتسوية مجال قدية - أسماها في كلماتها يهود باراك: «هم هناك ونحن هنا». في هذه الفترة، والتي كان فك الارتباط احادي الجانب عن قطاع غزة التعبير الأخرى وضوحاً لها، فإن الحدود تقع كفاصل مطلق وصلب بين الكيانين، بشكل يستوجب اقتلاع المستوطنات و«تطهير» المجال من التواجد اليهودي، عمليا فرض فك الارتباط قيودا متشددة، مادية وذهنية، على قدرة المخابرات والجيش

والأمن، الذي يتشكل من كبار رجالات الجيش الإسرائيلي وجهزة الأمن سابقا، وعد بان يحسن فك الارتباط أمن دولة إسرائيل، ضمن أمور أخرى من خلال تقصير خطوط التماس التي ينتشر الجيش على طولها. هذا المبدأ الكفيل بأن يكون صحيحا في أوضاع معينة، ليس ملائما للمسياق الإسرائيلي الفلسطيني، للمخابرات والجيش الإسرائيلي تفوق في اتصال خطوط التماس مع الفلسطينيين، بشكل يحدث احتكاكا يوميا «على نثار هادئة» في مجالات التعايش المشتركة مثلما في يهودا والسامرة.

والنسوية المجالية هذه افضل بعشرة أضعاف عن النسوية التي نفدت في غزة، وتتطوي كما هو معروف على انفجارات عنف لتصل إلى مستوى الحرب، مثل النوع الذي شهدناه في حملتي الرصاص المصبوب والجرف الصامد.

في الواقع المجالي مثلما رتبته اسحق رابين في السامرة ويهودا، يمكن الحل الصحيح. اما الانفصال الإضافي، الذي يروج له «الباطات، فسؤيدي إلى خطر أمني عديم المسؤولية لدرجة جعل طريق 6 طريقا حدوديا، وكشف مسد غوش دان أمام تهديد من كيانان المعروف في بلدات غلاف غزة: فضلا عن الاعتبار الأمني، يجدر بنا أن نذكر «القادة من أجل أمن إسرائيل» بأن رؤيا عودة صهيون كانت ولا تزال أوسع بكثير من الحاجة إلى منح من لتجمعات اليهود الذين يتجمعون في الشاطئ.

لواء احتياط زميل بحث كبير في مركز بيجن السادات للبحوث الاستراتيجية
إسرائيل اليوم 2019/4/7

بين الديمقراطية والحكم المطلق: نتنخب إسرائيل أم يهودا؟

د. سجي الباز

لقد تُرُج على الافتراض بأن المجتمع الإسرائيلي يتصدى لأربعة صدوع مركزية: الصعد اليهودي - العربي، والصعد العلماني - الديني، والصعد الأشكنازي - الشرقي، والصعد بين اليمين واليسار. أربعة صدوع حكمت نتنياهو الأخيرة، ولا سيما حملة الانتخابات الحالية، تثبت أن هذه الفرضية مغلوطة. أكثر من أي شيء آخر، يتصدع المجتمع الإسرائيلي بين قبيلتين أساسهما ليس قويا أو دينيا أو عرقيا، بل قيمييا. من جهة، القبيلة التي تؤيد الديمقراطية الجوهرية، والمؤسسات الرسمية، وتفوق حكم القانون، وحرية التعبير والصحافة، والتسامح، والانفتاح والحساسية تجاه الآخر، وحقوق الإنسان، والسواة أمام القانون، والسواوة في الفرص. من الجهة الأخرى توجد قبيلة تؤيد الحكم المطلق، بمعنى تفوق جماعة عرقية تنتمي للأغلبية على جماعة أقلية أصغر على خلفية الأصل، والعرق والهوية القومية. تحترق هذه القبيلة مؤسسات الديمقراطية وتبدي ولاء شبه أعمى لقيادة قوية - سياسية، دينية ومجتمعية - حتى وإن كانت هذه فست، أجمرت أو أصبحت فاسدة. الانقسام في إسرائيل إلى قبيلتين وقع عمليا في الأعوام 931 - 928 قبل الميلاد، في عهد رحبعام ابن الملك سليمان. في حينه كان توتر سياسي وأقسام أيديولوجي وقبلي، واقتصادي في أساسه، أدى إلى الانشقاق وإقامة مملكة يهودا، إلى جانب مملكة إسرائيل. واصلت الملكتان العيش حتى مع عد خراب مملكة إسرائيل في محيط العام 720 قبل الميلاد. على خلفية سقوطها في أيدي آشور وانتهاء مملكة يهودا بعد أن خربها بابل في العام 586 قبل الميلاد.

واقع اليوم، كما يبدو، لا يختلف عن ذلك الذي كان قبل نحو 2 آلاف سنة. تواجد شعب واحد لا يتشكل من اليسار أو اليمين، من اليهود أو العرب، المتدينين أو العلمانيين ومن الشرقيين أو الأشكناز، في مقابل شعب آخر تشكيلته هو أيضا ليست موحدة من ناحية دينية أو عرقية أو سياسية. ولكن منظمة القيم القيم مختلفة الواحدة عن الأخرى لدرجة إيجاد صعوبة في أن يقبلا وأن يحتويا آراء المعسكر الآخر. صحيح أن اليمين الإسرائيلي هو في معظمه يهودي، ديني وشرقي، وحسب البحوث العميقة يفضل مزايما الحكم المطلق على الحكم الديمقراطي، وتبرز الهوية العرقية لديه أكثر من هويته المدنية، ولكن أجزاء لا بأس بها من اليمين تنتقد الحكم التيمكي الفانسد وغير الديمقراطي لنتنياهو. فاناس المحترمون مثل بني بينن، روبي ريفلين، ناديف ليفي، ولبيور لغفات وتغيريين آخرين بقوا مخلصين للمؤسسات الديمقراطية وحكم القانون. وهم جزء من تلك القبيلة المتعاقبة مع القيادة السياسية من الوسط - اليسار، حتى وإن كان الاحتمال للتسوية السياسية مع الفلسطينيين ليس واقعا في نظره في هذا الوقت.

لواء احتياط وصحافي وخبير في الإعلام السياسي
معاريف 2019/4/7

أسطورة «أونودا» تقلق مضاجع الاحتلال الإسرائيلي

أنه لا ينتمي إلى أي حزب سياسي (رغم محاولات التسييس الإعلامية بعد الحادثة) ولم يخضع لأي برنامج عسكري في أي فصل، وهو أيضا ليس من المتشددين الأصوليين. المفترض في شباب في عمر الـ 17 في هذه الظروف أن تكون اهتماماته مُنصبة على ألعاب الفيديو والكرة العالمية، وأخبار النجوم، وأن يعتبر أن المفاوضات والتنازلات هي السبيل الوحيد لتأمين العيش بسلام مع جيرانه، وأن تكون أمنيته العمل لدى السلطة «الوطنية» في مكافحة الإرهاب»، ولكن الذي حصل أن عمر أبو ليلى أثبت للعالم أن الشعب الفلسطيني ما زال يؤمن بعقيدة الثورة حتى النصر ويرفض الاستسلام، وأن هذه العقيدة تنتقل بالوراثة وعن طريق الدم دون أي مجهود خاص بل إنها تنمو وتزدهر ضد كل محاولات التغيير والتهميش المستمرة، فتري الوليد يولد فلسطينيا ثوريا على الفطرة!

ما أقلق مضاجع العدو وكل من يروج لصفقة القرن وإرهاباتها، من عملية أبو ليلى، أن هذا الجيل الجديد، ما زال يرفض السلام والاستسلام وتسليم الراية رغم أن زعماءه قد أعلنوا خسارتهم للحرب، ورغم أن القادة الثوريين قد طلعوا لباسهم العسكري وارتدوا ملابس السهرة وجُوهوا نداءاتهم لكل المقاتلين حول العالم، أن الحرب قد انتهت، ولكن أونودا الفلسطيني يرفض أن يُسلم بتدقيقه!

* كاتب ومُؤدّن من الأردن

في هذه الأيام التي نعيش، لا أبالغ إذا قلت أن كل من يؤمن بالقضايا الوطنية وبالأخص القضية الفلسطينية إيماناً صادقا وكاملا، يعيش مأساة أونودا أو دون كيشوت بشكل أو بآخر، فمع ما نسسمعه من دعوات للتعايش مع العدو الصهيوني والقبول بالتنازلات وإرهابات صفقة القرن والوطن البديل، يكاد يكون كل ذلك متناقضا وبشكل مبدئي مع كل ما تربينا عليه من قيم وعقيدة تقضي بعدم التنازل عن ذرة تراب واحدة من الوطن، وبضرورة تحريره من البحر إلى النهر.

القيادات العربية ذاتها التي خرجت بالبلاغات الثلاث الشهيرة في مؤتمر الخرطوم 1967 (لا سلام لا اعتراف لا مفاوضات) إما أنها قد فاوضت أو وقعت أو اعترفت أو أعلنت قبولها بمبادئ المفاوضات والسلام.

ومع الانقلاب المأساوي الذي أصاب منظمة التحرير الفلسطينية وأدى إلى تحولها من حركة ثورية إلى سلطة محلية تمارس القمع والتجسس والتعاون الأمني مع العدو الصهيوني، أصبح الفرد فينا في معزل عن هذا العالم الخارجي، وتحول هو الآخر، إلى دون كيشوت جديد يُصارع طواحين الهواء، أو أونودا جديد يمارس عمليات الاستطلاع بعد انتهاء الحرب!

في الأوس القريب، عندما تابعت عملية عمر أبو ليلى ربطت في ذهني بين أسطورة أونودا وبين واقع الحال في فلسطين وعالمنا العربي. عمر أبو ليلى وُلد في زمن الانبساط، نعم زمن ما بعد أوسلو، فهو لم يولد من رحم عقيدة الثورة وشعارات العاصفة، كما

غادر أونودا إلى البرازيل وقام بنشر كتاب عن سيرته الشخصية، وكان مهتما في أواخر حياته في التعليم والتبرع للمدارس في اليابان ونشر قيمه الوطنية بين أبناء الجيل الجديد، إلى أن توفي عام 2014.

يبدو أونودا وهو يقاتل وحيداً على تلك الجزيرة معزولا عن العالم الخارجي أنه قد تحول إلى دون كيشوت حقيقي يصارع طواحين الهواء. نعم يبدو ذلك وصفاً دقيقاً إلى حد كبير.

عندما حدثنا معلم المدرسة الإعدادية عن قصة دون كيشوت لم تُثر القصة عندي (على خلاف زملائي) السخرية من البطل بقدر ما أثارت تعاطفي وإحساسا بالمأساة التي يعيش، فقد عاش دون كيشوت تناقضا مُزاً بين واقعه البسيط كمزارع فقير هامشي، وبين أحلامه وأفكار الفروسية العظيمة.

العالم المثالي

يمكننا القول بشكل أو بآخر، إن أونودا عاش ذات المأساة وهو يحاول الالتزام بعقيدته وعدم الحث بولائه لوطنه رغم كل التعثرات التي شهدتها العالم من نحوه، ورغم الهزيمة التي مُتت بها بلاده، ومأساة متجددة تتمثل في العيش في واقع لا يمت بصلة لعقيدة الفرد وقناعاته ومبادئه، بشكل يدفعه إما للانخراط في المجتمع الحقيقي - المأساوي أو الاستمرار في العيش في عالمه المثالي البعيد عن الواقع!

أخذ منهم (لا تراجع ولا استسلام مهما كانت الظروف)

وبعد عام كامل من العمليات العسكرية على الجزيرة، أسقطت الطائرات الأمريكية منشورات موجهة من قيادة الجيش الياباني وبالذات القائد الذي أوكل لهم المهمة يناشدهم فيها بالاستسلام ويعلمهم بخسارة الحرب، بل قاموا أيضا ببيت تسجيلات صوتية عبر مكبرات الصوت من عائلاتهم تستجديهم فيها بالعودة، وأبدا لم يفت في عضدهم هذا الكلام، كما لم يغير من عقيدتهم!

استمر هذا الوضع ثلاثين عاما بالكمال والتمام، نعم ثلاثون عاما مضت، لم يتبق بعدها على قيد الحياة سوى أونودا، الذي تحول إلى أسطورة في مخيلة اليابانيين ووسائل الإعلام.

انطلقت حملات كثيفة تبناها ناشطون وحقوقيون للعثور على هذا الضابط الأسطورة أو تأكيد مقتله، وبالفعل نجح أحد الطلاب الجامعيين من محبي المغامرة بالعثور عليه، وإقناعه بالاستسلام والعودة إلى اليابان.

دون كيشوت حقيقي

في عام 1975 عاد أونودا إلى اليابان بعد أن سلم سيفه «الساموراي» إلى رئيس الغيلين، ولكن مأساة أونودا لم تتوقف عند هذا الحد، بل استمرت إثر فشله في الانسجام والتأقلم مع قيم المجتمع «الجديدة» وعدم قدرته على الانخراط في مجتمع اليابان الحديث.

أيمن يوسف أبو لين *

«هيرو أونودا» كان ضابطاً في الاستخبارات العسكرية اليابانية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد تلقى تدريبات مكثفة في حرب العصابات والاستطلاعات العسكرية خلف خطوط العدو، وفي خضم الحرب العالمية الثانية تم إرسال أونودا مع مجموعة من الجنود إلى إحدى جزر الغيلين لتنفيذ عمليات نوعية ضد القوات الأمريكية وجنود التحالف، بمعزل عن القيادة العسكرية وبدون اتصال مباشر، مع التقيد بشرط واحد فقط (عدم الانسحاب وعدم الاستسلام أو الانتحار مهما كانت الظروف!)

قصف أمريكا لليابان

توزع الجنود إلى فرق صغيرة وانتشروا في الجزيرة التي يسيطر عليها الحلفاء وما لبثت أن انقطعت الاتصالات فيما بين تلك الفرق، وبقي أونودا معزولاً مع ثلاثة جنود آخرين.

لاحقاً قصفت الولايات المتحدة اليابان بالقنابل النووية واستسلم امبراطور اليابان، وأعلن هزيمة الجيش، ولكن أونودا وجنوده استمروا في مناشاة العدو وإسقاط القنابل. قامت الطائرات الأمريكية بإسقاط منشورات تُعلم الجنود المتبقين على الجزيرة بانتهاء الحرب واستسلام اليابان ولكن أونودا ورفاقه لم يصدقوا وتمسكوا بالعقيدة التي تربوا عليها وبالميثاق الذي

تعقيبات

مقال يحيى الكبيسي:
السياسة وموشور الطائفة في العراق

فن الممكن

هذا هو واقع الحال بعد 2003 والسياسة فن الممكن، وإن كانت البراغمية تعتبر شيئاً قبيحاً في مفردات السياسة القومية التي سار عليها العراق حتى 2003، والتي كلفت العراق غالبا، فمأساة «العراق الجديد» تعلموا شيئاً أو أكثر وأصبحوا يداهنون ويهادنون... ويهتنون أنفسهم على ما يعتقدون أنه نكاه وعبقرية!

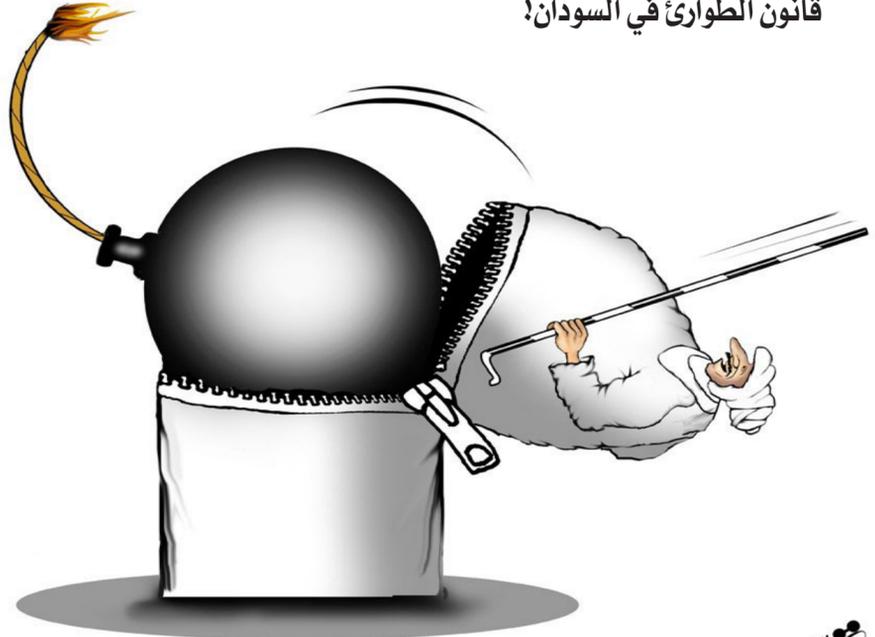
محمد شهاب أحمد

خداع الشعب

السيد رئيس مجلس النواب الحالي لا يمتلك القدرة على تقرير أن الطائفة قبرت في العراق بل هو يخدع شعبه بهذه المقولة: نعم قد تكون الطائفة غيرت من أساليبها الدموية وخففت من بشاعة صورتها المباشرة (الأسباب متعددة) إلا أنها باقية (وتتمدد) لأنها وببساطة (مشروع سياسي) له أهدافه البعيدة والتكتيكية وهو ليس مجرد مشروع عراقي داخلي بل أن جذوره تأتي من خسار العراق وإن كانت تنبع وتزدهر في العراق ولها أجندتها وليست مجرد ممارسات عشوائية متوحشة، لكن يبدو أن هناك من يتستر عليها إما لجهله وساذجته أو هو إعلان مقبوض الثمن لسعة قذرة!

محمد حميد وشيد

قانون الطوارئ في السودان!



Ab.Quds.co.uk

تعقبا على تقرير «القدس العربي»: المرزوقي... تنحي بوتفليقة يمهّد الطريق نحو الاتحاد المغربي

الصفة الأخرى

دُون المرزوقي على صفحته في موقع فيسبوك «هنيئاً للجزائريين ثورتهم الديمقراطية السلمية التي واصلت هبة الشعوب العربية المنتفضة في 2011 والتي حققت نصراً هو اليوم نصر كل الشعوب التواقة لوضع حد لأنظمة الفساد والقمع. هنيئاً للجزائريين أكثر من شهر من المظاهرات لم تنسل فيها قذرة دم ولم تقطع يد. خلافا لما وقع في الضفة الأخرى من المتوسط التي كان بعض أذعائها يقولون إننا لسنا جديرين بالديمقراطية. هنيئاً للجزائريين صلابتهم ومثابرتهم وصمودهم ورفضهم للتهديد بالموذج السوري. هنيئاً للجزائريين جيشهم الأبي الذي يذكر موقفه بموقف الجيش التونسي في حماية الثورة والمؤسسات الدستورية. خلافا لجيشي مصر وسوريا وكانا لعنة على الشعبين الشقيقين. هنيئاً للجزائريين وهم يلقون درسا على من هو في حاجة للدرس أن نصف ثورة ليست ثورة وأن أنصاف الحلول ليست إلا تأخيرا للكوارت». آين المشكل في هذا الكلام الذي يقترن أديا وتواضعا وخلقا رفيعا وكله تودد ونقاء في حق الشعب الجزائري.

أسامة حميد - المغرب

أساس الضعف

المرزوقي رجل يعبر عن قناعات وتطلعات يشاطره فيها من يؤمن أن الانزعاج... هي أساس الضعف في عالم لا يؤمن إلا بالأقطاب والاستقطاب... وهو يرى أن النزعات الانعزالية ستتحول بأبسط

الأحداث إلى تيارات للبقية الداخلية... وأما صرة النقود فهي دون رصيد كما يعلم الجميع... ولا تغني أو تسمن أصحابها... فما بالك بالغير...! علما أن الصرة الحقيقية أخذها زوما... وموغابي... وجوناتان... الخ مقابل الوهم الذي صرفت عليه أموال الشعب الشقيق.

المغربي - المغرب

معادلة صعبة

شكراً للسيد الرئيس المرزوقي، المناضل الشهم الذي يحظى باحترام كبير بين الجزائريين. الإتحاد المغربي هو مطلب شعبي من كل الدول وهو منفع للجميع وقد أثبت الشعب الجزائري بسلمية فرض إرادته وأنه معادلة صعبة في اللعبة السياسية لا يمكن تجاوزها. أن الأوان للشعب المغربي أن تنهض بمجمعاتها وتلتقي من جديد لتبني مستقبل أفضل لكل الشعوب المحترمة.

عبدالكريم الجزائري

طقوس وعادات

السيد المرزوقي يقول ما يشاء... الحقيقة والواقع شيء آخر تماما الأهم أنظمة مختلفة تماما... طرف له طقوس وتقديس لعادات وتقاليد محترمة لكن تجاوزها العصر ولم تعد في قاموسنا

بينما الآخر يقترب من نظام مدني علماني جمهوري، وديمقراطية حديثة بنظام اجتماعي يقترب من القرن 21، والآخر بدأ في وضع قدمه على أول سلم ولا تعرف أين ستجته الأمور رغم ثقنا في الجيش الوطني الشعبي الجزائري لكي يوضح الأمور في الاتجاه الصحيح.

تونس الفتاة
بينما الآخر يقترب من نظام مدني علماني جمهوري، وديمقراطية حديثة بنظام اجتماعي يقترب من القرن 21، والآخر بدأ في وضع قدمه على أول سلم ولا تعرف أين ستجته الأمور رغم ثقنا في الجيش الوطني الشعبي الجزائري لكي يوضح الأمور في الاتجاه الصحيح.

شروط ومسببات

بعث الاتحاد المغربي له شروط ومسببات:
أولا: طرد الدولة العميقة نهائيا من تونس والجزائر.
ثانيا: رحيل أو ترحيل العائلة المفسدة من الحكم نهائيا.
ثالثا: حرية الاختيار للشعب لإختيار حكامها وهكذا سنرى اتحادا مغاربيا تلقائيا.

قادي

جنون العظمة

في مدين ظن أنه وضع حصى في حذاء المغرب، لكنه وضع حصى في حذاء المنطقة بأسرها.
هناك قاعدة رباتية «ما بيني على باطل فهو باطل». وأول من تنصر بحصى البوليساريو هي الجزائر للأسف الشديد. أفكار بومدين كانت نابعة من جنون العظمة. أراد أن يصنع الجزائر فهدم الفلاحة

ي يقيقها للمغرب مستهزئا به. لا هو صنع البلد، ولا يقيت الفلاحة في الجزائر التي كانت تعتبر سلة أوروبا.
هناك عدالة إلهية. من غير العدل أن يشكر بومدين المغاربية وما قدموه من تضحيات في سبيل الجزائر بهذا الشكل.
ولعل كون غرفة العمليات ومكانها لخبر شاهد. قرى هدمت وآلاف المغاربية ماتوا في سبيل الجزائر. أراض اقتطعت من المغرب عقابا له في سبيل الجزائر. ومن يكذب، عليه أن يبحث عن معاهدة للا معاهدة في غوغل، وسيقرأ ويعرف مدى جحود بومدين ليس فقط تجاه أقطاب الثورة الذين قام بتصفيقتهم، بل حتى تجاه شعب المغرب.
ابن الوليد - ألمانيا

قانون التأشيرة

لو حقا النظام الجزائري أراد عرقلة ثورة تونس وليبيا لما وصل الحال إلى هذا، الجزائر تفرج ولا تتدخل، هذه سياسة الجزائر أما بناء مغرب عربي بدون ثقة فهذا أمر صعب جدا، النظام الجزائري الذي تسومونه تابعا لفرنسا لا يتدخل في حرب مالي رغم الضغوط الغربية وخاصة الفرنسية وتعامل بالمثل مع قانون للدخول بالتأشيرة للفرنسيين، عكس جيراننا ورفض الغناء امتيازات الجزائريين في فرنسا رغم إلحاح الحكومات الفرنسية المتعاقبة، خاصة ساركوزي فمن التابع للمغرب؟
النظام الجزائري له عيوبه وهو عصابة لكنه أحسن بكثير من حكام الدول العربية.
جزائرية

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

علماء الشريعة والقيادة

إحسان الفقيه*



قال أحد الحكماء: الذي يريد عملا ليس من شأنه كالذي يزرع النخل في غوطة دمشق، ويوزع الأترج في الحجاز. قضية تجاوز التخصصات هي من الآفات المنتشرة في العالم الإسلامي العربي، بل تختط حيز الأفراد إلى بعض الكيانات الإسلامية ضد العلم، به وتعليقه الأصل في رؤيتها الإصلاحية، حيث يرون أن علماء الشريعة هم المولون لقيادة الأمة. هذه النظرة ممتحفة لكافة أهل العلم، فلئن كانت هناك نظرة مُجحفة لكافة أهل العلم، الذين هم ورثة الأنبياء، فإن هناك نظرة متطرفة أخرى تجاههم، تعتبر أن العلم الشرعي يكفل للعالم أن يقود الأمة، ويستبدون مواقف لعلماء من الأمة قادوها إلى تغيير بعض الأوضاع المجتمعية، وأحوالهم وأقوالهم، فمن الخطأ الدمج المتسرف بين العلم والقيادة، لأن القيادة لها مقومات عديدة منها العلم ونسبته معينة لا تصل صلاحها إلى حد العالم الشراط.

أبو عبد الله بن الأزرق، أحد الفقهاء والقضاة الذين ابتغوا نفع ابن خلدون في منهجه الاستقرائي الأصولي في تفسير التاريخ، ألف مصنفًا في الاجتماع السياسي بعنوان «دعائم السلك في طبائع الملك»، يُبرز فيه أخلاق الراعي والرعية، أفرده فيه فصلاً لتكساب العلوم، وتعرض في بعض مسائله كيف أن العلماء يعيدون عن السياسة، لسببين، الأول: أنهم يعادون النظر الفكري والغوص في المعاني الدقيقة، وانتزاعها من الحسوسات، وتجريدها في الذهن أمور كلية يُحكم عليها بامر على العموم لا بخصوص مادة، أو شخص أو جنس أو صنف من الناس، ثم يطبقون تلك الكليات على الخارجيات. والثاني: أنهم يغيسون الأمور على أشباهها بما اعتادوا من القياس الفقهية، فهم مفردون في مسائلهم أنظارهم في الأمور الذهبية... وأما السياسة فهي تحتاج إلى مراعاة ما في الخارج، وليس مقصود ابن الأزرق الحظ من قيمة العلماء، لكن المراد أنهم كثر استغراقهم في العلم النظري لا يلتفتون غالباً إلى الواقع المحيط بهم، بينما القائد لا بد له من الاحتكاك المباشر بالواقع والتعليق معه، والتدقيق في مساره، ومنعطفاته والتريز على الجانب العملي لا النظري وحده.

عندما نلقب صفحات التاريخ، فنسأله ما نرى القيادة السياسية تتمثل في العلماء كما هو الحال في الخلفاء الراشدين وغيرهم من عبدة العزيم، وفي العهد النبوي بل يكن سائر القادة هؤلاء إلى العلم وحده، ولم يكن من أولويات النبي صلى الله عليه وسلم أن يُنخس مجتمعنا من العلماء، لكنه كان يشجع على العلم ويكتشف النواحي فيه، كإنعاس عابدين مسعود وغيرهما، بل نكر الإمام ابن حزم أنه لم ترو الفتيا في العبادات والأحكام إلا من جهة ونيف وثلاثين من الرجال والنساء، من جملة ما يزيد عن ثلاثين ألفاً من الصحابة، فالتفكير تخصصات وتبوع في مجالات معينة، وعندما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يُنخب قائداً للجيش فو، اختار له أسماء بن زيد، وكان شاباً فارساً ليس من أهل العلم، وكان في الجيش أبو بكر وعمر، الحال نفسه مع خالد بن الوليد، كما يُقدّم للقيادة مع وجود من هو أكثر منه علماً، أما القيادة السياسية العامة فقد تولى عثمان بن عفان الخليفة، وهناك من هو أعلم منه من الصحابة.

إن مهمة العلماء ليست تولى القيادة السياسية، وإنما صياغة مسار هذه القيادة وفق ضوابط الشريعة، وتوعية الجماهير وتعبئتها لخدمة الصالح العام للمجتمع. وكلما نظرت إلى القيادات السياسية المعاصرة في تاريخ الإسلام، ستجد هذه الوامة بين القائد والعالم، فترى مثلاً سيف الدين قطز، كان إلى جواره العز بن عبد السلام، وصالح الدين الأيوبي كان إلى جانبه القاضي الفاضل، الذي قال عنه صلاح الدين: «لا نفلتوا أنني فتحت البلاد بالعساكر، إنما فتحتها بقلم القاضي الفاضل»، كما تجد السلطان العثماني بقمم الفاتح كان يلازمه الشيخ آق شمس الدين، والشيخ محمد بن عبد الوهاب كان أحد أطراف تلك الثنائية مع محمد بن سعود. إذن فمن الخطأ البين أن يظن بعض المصلحين والكيانات العاملة للإسلام، أن مجرد اهتمامها بالعلم وتخريج العلماء، يُمكنها من قيادة الأمة، وليس في ذلك أي تنقيص لشأن العلم واهله، لكنه كما قيل: قيمة المرء ما يحسنه، ومن الخطأ تجاوز التخصصات ويتصدر أحد لشأن لا يحسنه، فما هو النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه

الصحابي أبو ذر الغفاري أن يستعمله، فقال له: (يا أبا ذر إنك ضعيف وأنتها أمانة وأنتها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها) فلم يُصدّر للقيادة مع فضله وسبقه، لأنه لا يصلح لها، وكما قال الشاعر: والمعارك أبطال لها خلقوا..... وللداووين حُسابٌ وكُتابٌ

ربما كان هذا الطرح سبباً لمعظم القراء بعيداً عن واقعهم، لكنه يُوجه إلى شريحة معينة، يندرج التوجه إليها بالخطاب تحت غاية عامة وهي، إصلاح منظومة التصورات والأفكار، حيث أن هؤلاء العاملين في الحقل الإصلاحي، يرتكزون في توجيهاتهم على تعليم العلم الشرعي، ويتصورون أن العلماء هم من أهم الصلاحيين لقيادة الأمة السياسية، أو قيادتها في أي مشروع تضيضي، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة اردنية

مهمة العلماء ليست تولى القيادة السياسية، بل توعية الجماهير وتعبئتها لخدمة الصالح العام للمجتمع

السعودية والعراق: الرهانات المتعجلة

العملية السياسية الجديدة، والدور والنفوذ الإيراني فيه.

الافتتاح السعودي على العراق، يأتي بعد دخول هذا البلد في مرحلة ما بعد الصراعات الداخلية المفتوحة، واستقرار أمني وسياسي قد يكون هشاً، إلا أن المرحلة الجديدة تعتبر مرحلة استقرار المؤسسة العسكرية على نصاب واضح وطني، من خلال إعادة بناء الجيش والأجهزة الأمنية، كان قد بدأها رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، بالتوازي مع خوضه معركة القضاء على دولة «داعش»، وتحول الحشد الشعبي من فصائل خارج سلطة الدولة، إلى جزء من المؤسسة العسكرية، بقانون أقره البرلمان العراقي، باستثناء بعض الفصائل التي رفضت الانضمام إلى العملية السياسية، أو سلمتها للتصنيفات الأمريكية بـ«الإرهابية»، ويات من الصعب على أي جهة أو شخص يتولى منصب رئيس الوزراء أو الأمانة العامة، أن يلجأ إلى إلغاء قانون الحشد، من دون أن يتوقع إعادة العراق إلى دائرة الحرب الأهلية ودورة عنف جديدتين.

وما بين استعجال إيران في الدفع باتجاه إقرار قانون الحشد، والعجلة السعودية في الدفع باتجاه إلغاء كيان الحشد القانوني، قد يكون خيار اللجوء إلى مظلة المرجعية للحصول منها على رأي بهذا الموقف، انطلاقاً من الرهان على ثباتها في بعض المواقف بينها وبين طهران، وانطلاقاً من خصوصيات عراقية ترفض الغلبة الإيرانية على العراق، خياراً متعجلاً يعيد وضع مسار الانفتاح الخليجي على العراق في دائرة الشك والتساؤل حول أهدافه ونواياه، وبالتالي يعمل على تصليب مواقف الجبهة المقابلة التي لن تتردد في التأكيد على صوابية شكوكها من الدور السعودي، كما فعل المرشد الإيراني في لقائه مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي.

*كاتب لبناني

وقد سبقها بساعات قليلة زيارة وفد سعودي رسمي وصف بأنه الأكبر منذ 30 عاماً يصل إلى العراق، يرأسه وزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي ويضم 9 وزراء و100 شخصية اقتصادية وتجارية، تحت عنوان تطوير العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي، وإعادة الإعمار والتعاون في مختلف المجالات، وبين الرغبة السعودية في أن تتمر هذه الزيارة في بناء تعاون أمني وعسكري

زيارة عادل عبدالمهدي لطهران جاءت على خلاف ما توقعته الرياض، بأن تكون هي المحطة الأولى له في زيارته لدول الجوار

في مقابل هذا الاستعجال الإيراني، كان لافتاً ما شهدته الساحة العراقية من نشاط عربي، خصوصاً من الطرف السعودي، الذي يبدو أنه اتخذ قراراً بتفعيل افتحاه على العراق والقوى السياسية الفاعلة، وفي كل الاتجاهات، تحرك يشي بعجلة سعودية تهدف إلى محاولة إبطال وتعطيل مفاعيل الزيارات الإيرانية الرسمية إلى هذا البلد. فما كاد الرئيس الإيراني حسن روحاني يختم زيارته الرسمية إلى بغداد وينتقل إلى مدينتي كربلاء والنجف، حتى أعلن عن وصول وفد سعودي رفيع المستوى أواسط شهر مارس/ آذار الماضي، يضم في صفوفه وزير شؤون الخليج ثامر السبهان، الذي سبق أن شغل منصب سفير السعودية في العراق عام 2016 قبل المطالبة بطرده، وكان اللقاء الأبرز الذي عقده هذا الوفد وهو اللقاء مع مستشار الأمن القومي، ورئيس هيئة الحشد فالح الفياض الذي وصفه الرياض بأنه من أدوات إيران على الساحة العراقية.

أما زيارة عادل عبدالمهدي إلى طهران، فقد جاءت على خلاف ما كانت توقعه الرياض، بآن تكون هي المحطة الأولى لرئيس وزراء العراق في زيارته لدول الجوار.

نتيهاه كشف «صفقة القرن» متى يكشف بوتين «صفقة الرفات»؟

إلى الحكومة السورية، أو لأي فصيلة من فصائل المقاومة بغية تمكينها من مفايضته بأسرى سوريين أو فلسطينيين قابعين في سجون العدو الصهيوني؟ ثم، على افتراض أن لروسيا مصلحة «مشرقة» في استخلاص رفات الجندي الإسرائيلي من تنظيم ما على الأراضي السورية لتسليمه إلى حكومتها، فهل يجوز ألا تحيط الحكومة السورية الحليفة علماً بما تتوتري عمله على أراضيها، خدمة لدولة معادية تحتل مساحة لا يستهان بها من ترابها الوطني؟

استمألة كثيرة تطرح نفسها في مجال تحريي دافع موسكو إلى التصرف بهذه الطريقة غير اللائقة، وربما الضارة، بالأمن العربي السوري. فهل أن هذه هديتها الثمينة لنتيهاه هي ما تردد في وسائل إعلام صهيونية (مثلاً: Ynet، بتاريخ 2019/4/4) حول مطالبه موسكو الجانب الإسرائيلي بوقت اندثار أطول قبل قيام سلاح الجو الإسرائيلي بعمليات في الأجواء السورية؟ أم هل تراه الجوا طلبت من تل أبيب صرف الشنيز عن تهديدها بتدمير بطارياتي منظومة الدفاع الجوي S-300 إذا ما قام الضباط الروس الماعلون في سوريا بنقل السيطرة عليها إلى السوريين؟

سيستخبر يوماً ما الدافع الحقيقي لقيام موسكو بتلك العملية المجاشئة والغامضة، لكن ليس قبل انتهاء الانتخابات الإسرائيلية في 9 الشهر الجاري. هذه الانتخابات التي قدّم بوتين لنتيهاه قبل 7 أيام من إجرائها خدمة كبرى مدفوعة أو غير مدفوعة بالثمن، جعلت فوزه فيها أمراً شبه مضمون.

متى سيكشف بوتين أسرار «صفقة الرفات»؟

*كاتب لبناني

من نتنيهاه لقاء هديته الثمينة عشية الانتخابات الإسرائيلية؟

لعلنا في عرض سريع لوقائع إهداء رفات الجندي القتيل زخاريا بأمر لنتيهاه ما يُساعد على التمكن بالثمن المحتمل. فقد اتضح من تصريحات نتنيهاه وبوتين في موسكو بأن تل أبيب تقدمت قبل سنتين من روسيا بطلب المساعدة للعثور على رفات الجندي القتيل، وأن نتنيهاه خاطب بوتين بقوله «نحن منتوسين لكم لصداقتكم الشخصية، ولوقفكم وموقف روسيا التي تشارك «إسرائيل» هذه القيم (أي أهمية استعادة رفات جنودها المفقودين)، وأن بوتين حرص على إبلاغ نتنيهاه أنه تم إجراء جميع الاختبارات الجينية للتلالك من أن الرفات تعود للجندي القتيل»، وأن احتفالاً مهيباً جرى وشارك فيه بوتين ضيفه الإسرائيلي إتهاجه الشديدي بإعلان إرسال ما تبقى من رفات زخاريا بالمرسل إلى القدس المحتلة، وأن نتنيهاه غادر فوراً للمشاركة في الاحتفال غير العادي للشعب الرفات، «لهيئة إلى مشواه الأخير. غير أنه اتضح لاحقاً من بيان صدر عبر وكالة «سانا» الرسمية أن «لا علم لسوريا بموضوع رفات الجندي الإسرائيلي، وأن ما جرى هو دليل يؤكد تعاون الجموعات الإرهابية مع الموساد». فوق ذلك، كشف ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين— القيادة العامة وجود رفات الجندي الإسرائيلي في حوزة المنظمات الإرهابية في مخيم البرومك، قبل نجاح الجيش السوري في طردها منه. هذه المعلومة تعزز اتهام الحكومة السورية الجموعات الإرهابية بالتعاون مع الموساد.

لكن، إذا كان ذلك صحيحاً، فكيف سمحت موسكو لنفسها بالتعاون مع منظمات إرهابية لاستخلاص الرفات منها وتسليمه إلى «إسرائيل» بدلاً من تسليمه

«بالنسبة إلى الرئيس الروسي، لا يوجد شيء مجاني، عاجلاً أو آجلاً سيجبي بوتين الثمن مقابل المساعدة التي قدمتها أجهزة الاستخبارات الروسية. هذا إذا لم تكن «إسرائيل» قد دفعت الثمن حتى الآن». أتياً من معلقني الصحف الامريكية لم يتجرأ على مجرد الإشارة إلى الثمن الذي يمكن أن يستوفيه ترامب من نتنيهاه، لأن الجميع، سياسيين وإعلاميين، يعرفون ويسلمون بأن لا ثمن يُجبي من الكيان الصهيوني مذهب تمّ زرعه في قلب عالم العرب سنة 1948. استبقا قلاي شك أو أمل يساور العرب بشأن ثمة فئنا سيدفع من طرف أمريكا، سارع نتنيهاه إلى الكشف عن «مباديء» ما يُسمّى «صفقة القرن»، التي قيل إن ترامب يعتزم طرحها على الملأ، بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية في 9 الشهر الجاري.

ماذا كشف نتنيهاه؟ مبادئ ثلاثة: «لا تقسيم للقدس». معنى ذلك رفض، بل إسقاط، نهائسي لبدأ أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، كما جاء في مبادرة السلام العربية لعام 2002.

«لا تفكيك للمستوطنات وبالتالي لا إجلاء لمستوطنين إسرائيليين عن الضفة الغربية». معنى ذلك تشريع الاستيطان الصهيوني في كامل فلسطين التاريخية.

«سيطرة أمنية كاملة له إسرائيل» بين النهر والبحر». معنى ذلك استمرار الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية، وبالتالي لا سيادة لغير «إسرائيل» عليها.

إلى ذلك، أكد نتنيهاه رفضه وحدة غزة مع الضفة الغربية، وبالتالي كمر موقفه بأن لا دولة فلسطينية، مطيحاً بما يُسمى «حل الدولتين». ماذا عن «الثن» الذي يمكن أن يجيبه بوتين

حسن فحص*



الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى العاصمة الإيرانية طهران، من المفترض أن تشكل انطلاقاً عملية للتقاهات التي سبق أن تم الاتفاق عليها في الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل نحو شهر إلى بغداد، وأن تنتقل إلى الاتفاقيات التنفيذية، بما فيها الاتفاقيات المالية بين البلدين.

الانتقال إلى المرحلة التنفيذية يأتي عشية التحضيرات الأمريكية لإعادة النظر بالاستعدادات التي منحتها لبعض الدول من العقوبات التي فرضتها على إيران ومن بينها العراق، وبالتزامن مع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن نيته إدراج مؤسسة حرس الثورة الإسلامية على لائحة المنظمات الإرهابية.

طهران التي أعلنت عن نيته إدراج الجيش الأمريكي على لائحة للمنظمات والجماعات الإرهابية رداً على نية ترامب، إلا أن المرشد الإيراني السيد علي خامنئي كان أكثر وضوحاً ومباشرة في رسم الموقف الإيراني، من خلال العراقيين، إلى التسريع في إخراج القوات الأمريكية من أراضيهم، خلال استقباله لرئيس الوزراء خامنئي لم يقصر دعوته التي تعبر عن الهموم الإيرانية حول مصادر الخطر الأمريكي الذي يتهدد إيران ونفوذها في المنطقة، بل تطرق في حديثه مع عبدالمهدي إلى الدور والمواقف الأمريكية والسعودية، التي تعلم دعمها للعراق وحكومته ودولته، معتبراً أن هذه المواقف لا تريد خيراً للعراق وشعبه ودولته. وقد تكون الإشارة الأولى التي تصدر عن خامنئي في ما يتعلق بالدور السعودي على الساحة العراقية، وإن كان المسؤولون العراقيون قد سبق لهم أن تطرقوا لهذا الأمر، بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن صدورها عن المرشد الأعلى يكشف حجم القلق الإيراني، الذي بدأ بالتصاعد

د. عصام نعمان*



منذ أشهر يُعطر دونالد ترامب صديقه بنيامين نتنيهاه هدايا سياسية ثمينة: سحب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ووقف دعم أمريكا لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، والاعتراف بالقدس عاصمة له، «إسرائيل»، والتسليم بسيادتها على الجولان السوري المحتل.

لا شيء في السياسة بلا ثمن، هذه القاعدة لا تسري على التعامل بين أمريكا و«إسرائيل» بل أيضا بين روسيا والكيان الصهيوني

الآن جاء دور فلاديمير بوتين. ها هو يقدم لنتنيهاه هدية لا تُقدّر بثمن، العثور على رفات جندي إسرائيلي قتل في الحرب مع سوريا في بلدة السلطان يعقوب اللبنانية قبيل 37 عاماً، وذلك قبل 7 أيام فقط من الانتخابات في الكيان الصهيوني.

لا شيء في السياسة بلا ثمن، هذه القاعدة لا تسري على التعامل بين الولايات المتحدة و«إسرائيل»، خصوصاً في عهد ترامب، لكنها تسري بالتأكيد على التعامل بين روسيا والكيان الصهيوني. يوسي ميلمان، معلق الشؤون الأمنية في صحيفة «معاريف» قال:

ناصر جابي*



انتهى بوتفليقة الرئيس، بإعلان استقالته مساء 2 إبريل نيسان 2019 ليُعيي نظام بوتفليقة السياسي قائماً. نظام لم يخلفه الرجل، فقد وجده قائماً عندما عاد للسلطة في 1999، رغم مسؤولياته الأكية كرئيس، في تعميق عيوبه الأصلية كالفساد والجهوية وتزوير الانتخابات وغيرها من العيوب التي استفحلت خلال فترة حكمه الطويلة.

وهو ما يبرر إصرار الجزائريين على عدم الاكتفاء بطلب رحيل الرئيس لوده، منذ المسيرة الأولى التي نظمها في 22 فبراير/شباط 2019. فقد أجمع الجزائريون على عدم طرح أي مطلب اقتصادي أو اجتماعي فئوي، والتركيز على المطالبة برحيل النظام بنسائه ورجاله، وعلى رأسهم بوتفليقة. إجماع على المطالب السياسي المحدد كان ولا يزال من أسباب قوة هذا الحراك الشعبي، الذي نجح في الوصول إلى تحقيق انتصار أولي برحيل الرئيس بوتفليقة، قبل نهاية مدة عهده الرابعة.

رؤية استراتيجيية صائبة ميزت الحراك الشعبي، تؤهله للاستمرار في تحقيق نجاحات أخرى، وهو يتصدى إلى مسألة القطعية مع هذا النظام السياسي، من خلال ما يقترحه من آليات سياسية، تمهد للدول في مرحلة انتقالية، يقف في وجهها الكثير من التحديات.

مرحلة انتقالية مازال النقاش حاصل داخل الحراك الشعبي، وبين الأحزاب السياسية المعارضة، حول تفاصيل آلياتها ومحطاتها الكبرى وأجاليها، رغم ما هو موجود من اتفاق حولها لحد الساعة، بعد شهر ونصف الشهر فقط من انطلاق الحراك، فالنتائج حتى الآن حاصل على ضرورة الانتقال في مرحلة انتقالية، تستند إلى الدستور الحالي حتى وهي تتجاوز ضغوطاته التي تضمنتها المادة 102 التي تقرض رئيس مجلس الأمة الحالي المرفوض شعبياً لتسيير المرحلة الانتقالية، تتجاوز يتم اعتماداً على المادتين السابقتين التي جاء فيها، إن الشعب مصدر كل سلطة وأن السيادة الوطنية ملك للشعب وحده، زيادة على الفقرة الأولى والثانية من المادة الثامنة التي تقول، إن السلطة التأسيسية ملك للشعب، وإن الشعب يمارس سيادته بواسطة

الجيش والحراك الشعبي في الجزائر

والحزب الاشتراكي للعمال). الانطلاق في هذه المرحلة الانتقالية وتسييرها الذي طرح على مائة الجيش، بعد أن تدخلت قيادته لفرض الاستقالة بعدة مراحل بوتفليقة بداية هذا الشهر. بعد التغييرات الحاصلة في مواقف قيادته من الحراك، ومن موفده من النقطة بوتفليقة، الذي دافع قائد الأركان عن عهده الخامسة، ليخفف يده منه ويطلبه بالمغادرة، ست مسيرات شعبية كانت كافية لتقرب مواقف قائد الأركان والمؤسسة العسكرية من مواقف الحراك الشعبي، ليس إزاءه على الإطلاق، بل كذلك عندما تعلق الأمر بالحرب على الفساد، التي اندلعت هذه الأيام ضد بعض الوجوه التي ارتبطت بنظام بوتفليقة كرئيس منظمة أرباب العمل السابق.

الجيش الجزائري الذي يطالبه الحراك الشعبي بالبقاء ضمن لوائح الدستور، وعدم الخروج عنها، حتى في هذا الظرف الحساس الذي يعرفه البلد، والذي قد يجعل قيادته تفكر في العودة إلى المشهد السياسي، اعتماداً على التجربة التاريخية لهذا الجيش، الذي كان اللابع السياسي الرئيسي في اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالقضايا الفصلية، بما فيها مياكة الرؤساء وحتى «اقتراحهم» على الطيقة السياسية، كما حصل منذ الاستقلال في أكثر من محطة تاريخية، لغاية بوتفليقة الذي أنهى حكمه الحراك الشعبي بمباركة من الجيش، وليس العكس، كما تحاول أن توهنها بعض التحاليل الإعلامية العربية، التي ما زالت تحت تأثير «صدمة الحوري المصرية»، التي تصر على مقارنتها مع الحالة الجزائرية، رغم ما هو موجود من اختلاف نوعي بينها، لا بلغي بالضرورة كل نقاط التشابه الأخرى.

فإذا كان المطلوب شعبياً من الجيش أن يسائر الحراك الشعبي ويدعمه في مطالبه بالقطعية مع النظام السياسي ووجهه الفاسدة وخلق مؤسسات سياسية شرعية تعيد اللحمة بين المواطنين وولتهم الوطنية، فإن الحراك مطالب بدعم الاتجاهات القوية التي تعيشها المؤسسة العسكرية من الداخل، وفي علاقاتها بالحيط السياسي المتجدد، على رأس هذه الاتجاهات القوية التوجه نحو احترامية عسكرية، تبعد الجيش عن التدخل في الشأن السياسي، الذي يبقى

*كاتب جزائري

أجمع الجزائريون على عدم طرح أي مطلب اقتصادي أو اجتماعي فنوي، والتركيز على المطالبة برحيل النظام وعلى رأسه بوتفليقة

الجيش السوداني والإنحياز للشعب

د. الشفيق خضر سعيد*



■ قبل عدة أسابيع، وجهنا الشعب السوداني الثائرة تهدي في شوارع مدن السودان للشعب الثالث على التوالي، سباني الحاور الصحافي قاتلاً: «الكرة في ملعب من الآن؟»، فأجبتُه «الكرة الآن في ملعب القوات المسلحة السودانية، الجيش، وهي ركلة جزءا عليه أن يركز حتى يسدها في المرمى»، ومنذ صباح السادس من أبريل/نيسان الجاري، ذكرى إنحياز القوات المسلحة السودانية إلى إنتفاضة الشعب في 1985 ضد الرئيس المخلوع نميري، سؤميدة في حسم وانتصار تلك الإنتفاضة المجيدة، والألاف تضامها في ساحة الحرية إلى مقر القيادة العامة للجيش السوداني لتعصم أمام المقر مطالبة الجيش بالإنحياز وتدسيديد ركلة الجزء الأكبر في المرمى. لكن، تأخر أكثر كثيرا هذه المرة، ولم تنفذ ركلة الجزء حتى كتابة هذه السطور، بسبب الصراع العنيف الذي تجر وسط ضباط الجيش بين الرتب المتنادية بالإنحياز إلى الشارع والتي تطالب القيادات العليا بتتفيذ ذلك تقاديا لأي انقسام وصدام دوي محتمل، والقيادات العليا المتنفعة والمولية للرئيس المخلوع حتما، البشير، والتي لا ترى في الجماهير الثائرة والمتعصبة، نهارا وليلا، في الشوارع سوى ضحية شذأ أفاق تحركهم أبادي اجنبية! يا للؤس وقصر النظرا!

لكن الأمر ليس مجرد قصر نظر أو تقدير موقف خاطئ، بقدر ما هو نتاج امتدادات الدولة العميقة لتحالف الفساد والاستبداد ليتمل أيضا الجيش والمؤسسات العسكرية الأخرى في السودان، تحقيقا لرؤية فقه المتكمن، المتكون الأساسية والرئيسي في أيديولوجيا تيار الإسلام السياسي الذي إستمولى على السلطة عبر الانقلاب العسكري في 30 حزيران/يونيو 1989. فيعبد ترعبه على عرسي السلطة في ذاك التاريخ، آزاد تيار الإسلام السياسي في السودان جهازه دولة خالصا لها تماما، تقيا من أي آخر له قدرة على التفكير والخلف والنظرة الناقد، حتى ولو لم تكن له أي علاقة بالسياسة، معتقدا ومعتقا بأن هذا هو السبيل لتثبيت أقدامه في الحكم.

وبسبب هذه الرؤية الفاشية، كانت تلك الجزرة، غير المسبوقة في تاريخ السودان، عندما قام نظام الانقلاب العسكري للإسلاميين بطرد وفصل وتشريد الآلاف من الخدمة المدنية والعسكرية، وإحتكار كل المناصب الأساسية في مفاصل جهاز الدولة دون أدنى إهتمام بالكفاءة والقدرة على شغل المنصب، بل ومحاولة إحتكار المجتمع المدني والأهلي، بها في ذلك سبيل، وسائط الإعلام والثقافة، وحتى إدارات الأندية الرياضية، وكل ذلك، كان يتم تحت شعار تئوير الخدمة، نفذ النظام مذهبة كبرى بحق المؤسسة العسكرية بفضل الآلاف من ضباط وجنود الجيش والشرطة، والعمل الحديث على تصفية أي محتوى قومي للجيش السوداني، وعلس تراثه وتقاليد العريقة القائمة على تكويد وطنية وقومية الضباط والجنود السودانيين، والشروع في تحويل مؤسسات الجيش والشرطة وأجهزة الأمن والخبرات إلى ميليشيا تابعة للحزب الحاكم عبر سياسات تجنيد كوادر وعضوية التنظيم والمجموعات الإنتهازية الطبيعة، إضافة إلى إنشساء ميليشيات موازية للجيش والشرطة تتبع لقيادة التنظيم الإسلامي مباشرة، وكذلك إنشساء أجهزة أمن ومخابرات تحت سمسى الأمن الشعبي تتبع أيضا لقيادة التنظيم. وبسبب هذا التمدد السرطاني لدولة تحالف الفساد والاستبداد وسط قيادات الجيش السوداني من الرتب العليا، يدور الآن الصراع العنيف في القيادة العامة للجيش حول الإستجابة لطالب الجماهير المتنادية بتضي البشير ونظامه.

ومن الواضح أن رموز التمدد السرطاني لدولة الفساد والاستبداد وسط قيادة الجيش الحالية، يجهلون، أو يتجاهلون التاريخ الناصع للجيش السوداني، والذي بدأ مشاوره عقب إستقلال البلاد في 1956، كيوقة قومية تنصهر فيها كل مكونات السودان الإثنية والقبلية، وكانت قيادة الجيش تطلب دوريا من زعماء القبائل تجنيد عدد من شباب القبيلة، مراعية لتوازن دقيق بأن يطال عدد الجندين متساويا بين القبائل المختلفة، وأن تقوم فلسفة التأهيل والتدريب في الجيش على فترة إنصهار الجميع في هذا الوعاء القومي الذي ظل وطنيا محمزا دائما للشعب وقضاياه. فإبان ثورة تشرين الأول/نوفمبر 1964 إنحياز الجيش لصالح الجماهير المنفضة في شوارع الخرطوم مطالبة بإسترداد الديمقراطية، ووقف بحزم شديد في مواجهة زملائه من الضباط أعضاء المجلس العسكري الحاكم، وفي إنتفاضة أبريل/نيسان 1985، سسهم الجيش صراع الشعب مع ديكتاتورية نميري، وإنحاز إلى الجماهير المنفضة في الشوارع، وانداز الفترة الإنتقالية لمدة عام، صبحح أن التاريخ الناصع للجيش السوداني لم يمنعه من التطور في إنقلابات عسكرية ذات طابع حزبي، تقليدي أو يساري أو إسلامي، وكذلك التطور في الحروب الأهلية، الوجه أخر للصراع السياسي في السودان، وهي في حرب لا علاقة لها بعدو خارجي اجنبي، بينما تضع الجنود من أبناء المناطق المنفضة في حالة تمزق داخلي لا تحطاق، عندما يملك منهم مقاتلة أبناء جلدتهم المتزودين بآبار سياسية واقتصادية واجتماعية. وهكذا، ظل الجيش السوداني يمارس السياسة، بصورة مباشرة، ويعمل على أكثر من خمسين عاما من مجموع سنوات الإستقلال التي تعدت الستين، متغفلا ومتعمسا، حتى اللحظة، في كل تفاصيل الفعل السياسي في البلد. لكن كل هذا التطور لم يسبب الجيش السوداني وطنية وديومة وضو ضمير، فكانت إنفعالاته المكثبة بالفرح عندما مسس الأمر بإنحياز للجماهير لتلائم عا، ظل الركون وحافظ الامبالا السياسية عنونا لسلك الجيش السوداني، متفما هو الحال لقطاعات واسعة من الجماهير، ولكن، ومتفما هو الحال أيضا وسط الشباب السوداني، من خلف ناد الركون وحافظ الامبالا، كانت تخطف عيني جديدا، تنمو وتخلق، بتقوى وعزم حيل سسري من تطورات الحياة السياسية للواقع، فقتطمه بدسدي وشورر، وتتركز فيها الإجمام الحضارة لهذا الواقع، وطقا كانت تندرج في تلك المنطقة حيوات واقع فضالي مسسدم من ذاك التاريخ الناصع للجيش السوداني، لتؤكد انها حين يتكلم نوماها مستحصن للحق والعمل، ويبدو أنها، اليوم أو غدا، ستشهد لحظة الإنتصار تلك، ويسيد الجيش السوداني ركلة الجزء المسكتن شيك المرمي.

من الواضح أن رموز التمدد السرطاني لدولة الفساد والاستبداد وسط قيادة الجيش الحالية، يجهلون، أو يتجاهلون التاريخ الناصع للجيش السوداني، والذي بدأ مشاوره عقب إستقلال البلاد في 1956، كيوقة قومية تنصهر فيها كل مكونات السودان الإثنية والقبلية، وكانت قيادة الجيش تطلب دوريا من زعماء القبائل تجنيد عدد من شباب القبيلة، مراعية لتوازن دقيق بأن يطال عدد الجندين متساويا بين القبائل المختلفة، وأن تقوم فلسفة التأهيل والتدريب في الجيش على فترة إنصهار الجميع في هذا الوعاء القومي الذي ظل وطنيا محمزا دائما للشعب وقضاياه. فإبان ثورة تشرين الأول/نوفمبر 1964 إنحياز الجيش لصالح الجماهير المنفضة في شوارع الخرطوم مطالبة بإسترداد الديمقراطية، ووقف بحزم شديد في مواجهة زملائه من الضباط أعضاء المجلس العسكري الحاكم، وفي إنتفاضة أبريل/نيسان 1985، سسهم الجيش صراع الشعب مع ديكتاتورية نميري، وإنحاز إلى الجماهير المنفضة في الشوارع، وانداز الفترة الإنتقالية لمدة عام، صبحح أن التاريخ الناصع للجيش السوداني لم يمنعه من التطور في إنقلابات عسكرية ذات طابع حزبي، تقليدي أو يساري أو إسلامي، وكذلك التطور في الحروب الأهلية، الوجه أخر للصراع السياسي في السودان، وهي في حرب لا علاقة لها بعدو خارجي اجنبي، بينما تضع الجنود من أبناء المناطق المنفضة في حالة تمزق داخلي لا تحطاق، عندما يملك منهم مقاتلة أبناء جلدتهم المتزودين بآبار سياسية واقتصادية واجتماعية. وهكذا، ظل الجيش السوداني يمارس السياسة، بصورة مباشرة، ويعمل على أكثر من خمسين عاما من مجموع سنوات الإستقلال التي تعدت الستين، متغفلا ومتعمسا، حتى اللحظة، في كل تفاصيل الفعل السياسي في البلد. لكن كل هذا التطور لم يسبب الجيش السوداني وطنية وديومة وضو ضمير، فكانت إنفعالاته المكثبة بالفرح عندما مسس الأمر بإنحياز للجماهير لتلائم عا، ظل الركون وحافظ الامبالا السياسية عنونا لسلك الجيش السوداني، متفما هو الحال لقطاعات واسعة من الجماهير، ولكن، ومتفما هو الحال أيضا وسط الشباب السوداني، من خلف ناد الركون وحافظ الامبالا، كانت تخطف عيني جديدا، تنمو وتخلق، بتقوى وعزم حيل سسري من تطورات الحياة السياسية للواقع، فقتطمه بدسدي وشورر، وتتركز فيها الإجمام الحضارة لهذا الواقع، وطقا كانت تندرج في تلك المنطقة حيوات واقع فضالي مسسدم من ذاك التاريخ الناصع للجيش السوداني، لتؤكد انها حين يتكلم نوماها مستحصن للحق والعمل، ويبدو أنها، اليوم أو غدا، ستشهد لحظة الإنتصار تلك، ويسيد الجيش السوداني ركلة الجزء المسكتن شيك المرمي.

رقبسة التحرير:

سنة العاالول

Editor In Chief

تأسست عام 1989

SANA LAOUL

مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* مكتب المغرب: 8 رفقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا جمع عاوي

الطابق رقم رابع 408 * هاتف/فاكس: 96066809 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassan - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066809

الإشعارات:

الاشتراك السنوي 450 جنديا إسترلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الفشل ملتبسة، فحقتز أقرب إلى شخصية القذافي مما يعتقد كثيرون، وهو يعاني من تضخم نرجسي هائل يكاد يتوقو فيه على قائده السابق، ففي حين اكتفى القذافي بلقب «العقيد» (كولونيل في التسمية اللاتينية للرتبة)، فإن حفتر (الذي لم ينجح في معركة حتى الآن سوى على الليبيين - دائما بدعم جوي من دول غربية وعربية) رفَع نفسه خلال سنوات قليلة من لواء إلى فريق ثم إلى مشير على جيش صغير لا يحتمل عدد جنوده كل هذه الترتب الثقيلة الوزن. بهذا العنق فإن الدول الغربية والعربية التي تدعم حفتر لم تنتبه إلى حجم العطرسة والتتمر والرغبة في الانتقام التي تتكامل الجنرال المهزوم، ليس من الليبيين الذين عارضوه فحسب، بل كذلك من الحلفاء الطرئين، في مصر والسعودية والإمارات، أو في أوروبا، ششخص بعقد الجنرال الكثرة تلك يعتمد من دون شك، أنه سيعد ارلك «الحلفاء» الغربيين عليه، إلى «مجمهم» الطبيعي حامدا يصبح دكتاتورا مطلقا على بحر من النفط.

خليفة حفتر وعقد الجنرال المهزوم

الأمريكية (حيث نال جنسيتما)، قام خلالها بمحاولة فاشلة للإطاحة بالقذافي عام 1993، وبعد الثورة الليبية عام 2011 قاد محاولة فاشلة أخرى لانقلاب على الحكومة الثورية في شباط/فبراير 2014 قبل أن ينشق رسميًا في 16 أيار/مايو 2014 ويطلق عملية لتطهير ليبيا من الإرهاب والعصابات والخارجين عن القانون، من دون أن ينسى إضافة الجملة العكاهية التالية: «والانترام بالعملية الديمقراطية».

ويغشّر هذا التاريخ الكثير من تفاصيل شخصية حفتر، ومنها ميله الدائم للانترام في خدمة أجندة اجنبية - عربية تقوم بحمايته وتقديم العون المادي والعسكري له، وتمتد هذه الأجندة من أمريكا وبعض الجهات الأوروبية، ودول عربية، إلى روسيا التي تلقى فيها دورات عسكرية، وحاول استخدامها في خرق الحظر الأممي على توريد السلاح إلى ليبيا، كما في ترهيب وترغيب القوى الغربية التي لا تستسيغ عودة قذافي جديد إلى السلطة في ليبيا.

مراهنة بعض القوى الغربية على الجنرال المسكون بعقده

العالم فهي تظهر اتفاقا عربيًا - دوليًا على الاستهزاء بالأمم المتحدة التي كان أمينها العام أنطونيو غوتيريش في ليبيا التحضير لمؤتمر الصالحة الوطنية الليبية (الذي كان سيقد في مدينة غدامس قريبًا) عند بدء الهجوم، مما اضطره للمشور في «حضرة» الجنرال حفتر الذي أبلغه أنه (كما كان دائما) غير مهم بمصالحات وتسويات وعمليات انتخاب السخ... وأن الأمر صدر به القضاء على الإرهاب، والقضاء على الحكومة التي تعترف بها الأمم المتحدة والمنظومة الدولية كسلطة شرعية.

المفارقة الثالثة تحضّ شخصية حفتر، الذي كان رفيق معمر القذافي في الانقلاب على النظام الملكي الليبي عام 1969، ثم قائدا للحرب على تشاد في شماتينيات القرن الماضي حيث هزم في معركة وادي البوم وتم أسره ومات بالضباط والعناصر هناك وتبعه ذلك صفقة استحوذت أمريكا آمنتت اشتقاقه من القذافي (الذي كان مكروها بشدة من الغرب) وخروجه من السجن للإقامة في الولايات المتحدة

ترتبط عملية خليفة حفتر الحالية للسيطرة على العاصمة الليبية طرابلس، على الأغل، بأمر صدر خلال لقاءه بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وأخر الشهر الماضي، وهو أمر ما كان سيصدر من دون قبول صمّي دولي، والحديث هنا عن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا (من دون استبعاد رضا إيطاليا وأطراف أوروبية أخرى) تتحلل ملابسات الأحداث بجموعه من الدلالات، أكثرها مفارقة هو أن القرار العربي للهجوم في الوقت تمّ قبل أيام من القمة العربية الأخيرة في تونس، وهو ما يدل على احتقار دول المحر الرباعي لتلك القمة واعتبارها من قبيل اجتماعات الجاسمات التي يتخذت فيها الجميع عن التضامن العربي والتسويات والمصالحات فيما السكاكين وراء الظهور ومؤامرات كل طرف جاهزة للفتك بهؤلاء الذين يجتمعون ويتصوّرون معهم صوروا المذكرى، وهو عين ما حصل في المفارقة الليبية.

المفارقة الثانية تؤكد الأوكلى لكنها توسّع إطراها لتشمل



الشرق الأوسط يذش حقة السباق النووي



أغلب الإسلاميين على موقعم الثابتة من القضية الفلسطينية، فانهم مستهترون أيضا كانوا.

ليبيا هذه الأيام، حيث يقود الجنرال خليفة حفتر حملة لوقف الإشرارة الى ما يجري في

على العاصمة طرابلس ومدينة مصراتة لخلانها من المجموعات الإسلامية التي تتأفك «إسرائيل».

لكن الأمر الاظر فتح المجال لسباق نووي غير مسبووق الرئيس السابق باراك اوباما. الاتفاق يمنع بشكل قاطع إيران من توجيه مشروعها النووي لتطوير السلاح الارب النووي. وقد التزم طهران بذلك طوال السنوات الاربع الماضية، واستمرت ملتزمة بذلك الاتفاوق وبنوده حتى بعد الانسحاب الأمريكي، وفي مقابلة مع التلفزيون «سى بي اس» الأمريكية يوم الاربعا الماضي أكد السعيد امانو، رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذلك قائلا: «الم اراية انشعة مخالفة للاتفاوق النووي مع إيران».

برغم ذلك نضر الولايات المتحدة على فرض المزيد من العقوبات على الجمهورية الإسلامية، ومن المؤكد اسقاط نظامها الإسلامي بسبب رفضه الاعتراف بالكيان الاسرائيلي او تخلي عن حركات المقاومة الفلسطينية والبلطانية، ولم يعد بسر القبول ان المشروع للطبيع مع الإيراني كان الضحية الأولى للسياسة الإيرانية تجاه «إسرائيل»، فلو غيرت طهران موقفها لتم دفع الضغوط عنها وعن مشروها النووي.

الطبيع بين الأنظمة العربية والكيان الاسرائيلي هو عنوان الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط. وحيث أن ثلاث دول خليجية على الأقل غيرت سياستها في السنوات الأخيرة وتوجهت للطبيع مع «إسرائيل»، فقد أصبحت محمية من قبل الولايات المتحدة.

بغافل «ديمونا» في صحراء النقب، ويمكن القول ان تراخي المجتمع الدولي، ممثلا بالوكالة المذكورة والسياسة الأمريكية الانتقائية، من بين عوامل انتشار السلاح النووي حتى امتلكته أطراف عديدة بدءا من «إسرائيل» مروراً بالهند وباكستان وكوريا الشمالية، إنه وضع لا يسعد على الاطنئسان خصوصا مع تصاعد احتمالات مواجهة في الحقبة الأخيرة بين الولايات المتحدة وكل من الصين وروسيا، ولذلك لم يعد الوعي العالمي المعارض للسلاح النووي كافيا لمنع انتشاره، خصوصا مع رفض أمريكا منع الكيان الاسرائيلي من تدكس أكثر من 200 من الرؤوس النووية، كما ان تقاعس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تصديها للمشروع النووي الاسرائيلي وفر له فرصة لتطوير السلاح النووي.

وجاء احتياج رجال الكنيسة مفاجئا لكثيرون نظرا لما يعلمه من اختلاف في اوقفة المؤسسة الدينية الأنتيكاتية، وما يطوي عليه نك ذلك من احتمالات التوسع والتمرد على نطاق واسع، وفي عهد العقيد السعيد المغنية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، تصاعدت معارضة السلاح النووي الذي اكتشف العالم خطره المالحق على البشرية بعد استخدامه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي الفت قبيلتين ذريتين على عيديتي هيروشيميا وناغازاكي اليابائيتين، وفي بريطانيا ظهرت مخلفات عديدة، أغلينا دون حتى يساري، تعارض السلاح النووي وفي مقدمة «مهمة مناهضة السلاح النووي» التي هيمنت احتجاجاتها في الثمانينيات على الإخبار اليومية، يوها نظمت الاحتجاجات ضد تطوير سلاح «ترانيدنت»، ونقلت شاشات التلفزيون من مشاهد المحتجين وهم يتسلقون الاسوار الشائكة التي تحيط بقاعدة «غريهام كومون».

لقد نشأ وعي عالمي ضد انتشار السلاح النووي، ولكن اصرار الدول الخمس الدائمة العضوية على امتلاكه معارضة قطاعات واسعة من الشعب، ولكنه من جهة أخرى شجع حكومات عديدة على السعي لامتلاكه، وبرغم العمل الدؤوب للوكالة الذرية لطاقة النووية وسعيها لرؤية المشروع النووية في العالم وتسمعيها شخ انتشارها، الا بدولا عديدة سعت لامتلاكه، بدءا بالكيان الاسرائيلي الذي سعى منذ الخمسينيات لامتلاك مشروع نووي بداء

د. سعيد الشهابي*

أغلب الإسلاميين على موقعم الثابتة من القضية الفلسطينية، فانهم مستهترون أيضا كانوا.

ليبيا هذه الأيام، حيث يقود الجنرال خليفة حفتر حملة لوقف الإشرارة الى ما يجري في

على العاصمة طرابلس ومدينة مصراتة لخلانها من المجموعات الإسلامية التي تتأفك «إسرائيل».

لكن الأمر الاظر فتح المجال لسباق نووي غير مسبووق الرئيس السابق باراك اوباما. الاتفاق يمنع بشكل قاطع إيران من توجيه مشروعها النووي لتطوير السلاح الارب النووي. وقد التزم طهران بذلك طوال السنوات الاربع الماضية، واستمرت ملتزمة بذلك الاتفاوق وبنوده حتى بعد الانسحاب الأمريكي، وفي مقابلة مع التلفزيون «سى بي اس» الأمريكية يوم الاربعا الماضي أكد السعيد امانو، رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذلك قائلا: «الم اراية انشعة مخالفة للاتفاوق النووي مع إيران».

برغم ذلك نضر الولايات المتحدة على فرض المزيد من العقوبات على الجمهورية الإسلامية، ومن المؤكد اسقاط نظامها الإسلامي بسبب رفضه الاعتراف بالكيان الاسرائيلي او تخلي عن حركات المقاومة الفلسطينية والبلطانية، ولم يعد بسر القبول ان المشروع للطبيع مع الإيراني كان الضحية الأولى للسياسة الإيرانية تجاه «إسرائيل»، فلو غيرت طهران موقفها لتم دفع الضغوط عنها وعن مشروها النووي.

الطبيع بين الأنظمة العربية والكيان الاسرائيلي هو عنوان الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط. وحيث أن ثلاث دول خليجية على الأقل غيرت سياستها في السنوات الأخيرة وتوجهت للطبيع مع «إسرائيل»، فقد أصبحت محمية من قبل الولايات المتحدة.

بغافل «ديمونا» في صحراء النقب، ويمكن القول ان تراخي المجتمع الدولي، ممثلا بالوكالة المذكورة والسياسة الأمريكية الانتقائية، من بين عوامل انتشار السلاح النووي حتى امتلكته أطراف عديدة بدءا من «إسرائيل» مروراً بالهند وباكستان وكوريا الشمالية، إنه وضع لا يسعد على الاطنئسان خصوصا مع تصاعد احتمالات مواجهة في الحقبة الأخيرة بين الولايات المتحدة وكل من الصين وروسيا، ولذلك لم يعد الوعي العالمي المعارض للسلاح النووي كافيا لمنع انتشاره، خصوصا مع رفض أمريكا منع الكيان الاسرائيلي من تدكس أكثر من 200 من الرؤوس النووية، كما ان تقاعس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تصديها للمشروع النووي الاسرائيلي وفر له فرصة لتطوير السلاح النووي.

وجاء احتياج رجال الكنيسة مفاجئا لكثيرون نظرا لما يعلمه من اختلاف في اوقفة المؤسسة الدينية الأنتيكاتية، وما يطوي عليه نك ذلك من احتمالات التوسع والتمرد على نطاق واسع، وفي عهد العقيد السعيد المغنية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، تصاعدت معارضة السلاح النووي الذي اكتشف العالم خطره المالحق على البشرية بعد استخدامه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي الفت قبيلتين ذريتين على عيديتي هيروشيميا وناغازاكي اليابائيتين، وفي بريطانيا ظهرت مخلفات عديدة، أغلينا دون حتى يساري، تعارض السلاح النووي وفي مقدمة «مهمة مناهضة السلاح النووي» التي هيمنت احتجاجاتها في الثمانينيات على الإخبار اليومية، يوها نظمت الاحتجاجات ضد تطوير سلاح «ترانيدنت»، ونقلت شاشات التلفزيون من مشاهد المحتجين وهم يتسلقون الاسوار الشائكة التي تحيط بقاعدة «غريهام كومون».

لقد نشأ وعي عالمي ضد انتشار السلاح النووي، ولكن اصرار الدول الخمس الدائمة العضوية على امتلاكه معارضة قطاعات واسعة من الشعب، ولكنه من جهة أخرى شجع حكومات عديدة على السعي لامتلاكه، وبرغم العمل الدؤوب للوكالة الذرية لطاقة النووية وسعيها لرؤية المشروع النووية في العالم وتسمعيها شخ انتشارها، الا بدولا عديدة سعت لامتلاكه، بدءا بالكيان الاسرائيلي الذي سعى منذ الخمسينيات لامتلاك مشروع نووي بداء

* كاتب برحيني



على طريق التطور «اللا ديكتاتوري»: الحلقة الجزائرية

على الفترة الرومانسية الواعدة في بداية التجربة الاستقلالية، مع أجيد بن بلا، جاءت بإفعل يتابعه لعرض مسارا لم يكن متفلا كما الحياة السياسية المصرية بل انقلاب الضباط الاحرار مثلاً، او محدودية نظر حزبي الكتلة والمنشقي والشعب الحلبي في سوريا بعد الاستقلال. العسكرية في الجزائر جاءت بإفعل تعمية اضعاف فرصة تفشيها جلبها معه الاستقلال. جبهة التحرير الوطني الوطنية، التي اهتمت بما سبها، وحزب الرئيس المستقبل حاليا، كانت الضحية الأولى لهذا الانقلاب، وبسبب هنا، قبل كل شيء ولجمال عبد الناصر، لكن أيضا لفيديل كاسترو، رفضها للتطلع لعاملين من انقلاب يودمين - الذي لم يه فيه عبد العزيز بوتفليقة دورا وجسيتا مفتاحيا، صرف النظر عن ثورته بن بلا ساحة بعد ذلك بعقود طويلة، يوم انضم بن بلا في آخر سنسي حياته الى دائرة المقتنعين بالقطاع حول بوتفليقة لانهاء الحرب الدائمة بالجزائر.

فقط هزيمة حرب حزيران 1967 في التي سهلت الامر على نظام يودمين ليحظى بالقبولية، بعد ان بدأ ميوزا قبلها بوجامين، والحال انه مثلا لوقح والستيعد بوتفليقة بعد رجيل يودمين في 1977، فقد كان تولسي بوتفليقة لمنصب الرئاسة عشرين عاما منذ 1999 بمثابة رجعة لتشيح يودمين، انما يودمين «لايت»، بشرطو التصالح مع الثقافة الامازيغية ومنظمة القبائل، والوشام المدني لانهاء الحرب الاهلية، وإيجاد نوع من التعديدية الدينية والانترامات التشريعية، غير العملية تماما، وكل ذلك بما يتضمن انسداد حزب جبهة التحرير، الجبهة التي لا يزال يتنشد الجيش الوطني للبلاد، والتي ليست لها أكثرية مطلقة في البرلمان، لكنهما حزب الرئيس والحزب الاكبر، والحال ان الرصد لمال الجبهة ليس ايدا بمسألة هامشية في متابعة الوضع الجزائري، فلما لا يمكن التعامل معها ايدا على طريقة اسلوب التعامل مع «فسول» حزبي حسيني بالجزائر.

العابدين بن علي في مصر وتونس.

له يأتي الربيع الجزائري والحال هذه لتجنيد ربع 2011 العربي؟ السؤال له وجهاته في مواضع كثيرة، لكنه في موضع اساسي سؤال بلا معنى، بلا مغزى، ذلك ان المنظمة الاساسية هي ان العسكريتاريا التي اقترحت تلك الحالة المشكلتة لاجتماعات مازومة داخليا، وفي المعركة

الحكم التسلطي في اطارين، ملكي في المغرب وجمهوري في تونس. تركيبة الجزائر، والتركات الثقيلة التي تحمها، تزيد عن مشكلات المغرب وتونس مجتمعين، لكنها ماضية في الانحراط ضمن هذه الجموعة.

الشمال الافريقي الغربي في طريقه للاتفرار أكثر فآكثر عن الشرق العربي، على صعيد، تحوله في الاتجاه الديمقراطي، التفسيرات والتعليقات عديدة، وكل من يصب في سهمها، لكن الاهم منها هو التفسيد على كل شخص اجمالي المسار الافترافي هذا، بين دمقرطة المغرب الكبير، وبين التعتز الدييمقراطي الفظيع شرق العالم العربي (يمثل خليفة حفتر بهذا العنى «اقصى الاممية» في فترة العسكرية يبقى ان الجزائر «مشراكية» أكثر جبهة مشكلة العسكرية من تونس التي كان مؤسس العمهوري السلطوي فيها مدنيا، الحبيب بوقرية، مع رسوخ التمسك المكي في المغرب الأقصى بشكل سهيل تدريجيا تيبية نموذج «الملكبة المباشرة مع أمريكا الشمالية».

في العالم العربي، الإصلاح الزراعي كان الاسم الحركي، لكن أيضا السوسوع الاجتماعي الأول، لهيمنة العسكري، ثم جبرت تدريجيا اعادة تفريخ اوليعارنشيات مالية تحت رعايتهم، او بمشاركتهم، او بانخراط فلذا اكيادهم فيها، لم يتخلف العسكري مجتمععات او تجارب كانت ماضية الى الحد لو لامه، لا في مصر ولا في سوريا ولا في العراق.

لفقوا من الامزات التي عرقت بها هذه البلدان في مرحلة انقاع الاستعمار.

الحال الجزائرية مختلفة هنا: العسكرية، مع انقلاب «لتنصيح النووي» الذي قاده الهوراي يودمين عام

■ الذي يمنح الجزائر اليوم ان تصعب لنفسها تحولًا عميقا في الاتجاه الديمقراطي في أمد مقبول؟ فعليا، لا شيء يفرض ان يعرض مسار الحركة الشعبية فيها، بخاصة أنه، رغم كل مظلمة ومفسدة كابدها هذا البلد في العقود الأخيرة، إلا أنه غير مضطر لإعادة تشكيل كل مؤسساته الحديثة، ولمّة تحولات في الاتجاه الاجبايسي ولكنها في عذري بوتفليقة سواء على صعيد الاشرار بالتعددية الاثنية واللغوية والمنطاطية، او على صعيد عيش التعددية الحزبية في الإطار البرلماني، يثق في مشكلة تامين التداول المأسس على رأس السلطة التنفيذية، ومشكلة توليد الفئس بين السلطات واستقلالية القضاء، ومشكلة ابعاد شخ العسكريتاريا و«الخابراتيا» والأمزجة الليبواترية الطريق محفوف بالصعاب، بالقطبات، وتحتات وكوبات وهزائم انتفاضات 2011 العربية ثو فر دوسسا لما جدر اجنتابه، لكن الدروس من هذا المجال لم تكن يوما كافية او مفصلة لتجربة جديدة. لا تنتقل بالتواتر، اما الحرب الدوموية في التسعينيات فتتبع دورا ضاعفا أكثر لتتشاد على اهمية السلم الاهلي والضبط المؤسساتي في البلاد الجزائري.

في نهاية المطاف ليس هناك عواقق موضوعة بتبوية راسخة يمكن ان تمنع الجزائر عن جني الثمار المؤسسية لهذا الانشعي المنفض. الفقاول اذا؟ نعم، اذا تمسك بدائرة الشمال الافريقي كتل، بخلاف معظم بلدان الشرق العربي، لمة تطور في «الاتجاه اللا ديكتاتوري» عند الشعوب المغاربية (تونس، المغرب، موريتانيا). رغم كل عناصر الخلل، وعدم رسوخ قاعدة الحريات تماما، وعدم توطع استقلالية القضاء، تطورت تونس والغرب باتجاه «لا ديكتاتوري»، بل دييمقراطي، المستور ض مرجهي اساسي وجدي، الانتخبات تنافسية تعددية منتظمة، تداول السلطة يحدث الى حد كبير، وقصل السلطات قائم بالحد الأدنى.

من جهة النماذج، رغم كل مشكلات المغرب وتونس، يمكن تعدد نماذج مختلفة مع دييمقراطي فعال لانيور بما ناجز، وتناجسي ليرزعة من الحديسات، الجزائر العربي هي في طريقها الى الانترام الى هذه الحالة. حدث الافلاع عن

وسام سعادة*

هواء طلق



من يعتذر عن قلب الظلام؟

صبحي حليدي

تقدمت الحكومة البلجيكية، بلسان رئيس وزرائها شارل ميشيل وباسم الحكومة الفدرالية وأمام جلسة موسعة للبرلمان، باعتذار رسمي إلى شعوب الكونغو ورواندا وبوروندي، عن الجرائم التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية البلجيكية بحق أطفال هذه البلدان «المهجنين»؛ أي أولئك الذين ولدوا من زيجات مختلطة بين البيض والسود. وتلك ممارسات انطوت على الخطف، والفصل العائلي، والترحيل، والتبني القسري للآلاف من الأطفال. ولأن هؤلاء كانوا يودعون، على نحو أقرب إلى الاحتجاز، في كنائس ودور أيتام وبعثات تيشيرية في مختلف أرجاء أفريقيا الوسطى؛ فقد سبق للكنيسة البلجيكية أن تقدمت، في سنة 2017، باعتذار مماثل، أقر فيه الأساقفة بأن الكنائس حظرت الزواج المختلط بين البيض والسود، وحرمت آلاف الأطفال من حقوقهم المدنية.

إجراء محمود، قد يقول قائل، حتى إذا تأخر ستة عقود على الأقل، وعملاً بالحكمة الشهيرة: أن تأتي متأخراً... لكنه محمود ناقص، إذا جاز القول، أو هو مجتزأ يذهب بالانتقال إلى مستوى التستر أو التضييل أو تعمية الأعين عن الحقائق الأفظع في التاريخ الاستعماري البلجيكي؛ الأمر الذي ينسحب منطقياً، وتلقائياً، على التواريخ الاستعمارية الأوروبية كافة. هذه جرائم بحق الإنسانية، وجرائم حرب بامتياز، وإبادة جماعية، وفظائع تقشعر لها الأبدان؛ ارتكبتها إسبانيا في الأمريكتين وسائر «العالم الجديد»، وفرنسيون في الجزائر، وبريطانيون في الهند، ووبرغاليون في أنغولا، وهولنديون في جنوب أفريقيا... ومنذ القرن الثامن عشر، بعيداً عن السياسة والحكومات، كان الأسكتلندي آدم سميث، مؤسس علم الاقتصاد السياسي، هو الذي عزى تفوق أوروبا السياسي والاقتصادي والعسكري إلى ابتكارها ثقافة العنف، وتحولها الحرب إلى علم، وإلى استثمار. وأما في أواسط القرن اللاحق، فقد كان المشرع الهولندي هوغو غروتويس، مؤسس القانون الدولي الحديث، هو الذي قال دون أن يرف له جنح: «أكثر الحروب عدالة هي تلك التي تُشن ضدّ الوحوش. وثمة بشر يشبهون الوحوش».

وكان الزميل إدوارد سعيد قد دافع، برأي سديد وحيّة بليغة، عن خلاصة تقول إن جوزيف كونراد استلهم وقائع وشخصيات حقيقية عند كتابة روايته الشهيرة قلب الظلام، 1902. ومع صدور كتاب جديد يروي سيرة الملك البلجيكي ليوبولد الثاني (1835 - 1909)، يتضح أن أمثلة هذا الملك كانت في ذهن كونراد حين رسم شخصية كرتز وملكنه في الكونغو. ففي كتابه «شبح الملك ليوبولد: قصة الجشع والربح والبطولة في أفريقيا المستعمرة»، يروي آدم هوكسبايل حكاية سفاوح في مئة دماء عشرة ملايين أفريقي كونغولي، هو القائل عن نفسه: «نيرون قديس بالمقارنة معي. إنني غول لا يتلذذ إلا بتعذيب الأفرقة الزنوج».

مغامرته تبدأ في عام 1885 حين قرر، هو الملك المتوجّ وسليل أسرة ملكية كانت لها حصة في معظم تيجان أوروبا عبر المصاهرة والخوالة والعمومة، أن يبن أسطح حقوقه الملكية تحوّل بلد أفريقي، وفق مساحته مساحته لبلجيكا 80 مرّة، إلى ملكية فردية شخصية؛ له وحده. ولقد بدأ من حيث هاجرت الحدائق الأوروبية إلى الأصفاء النائية، فأنشأ «جمعية الكونغو العالمية»، ذات الأغراض الخيرية والإنسانية والعلمية، ثم أعلن بعدها تحويل الجمعية إلى «دولة الكونغو الحرّة». ولقد جندّ خيرة العلاقات العامة في تأمين ما تحتاجه «الدولة» من دعم سياسي لدى حكومات بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا، وليس بغير دالة خاصة أن الولايات المتحدة كانت أول المعترفين بدويلته تلك.

شهوة القوة، بأيّ معنى فرويدي أو نيتشوي، لم تكن الدافع وراء سلوك الملك، بل كان تكديس كنوز المطاط والعاج هو ميزر تأسيس «الدولة» وإرساء ركائزها على نظام الاستعباد والرّق والسخره. وكان الأفارقة الكونغوليون يُجبرون على العمل عند رجال ليوبولد الثاني، فيقتلون الأفيال للحصول على العاج، ويجوبون الأدغال شجرة شجرة لجمع سائل المطاط. قطع اليد كان العقوبة الأولى للمسخر الذي يفشل في تنفيذ الحصة المناطة به من الإنتاج. قطع اليد الثانية كان العقوبة التالية، وأما الثالثة فهي الأخيرة والثابتة؛ رصاصة في الدماغ!

وخلال قرابة عقد واحد، انخفض عدد سكان الكونغو إلى النصف؛ كانوا عشرين مليوناً، فأصبحتوا عشرة ملايين! وسجلّ رحالة أوروبيون تفاصيل رهيبه حول فظائع جنود الملك، بينها أن إدارة «الدولة» كانت تعرّض رجالها عمّا فقدوه من ذخيرة نارية، استناداً إلى عدد الأيدي المقطوعة التي يجلبها هؤلاء في سلال، وكل يد مبتورة هي دليل على استخدام رصاصة في قتل إفريقي. وللتذكير، هنا بالذات، وفي وصف مجازز ليوبولد الثاني تحديداً، دخلت إلى القاموس السياسي الدولي عبارة «جرائم بحق الإنسانية»، وكان الذي استخدمها للمرة الأولى صحافي أمريكي أسود يدعى جورج واشنطن وليامز. وفي عام 1908 اضطر الملك ليوبولد الثاني إلى بيع دويلته هذه إلى الحكومة البلجيكية التي سارعت إلى طبعها، وأقامت بدلاً عنها مستعمرة «الكونغو البلجيكية». الأموال التي كسبها الملك من مشروعه هذا قدرّت بـ220 مليون فرنك بلجيكي (ما يعادل 1.1 مليار دولار بعمله هذه الأيام)، صرفها بالكامل على إمتاع عشيقته كارولين، البغي السابقة.

فأيّ رئيس حكومة بلجيكية يمكن أن يعتذر عن قلب الظلام والبربرية ذاك؟ وكم سيأتي الاعتراف متأخراً، إن أتى؟

يسرا المسعودي بطلة «علامة استفهام»



الفنانة المصرية يسرا

المسعودي تشارك في بطولة

مسلسل «علامة استفهام»

تأليف إسلام حافظ وإخراج

سميح النقاش والمقرر عرضه

في موسم رمضان المقبل

● ضمن موسم «جسور ثقافية» احتضن المسرح الوطني في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت، أمسية فنية جمعت الفنانة بلقيس، ووالدها الموسيقار والغني اليمني أحمد فتحي، بمصاحبة الفرقة الموسيقية، بقيادة المايسترو وليد فايد.

● قدمت فرقة «مقامات» للرقص المعاصر، التي أسسها مصمم الرقص عمر راجح، عرضاً يحمل عنوان «مدينة»، وذلك في افتتاح الدورة الخامسة عشرة لمهرجان بيروت للرقص المعاصر «بابوبد» التي انطلقت في العاصمة اللبنانية.

● أعلنت الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبد الحميد شومان، فالنتينا قسيسية، انطلاق عروض وفعاليات ليالي الغيليم السوري، مساء أمس الأحد في صالة الرينيو في العاصمة الأردنية عمان التي ينظمها قسم

أحوال الناس

السينما في المؤسسة بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما في دمشق.

● احتفل بليلة المتاحف تحت عنوان «ليلة صيدا التراثية.. المدينة القديمة متوّرة» التي تنظمها بلدية مدينة صيدا اللبنانية كل عام، برعاية وزارة الثقافة، حيث شهدت 6 مواقع تاريخية وتراثية والأحياء القديمة أنشطة ثقافية وفنية وأمسيات موسيقية، كما تخللها عرض لبعض الحرف التراثية ومعارض أشغال يدوية، إلى جانب إعداد وتقديم مأكولات وحلويات تراثية.

● شهدت جامعة «نيو إنغلند» الأمريكية في طنجة، ندوة تفاعلية بعنوان «على من كانضحك؟» حول فن الكاريكاتير، نظمها المركز الإعلامي المتوسطي والجمعية المغربية لرسامي الكاريكاتير، استعرض خلالها رساما الكاريكاتير عبد الغني الدهود، وخالد كدار، تجربتهما الفنية. كما قدّم الإعلامي نبيل درويش، قراءة في كتاب «الكاريكاتير في المغرب.. السخرية على محك المتنوع» للناقد إبراهيم الحسين.

ديناصور مذهل عمره 150 مليون سنة للبيع في مزاد باريس

وفي حزيران/يونيو، سيُنقل «سكيني» عبر نفق بحر المنشل ليباع في باريس. وقال ميكور: «لست قلقاً بشأن تأخير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على وصوله إلى فرنسا»، ففي أسوأ الأحوال «سيُتأخر بضع ساعات، لكنني خطّطت لها مثل الوقت».

باريس - أف ب: أعلنت دار المزادات الفرنسية «أنغوت»، أن ديناصوراً عاشياً مدهلاً من العصر الجوراسي، وهو من سلالة ديبلودوكس يبلغ طوله 13 متراً وعلوه 6.20 متراً، سيباع في مزاد علني في باريس في حزيران/يونيو. ويهدف جذب انتباه هواة الجمع والجمهور، يعرض هذا الهيكل العظمي الذي يعود إلى

تركز ثاني أكسيد الكربون في الجو... الأعلى منذ ثلاثة ملايين سنة

هولندي ينجز أطول رحلة في العالم.. بسيارة كهربائية

سبيدي - أف ب: أتم هولندي، أمس الأحد، في سيدني، أطول رحلة في العالم بسيارة كهربائية قطع خلالها 95 ألف كيلومتر بهدف الترويج لوسيلة النقل هذه المراعية للبيئة. وقد قاد فيه ووتر، سيارته «بلو باندت» التي حولها إلى مركبة عاملة بالطاقة الكهربائية، في 33 بلداً، في أطول رحلة في العالم بسيارة كهربائية، على ما أفاد صاحب هذه المبادرة.

وقد احتاج لأكثر من ثلاث سنوات لإتمام هذه الرحلة المتسدة من هولندا إلى أستراليا، وسوّّل هذا المشروع إلى هبات ساهمت في تغذية «بلو باندت» بالكهرباء، فضلاً عن تأمين السكن والمأكل لصاحبها. وعبر ووتر تركيا وإيران والهند ونيوزيا وإندونيسيا، متعباً في مساره الاقتراحات التي كان يتلقاها على موقعه الإلكتروني، وأوضح: «أسعى إلى تغيير العقليات وإلهام الناس لاعتماد مركبات كهربائية من خلال استعراض منافعها المستدامة». وأشار إلى أنه لم يتفق سوى 300 دولار لتغذية سيارته بالكهرباء خلال الرحلة بكاملها.

السجن 17 عاماً لكاهن أرجنتيني أدّين باعتداءات جنسية على أطفال

بوينوس آيرس - أف ب: حكم على الكاهن الأرجنتيني، مارسيلينو موي، بالسجن 17 عاماً بعد إدانته في قضية اعتداءات جنسية على مراهقين خلال محاكمة مغلقة. ووجه الاتهام إلى الكاهن في العام 2015 عندما كشف رجلان أنهما تعرّضا لاعتداءات جنسية في التسعينيات عندما كانا في الثانية عشرة والخامسة عشرة.

ولم يسجن الكاهن بعد، لأن على قاضي تطبيق العقوبات في محكمة فياغواي أن يثبت الحكم، وقد صق عشرات الأضد لصلى تلاوة الحكم. وقال أحمد خليل المحاكمة إنه كان يتعرض لانتهاكات «مرتين في الأسبوع على الأقل لمدة سنتين في غرفة الكاهن أو في سيارته». وكان موي سقيم، كما أنه، في كانون الأول/ديسمبر 1992، وأرسل إلى مدينة فياغواي في مقاطعة إنتر ريوست التي بقي فيها حتى العام 1997.

أهمية استخلاص العبر من العصر البيولوجي. وقال مارتن سيجرت، الأستاذ المحاضر في علوم الجيولوجيا في جامعة إمبريال كوليدج في لندن، إن «الحرارة كانت أعلى بثلاث إلى أربع درجات من اليوم ومستوى البحر أعلى بحوالي 15 إلى 20 متراً». واليوم ترتجح الأرض التي ارتفعت حرارتها درجة واحدة نسبة إلى الحقيقة ما قبل الصناعية، تحت وطأة الاختلال المناخي مع ما يرافقه من فيضانات وموجات جفاف. وحذر سيجرت من تداعيات وخيمة ستحلّ بالأرض لا محالة عاجلاً أم آجلاً في حال لم يسحب ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي بكميات كبيرة. واستناداً إلى مستويات تركّز ثاني أكسيد الكربون، يتوقع علماء جليد ارتفاع منسوب مياه المحيطات ما بين 50 سنتيمتراً وامتراً، وذلك بحلول نهاية القرن. وقال سيجرت: «من المستبعد أن يكون الارتفاع أكبر من ذلك، لأن ذوبان الجليد يستغرق وقتاً. لكن الظاهرة لا تتوقف في 2100 وهي ستواصل».

ريسرتش» (بي أي كاي) البحثي. وقال ماتيو فيليت، الباحث في المعهد والقيم الرئيسي على هذه الدراسة التي نُشرت نتائجها هذا الأسبوع، إن «واحد العصر البيولوجي قريبة نسبياً من عصرنا من حيث مستويات ثاني أكسيد الكربون». وأردف: «تفحصنا نماذجاً للظن أنه لم يكن من دورة جليدية أو غطاء جليدي كثيف في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، إذ إن مستويات ثاني أكسيد الكربون كانت مرتفعة جداً والمناخ جَد حار لذلك». في العام 2015 أبرمت الأسرة الدولية اتفاق باريس حول المناخ الذي ينص على حصر الاحترار بدرجتين مؤتميتين أو 1.5 درجة إن أمكن، نسبة إلى الحقيقة ما قبل الصناعية. لكن في العام 2017 بلغت انبعاثات غازات الدفيئة مستويات هي الأعلى في تاريخ البشرية، وفي حال اكتفى العالم بالاتّزامات المتفق عليها في باريس، فإن الحرارة سترتفع بمعدل 3 درجات مئوية. وشدد باحثون ملتصون بهذا الأسبوع في لندن على

الولادة القيصريّة تسبب مضاعفات خطيرة للنساء

باريس - أف ب: أظهرت دراسة فرنسية أن الولادة القيصريّة مرتبطة بزيادة خطر حدوث مضاعفات خطيرة للنساء مقارنة بالولادة الطبيعية، خصوصاً بالنسبة إلى اللواتي يبلغن 35 عاماً وما فوق. ورغم أن هذه المضاعفات نادرة، فإن الباحثين يوصون بأن تأخذ فرق الرعاية الصحية هذا الخطر في الاعتبار عند تحديد طريقة الولادة، فيما ارتفعت معدلات التوليد بعمليات قيصريّة بشكل كبير على مدار العشرين عاماً الماضية في العالم. وأظهرت دراسات في السابق نسبة أعلى من المضاعفات الخطيرة (النزف الحاد والانتهاجات والحطبات الرئوية...) لدى النساء اللواتي يلدن بعمليات قيصريّة. لكن هذه الدراسات لم تفصل المضاعفات الناجمة عن العملية الجراحية عن تلك التي يمكن أن تفسر بالمرض أو السياق الذي أدى إلى الولادة القيصريّة، كما أوضح معهد أبحاث «انسردم» (المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي) في بيان. وفي هذه الدراسة الجديدة التي نُشرت في «كتيديان ميديكل أسوسييشن جورنال»، اختار الباحثون حالات نساء عابدين من مضاعفات خطيرة لا علاقة لها بصحتهن قبل الولادة وقارنوها بحالات نساء لم تحصل لديهن مضاعفات. وتوصلوا إلى خلاصات تظهر «ارتفاع خطر حدوث مضاعفات خطيرة بعد الولادة لدى النساء اللواتي يلدن بعملية قيصريّة، سواء أُجريت الجراحة قبل المخاض أو في أثناءه». ويعتقد الباحثون أن الزيادة الكبيرة في مخاطر الولادة في سن متقدمة مرتبطة بانخفاض قدرة الرحم على الانقباض بعد الولادة لوقف النزف.

مصري منهم بسرقة خاتم ملكي في باريس

باريس - أف ب: أوقف رجل يشتبه في أنه سرق خاتماً مرصعاً بالألماس بوزن 40 قيراطاً كان ملكاً للإمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث، وعثر على القطعة المسروقة، على ما ذكرت عدة مصادر مؤكدة معلومة نشرت في صحيفة «لو باريزيان». وقد وضع الرجل في الحبس على نمة التحقيق بينهم «السرقة والاحتيال ومحاولة الاحتيال»، على ما قالت النيابة العامة في باريس. وقال مصدر في الشرطة إنها عثرت



مارين في مهرجان المسلسلات النجمية الفرنسية «مارين ديليمتر» شاركت في مهرجان «كان» الدولي للمسلسلات التلفزيونية المنعقد في المدينة الساحلية الفرنسية الشهيرة